الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 14 حزيران 2011
العدد 1436 السنة الخامسة
mardi 14 juin 2011 no 1436 5ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

ثلث لعون وثلث معطّل لسليمان ـ ميقاتي ـ جنبلاط

حكومة الوقت الضائع [2]

رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في مجلس النوّاب الأسبوع الفائت (هيثم الموسوي)

12
أولويّات برسم الحكومة الجديدة: الضمان وزيادة الأجور ودعم الصادرات والتجّار

14

خزعل الماجدي يستمدّ شعره من الحضارات القديمة: روزنامة الحزن العراقي

16
السحاقيّة السوريّة أمينة عبد الله العمري... أميركيٌّ متيّمٌ بالعرب

20
تكلفة عمليّات «الأطلسي» في ليبيا تُرهق الدول المشاركة: الحرب ليست نُزهة

22
دمشق تُعلن «تطهير» جسر الشغور وتمنع مسؤولين سوريّين من السفر

26
تركيا الجديدة: تشريح الفوز ـ الهزيمة لـ«العدالة والتنمية» في انتخابات 12 حزيران

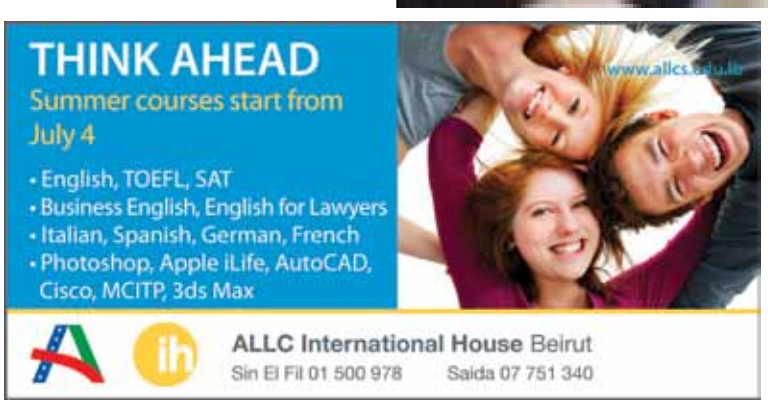

على الغلاف

ميقاتي 2 لون

خذل نجيب ميقاتي المراهنين على عدم قدرته على التأليف، فأبصرت حكومته النور، أمس، رغم اللحظة السياسية التي لا تعدو كونها وقتاً ضائعاً. وقت ضائع إقليمياً في الدرجة الأولى. فبعض الأنظمة العربية هوى، فيما بعض آخر ينازع، ومن غير المتوقّع أن تتّضح صورة موازين القوى العربية الجديدة قبل مرور سنوات أو أشهر على الأقل. أما داخلياً، فهو الوقت الضائع كذلك: وقت ضائع فاصل عن الانتخابات النيابية، وعن صدور القرار الاتهامي

بري ينقذ الأكثرية «من كيسه» وواشنطن تحذر من العنف والثأر

بطريقة مفاجئة حتى للمعنيين بمشاورات التأليف والمشتغلين في تذليل العقبات والعقد، ولدت حكومة محمد نجيب ميقاتي الثانية وحكومة الأكثرية الجديدة الأولى، في خطوة لم يُعرف من هو صاحب الفضل الأكبر في تظهيرها بعد طول مخاض. حتى إن المراقبين احتاروا في تحديد من فعلها: هل هو الرئيس المكلف، أم رئيس مجلس النواب، الأكثرية ككل، أم أمر أكبر من الجميع؟

لغاية حوالى الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر أمس، كانت أخبار الحكومة على الحال المتروكة عليها منذ مساء أول من أمس: عقدة السنّي السادس غير محلولة، وحل الماروني السادس غير محسوم، وشرط الدرزي الثالث معلق بالحقيبة لا الدولة، إضافة إلى استعصاء كيفية التوفيق بين تمثيل عاصمة الوطن وعاصمة الشمال، وبين الكراميين، ومن أن أين يكون سنيّ المعارضة من طرابلس أم البقاع الغربي أم صيدا و... و....

... وفجأة ظهر الرئيس المكلف نجيب ميقاتي في قصر بعبدا، وتبعه رئيس مجلس النواب نبيه بري. وبعد اجتماع مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان، استدعي الأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء سهيل بوجي إلى القصر الرئاسي، وبدأ إعداد المراسيم اللازمة لإعلان الحكومة الجديدة.

في الظاهر بدا الأمر كأن المشتغلين على إنجاز التأليف وصلوا ليل الأحد بصباح الاثنين، حتى توصلوا إلى فكفكة كل العقد، فجاء اجتماعا بعبدا الثنائي ثم الثلاثي، نتيجة لهذه الجهود. لكن الوقائع التي تكشّفت تشير إلى عكس ذلك، فلا العقد فُكّكت ولا الاتفاق حصل. فماذا حصل؟

بحسب مصادر مواكبة للتطورات التي سبقت ولادة الحكومة، فإن ميقاتي قصد القصر الجمهوري أمس وفي جيبه تشكيلة حكومية من 24 وزيراً «على ذوقه»، أي من الشخصيات التي يرتاح ميقاتي إلى العمل معها. وقد اجتمع مع سليمان وفي نيّته محاولة إقناعه بهذه التشكيلة وتوقيع مرسومها، و«لتنجح أو تسقط في امتحان الثقة» في مجلس النواب. وعندما انضم بري إلى الاجتماع الثنائي، صُدم عندما سمع بـ«تشكيلة الـ24» وبخلوّها من اسم فيصل كرامي، فقال لسليمان وميقاتي: «فلتكن من 26 وزيراً لأننا متمسّكون بفيصل كرامي، وإذا أصدرتما التشكيلة التي تتحدثان عنها، فهذا يعني فتح مشكلة جديدة، ونحن لن نرضى أبداً». عندها بدأت مفاوضات ثلاثية لتعديل تشكيلة الأمر الواقع التي يحملها الرئيس المكلف الذي لم يرفض التعديل، إلا أنه تجنّب إطالة أمد المفاوضات عبر رميه ما يشبه ورقة الضغط بقوله: «لن أترك بعبدا قبل تأليف الحكومة».

ولم يطل الأمر كثيراً، إذ عندما سأل سليمان وميقاتي، بري، عن كيفية حل قضية توزير فيصل كرمي، وخصوصاً أن بيروت لن تمثل سوى بوزير واحد، ردّ رئيس المجلس: «خذوا من حصتي، ولن أشترط عليكما أي حقيبة. اختاروا منها ما تشاءانه». بدت الصدمة على رئيس الجمهورية والرئيس المكلف اللذين لم يفهما بداية على «الأستاذ»، فسارع إلى توضيح موقفه بالأرقام: «أنا مستعد لأن تكون حصة الشيعة من خمسة وزراء في حكومة ثلاثينية، في مقابل 7 وزراء من السنّة. كل ما أريده هو أن تبصر الحكومة النور، وأن يكون فيصل كرامي فيها».

وطبعاً وافق سليمان وميقاتي على طرح بري الذي خرج من القصر الجمهوري بعد ساعة من وصوله إليه، رافضاً الإدلاء بأي تصريح للصحافيين، وتاركاً لمرسوم التأليف أن يفصح عن المفاجأة التي تركها وراءه والمتمثّلة في تخليه عن مقعد شيعي، ومن حصته، لحلّ مشكلة السنّي السادس بتوزير سنّي سابع.

مراسيم التأليف

وعند الثالثة إلا ربعاً، أذاع بوجي المراسيم 5816 و5817 و5818، ويتعلق الأول منها باعتبار الحكومة التي يرأسها «السيد سعد الدين الحريري» مستقيلة، وهكذا أصبح الحريري رئيس حكومة سابقاً وهو في الرياض، بعد إسقاط حكومته وهو في واشنطن. ويتعلق المرسوم الثاني بتسمية «السيد محمد نجيب ميقاتي» رئيساً لمجلس الوزراء، أما الثالث فيتضمّن تأليف الحكومة الجديدة كالآتي: ميقاتي رئيساً، سمير مقبل نائباً لرئيس مجلس الوزراء، طلال أرسلان وزير دولة، نقولا فتوش وزير دولة لشؤون مجلس النواب، غازي العريضي وزيراً للأشغال العامة والنقل، علي قانصو وزير دولة، علي حسن خليل وزيراً للصحة العامة، محمد الصفدي وزيراً للمال، محمد فنيش وزير دولة لشؤون التنمية الإدارية، وائل أبو فاعور وزيراً للشؤون الاجتماعية، جبران باسيل وزيراً للطاقة والمياه، حسين الحاج حسن وزيراً للزراعة، شربل نحاس وزيراً للعمل، فادي عبود وزيراً للسياحة، سليم كرم وزير دولة، علاء الدين ترو وزيراً لشؤون المهجرين، أحمد كرامي وزير دولة، ناظم

14 آذار: أهلا بحكومة البعث

نادر فوز

لم تحرّك قوى 14 آذار ساكناً بعد صدور مراسيم تأليف الحكومة. هذه القوى التي عاشت منذ 26 كانون الثاني الماضي في حلم عجز خصومها عن التأليف، صُدمت أمس وقبله بتسارع الأحداث والنقاشات بين المعنيين بالسلطة، لتجد نفسها في غضون ساعات خارج الحكم. لم يصدر أي موقف عن فريق الأقلية، باستثناء بعض التعليقات النيابية «الخفيفة» والمنتظرة أصلاً. رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع، يعقد اليوم حلقة «دردشة» مع الإعلاميين لتقديم موقف حزبه من الحكومة، فيما لم يستطع حزب الكتائب بعد اجتماع مكتبه السياسي سوى إعلان رفضه التشكيلة، وتذكيره بأنّ «الحاجة ماسة إلى حكومة وحدة وطنية».

أما الرئيس السابق سعد الحريري، فلا يزال خارج البلاد يدير شؤونه الخاصة، واعداً المسؤولين في تياره بالعودة «في القريب العاجل»، ما أجّل إصدار أي موقف رسمي للتيار.

لكن الفريق الإعلامي في 14 آذار تحرّك أمس عبر المواقع الإلكترونية التي سارعت إلى إبراز مواقف كل من الوزير المستقيل طلال أرسلان والوزير السابق عبد الرحيم مراد و«دولة الرئيس» إيلي الفرزلي، كتعبير عن «أزمة 8 آذار».

سياسيّاً، لم تتداعَ مكوّنات 14 آذار إلى الاجتماع، واكتفت شخصيات «ثورة الأرز» بالقول: «نحن في المعارضة». على صعيد فردي، اجتمعت أمس مجموعة من الأعضاء في المكتب السياسي المستقبلي وفي كتلته النيابية، وتناقشت في «آخر التطوّرات»، وحسمت كون حكومة الرئيس نجيب ميقاتي هي «حكومة حزب الله». وأبرز الدلائل على ذلك «التنازل الشيعي، وهو شكلي يهدف إلى إضفاء قوة على ميقاتي وإظهاره زعيماً سنّياً». درس المستقبليون الوقائع التي رافقت تأليف الحكومة، فتبيّن لهم أنه ليس بيد رئيس مجلس الوزراء أي حقائب وزارية جديدة، وأنه «لولا العيب والحيا» لكان حلفاء ميقاتي سلبوه أيضاً وزارة المال! يضيف التحليل المستقبلي: «حتى لو أعطي ميقاتي 17 وزيراً، فهذا لن يصنع منه زعيماً».

هذا النقاش المستقبلي الفردي تطوّر في وقت لاحق من بعد ظهر أمس إلى اجتماع حزبي رسمي، إذ «صدف» أنّ المكتب السياسي في التيار يجتمع كل اثنين. لكنّ المجتمعين باسم المستقبل لم يجدوا ما يقولونه علناً بشأن التشكيلة الجديدة، وتركوا الحوار مفتوحاً بانتظار البيان الوزاري للحكومة العتيدة، الذي سيجيب عن «أسئلتنا الجامعة كفريق 14 آذار، وهي عن ملفات المحكمة الدولية وسلاح حزب الله والقرار 1701 ومقررات هيئة الحوار الوطني وسحب السلاح الفلسطيني داخل المخيّمات». خلاصة النقاشات المستقبلية أنّ التيار لم يحدد بعد كيفية سيره في محور المعارضة، وهو لا يزال ينتظر خطوة خصمه للقيام بأي رد فعل، ولو أنّ المستقبليين يعمّمون في مجالسهم أفكاراً تفيد بأنّ «أسهل المهمّات هي الحضور في المعارضة، ويمكننا ضرب الخصم من خلال أي ملف نريده». يسهل تعميم هذه الأفكار، لكن الصعوبة تكمن في كيفية إدارة هذا المحور، وخاصة أنّ قوى الأقلية لم تجتمع منذ 14 آذار 2011، ولم يجر منذ انتقالها إلى المعارضة (الذي أعلنته خلال اجتماعات البريستول التحضيرية لذكرى ثورة الأرز) توزيع الأدوار في ما بينها، عكس الخطط الناجحة التي كان يصوغها هذا الفريق خلال عامي 2005 و2007.

وإذا كانت أحزاب 14 آذار تفضّل الصمت إلى حين تخطّيها الصدمة، فإنّ منسّق الأمانة العامة لهذه القوى، النائب الأسبق فارس سعيد، يُعدّ العدّة الكاملة لاستعادة أيام «المجد» التي عاشها وحلفاءه خلال آذار 2005. لا يتردّد سعيد في وصف حكومة ميقاتي بـ«حكومة البعث» التي تهدف إلى «مواجهة سقوط النظام في سوريا وتقديم الخدمات اللازمة له ومساعدة حزب الله ليبقى على رجليه حين تجهز المحكمة الدولية».

ويستمر سعيد بتفاؤله المعتاد، ليقول إنّ «الحكومة ولدت ميتة، لكون عرّابها السوري يعيش أزمته ولن يصمد»، مؤكداً أنّ الاتصالات جارية لبدء مشروع المعارضة.

واحد بأصوات كثيرة

للمحكمة الدولية. والأهم أنّه وقت يُستَهلَك بانتظار التأثيرات الجدّية لما يجري في الداخل السوري على لبنان. لكنّ ما تقدّم لا يلغي حقيقة أنّ قوى الأكثريّة الجديدة نجحت في تثبيت إخراج الرئيس سعد الحريري من الحكم.

كذلك لا يحجب الصورة عن السوابق التي أرستها الحكومية الميقاتية، وأبرزها الخرق الجزئي لـ«المقدسات» الطائفية، من خلال تنازل الرئيس نبيه بري عن «مقعد وزاري شيعي» لحساب الحصة السنيّة

صورة مركّبة
تجمع وزراء الحكومة الجديدة باستثناء نقولا نحاس وحسان دياب

الخوري وزيراً للبيئة، فايز غصن وزيراً للدفاع الوطني، شكيب قرطباوي وزيراً للعدل، عدنان منصور وزيراً للخارجية والمغتربين، نقولا نحاس وزيراً للاقتصاد والتجارة، مروان شربل وزيراً للداخلية والبلديات، وريج صابونجيان وزيراً للصناعة، وليد الداعوق وزيراً للاعلام، بانوس منجيان وزير دولة، حسان دياب وزيراً للتربية والتعليم العالي، كابي ليون وزيراً للثقافة، نقولا صحناوي وزيراً للاتصالات، وفيصل كرامي وزيراً للشباب والرياضة.

اتصالان من الأسد

ولفت أنه فور إعلان تأليف الحكومة تلقّى رئيس الجمهورية اتصال تهنئة من نظيره السوري بشار الأسد الذي اتصل أيضاً ببري وهنّأه على «الخطوة المهمة التي أدت الى تأليف الحكومة اللبنانية الجديدة، التي سيكون لها، إن شاء الله، انعكاسات على كل العالم العربي».

بيان ميقاتي

ومن قصر بعبدا، تلا ميقاتي بياناً تمنى في مستهله أن تنال الحكومة التي اختار لها شعار «كلنا للوطن، كلنا للعمل»، ثقة اللبنانيين ومجلس النواب، ثم حدد المبادئ والأسس التي ستعمل وفقها، وأهمها: التمسك بتطبيق دستور الطائف تطبيقاً كاملاً، الدفاع عن سيادة لبنان واستقلاله، وتحرير ما بقي من أرضه محتلاً من العدو الاسرائيلي، معاودة حوار وطني هادف وبنّاء بشأن المواضيع التي تتباين آراء اللبنانيين حيالها تحت سقف المؤسسات الدستورية. وأبدى ثقته بأن هذه الثوابت «هي التي تحفظ وحدة لبنان واستقراره، وتحقق التضامن بين أبنائه، وتحمي صيغة العيش المشترك، وتلتزم الأصول والقواعد التي تميز بها لبنان، فنتمكن من مواجهة التحديات التي تنتظرنا، الداخلية والخارجية، بمسؤولية وطنية جامعة».

وعن العالم والعرب والداخل، أكد مواصلة دور لبنان «الرائد في محيطه والعالم، ودفاعه عن القضايا العربية العادلة وفي طليعتها تحرير الأراضي العربية المحتلة، وحق الشعب الفلسطيني الشقيق في العودة الى أرضه وقيام دولته المستقلة وعدم توطينه في الدول التي تستضيفه».

وإذ أعلن الحرص على المحافظة على العلاقات مع كل الدول العربية وتطويرها، والتطلع الى تعاون صادق معها يقوم على احترام كامل ومتبادل لسيادة كل دولة واستقلالها وسلامة أراضيها، قال إن إيفاء لبنان بالتزاماته العربية والاقليمية والدولية «هو من الثوابت في سياسة الحكومة التي ستحترمها»، ولكن «بالتوازي مع تمسكنا بكرامتنا وحرية قرارنا النابع من المصلحة الوطنية العليا التي لا تهاون فيها أو مساومة».

وللداخل، أكد أن حكومته هي حكومة كل لبنان وللبنانيين جميعاً في أي موقع كانوا: في الموالاة أو المعارضة، أو في الوسطية الفاعلة والمتفاعلة، مشدداً على أن «لا تفريق أو تمييز بين من سيوليها ثقته أو من سيحجبها عنها، ولا مسايرة لفريق على حساب آخر، ولا تسليم بمنطق المنتصر والمهزوم، ولا ممارسة كيدية أو انتقامية... فكل ذلك لم يكن، ولن يكون، من شيمنا أو عاداتنا أو تقاليدنا، لأننا نشأنا، وسنستمر بإذن الله، على احترام قيم العدالة والمساواة والتسامح والمحبة».

وتابع مخاطباً اللبنانيين، إن الحكومة الجديدة «تدرك أن مسيرتها ليست مفروشة بالورود، ولا هي خالية من العوائق والفخاخ والتحديات. لكنها تدرك في المقابل أن إرادتكم الواحدة والمتضامنة، وإيمانكم بوطنكم، واقتناعكم بأن لا بديل من العيش المشترك، تمثّل كلها جسر العبور الى نجاحها في التجاوب مع أمانيكم وآمالكم لمواجهة الأخطار الكبرى والازمات وقطع دابر الفتن، بما يحفظ الوجود ويحمي الوحدة ويصون الكيان»، ليختم بالقول لهم: «لا تحكموا على النيّات أو الأشخاص، بل احكموا على الأداء والممارسة».

وفي حواره مع الصحافيين، تجنّب ميقاتي الرد على سؤال عن وجود تحفظات من حزب الله وحركة أمل على التشكيلة، مكتفياً بتوجيه «كلمة احترام وشكر» لبري، «حيث ما كانت هذه التشكيلة لتبصر النور لولا تضحياته وسعيه الدؤوب ووطنيته المميزة للوصول إلى هذه التشكيلة». وكشف أن قراره في الساعات الأخيرة كان الإقدام على عرض حكومة أمر واقع، مؤكداً أنه بالفعل كان يعرض على سليمان تشكيلة هذه الحكومة عندما وصل بري، وأنه بناءً على وطنية الأخير «جرى بعض التعديل».

ومن بعبدا قال ميقاتي كلمته ومشى، بعدما سبقه بري، من دون أن تتوافر أجوبة حقيقية عن أسئلة كثيرة: لماذا قرر من صبر 139 يوماً، بعد أقل من أسبوع على جولة مشاورات التأليف الأكثر جدية منذ التكليف، رمي حكومة أمر واقع في وجه الجميع؟ وكيف بساعة واحدة ألغيت تشكيلة الأمر الواقع وخرجت تشكيلة «كلنا للوطن، كلنا للعمل»؟ وما الذي حصل ليطير الشيعي السادس لمصلحة سنّي سابع؟ وما هي المعطيات التي دفعت زعيم حركة أمل إلى الدفع «من كيسه» وكيس الطائفة مقابل أن تبصر الحكومة النور ولو بهذا الثمن؟

هيئة الرئاسة في حركة أمل التي عقدت اجتماعاً طارئاً برئاسة بري، لم تقدم الأجوبة، مكتفية بالقول إن مساهمة الحركة في دفع عجلة التأليف «تمثّل أنموذجاً لكل القوى البرلمانية والقوى السياسية الحية لتقديم ما يلزم من تضحيات في سبيل العبور الى الدولة، ما يستكمل سياسة الوفاق والحوار التي أسس لها الرئيس بري».

وإلى شكر ميقاتي له، اتصل النائب وليد جنبلاط ببري شاكراً جهوده، كما شكر «جميع القوى في الأكثرية الجديدة التي أسهمت وسهّلت عملية التأليف». كذلك حيّت حركة التوحيد الإسلامي رئيس المجلس، معتبرة أنه «بمثل هذه الروح الوطنية يحمى لبنان المقاومة والتنوع، لا بالتحريض المذهبي والطائفي».

وإلى صدور ردود فعل عدة مرحّبة بالتأليف، برز اتصال مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني بسليمان وميقاتي مهنئاً ومتمنياً «نجاح الحكومة في تحقيق ما يصبو إليه اللبنانيون جميعاً»، كذلك اتصل البطريرك الماروني بشارة الراعي ببري وميقاتي وناظم الخوري مهنئاً. وتلقى ميقاتي اتصال تهنئة من سفير السعودية علي عواض العسيري، واستقبل للغاية نفسها سفير فرنسا دوني بييتون وممثل الأمم المتحدة مايكل وليامز الذي وصف تأليف الحكومة بأنه تطور مهم للبنان، متمنياً أن تدعم الحكومة الجديدة تطبيق القرار 1701 «والتزامات لبنان الدولية».

أول المواقف الخارجية جاء من واشنطن، وعبّر عنه المتحدث باسم الخارجية الأميركية مارك تونر الذي قال إن بلاده ستحكم على الحكومة الجديدة «بناءً على أفعالها»، وقال: «المهم في نظرنا أن تلتزم الحكومة اللبنانية الجديدة الدستور في لبنان، أن تنبذ العنف، وخصوصاً محاولات الثأر من مسؤولين حكوميين آخرين، وأن تحترم التزاماتها الدولية بما فيها قرارات مجلس الأمن الدولي والتزامها حيال المحكمة» الدولية.

> **حكومة «كلنا للوطن، كلنا للعمل» تبصر النور بتضحية شيعية لمصلحة توزير سني سابع**
>
> **الأسد اتصل بسليمان وأشاد برئيس المجلس: ستكون للحكومة انعكاسات على كل العالم العربي**
>
> **ميقاتي يتمسك بالتزامات لبنانية مع «كرامتنا وحرية قرارنا النابع من المصلحة الوطنية العليا»**

كلاكيت أول مرة

عند العاشرة من قبل ظهر غد، يقف الوزراء في قصر بعبدا لالتقاط الصورة التذكارية مع رؤساء الجمهورية ومجلس النواب ومجلس الوزراء. وهي صورة لن تفتقد فقط الوزير طلال أرسلان إن لم يعد عن استقالته، أو يختار بديلاً منه، بل ستفتقد أيّ وجه نسائي للمرة الأولى منذ فترة طويلة.

وإذا كانت استقالة وزير فور إعلان التأليف ليست سابقة في تاريخ الحكومات اللبنانية، إذ سبقها الكثير كاستقالة قائد القوات اللبنانية سمير جعجع من حكومة ما بعد الطائف، فإنّ تخلّي مذهب عن مقعد من حصته لمصلحة مذهب آخر، قد يكون أمراً غير مسبوق في كل حكومات ما قبل الطائف وبعده.

الصورة لن تكون جديدة على 8 وزراء عائدين من الحكومة السابقة، وعلى 5 وزراء سبق أن دخلوا جنات حكومات سابقة، إضافة إلى أنها ستضم 13 نائباً اعتادوا فلاشات المصورين في ساحة النجمة. وإذا استثنينا من كانوا نواباً سابقين أو عرفهم الناس مرشحين للنيابة أو نقابيين، فلن يقف مستغرباً أمام الكاميرا غداً إلا 10 وزراء جدد.

في الصورة غداً سيكون رئيس الحكومة هو الأطول، والوزير وائل أبو فاعور هو الأصغر سناً بـ41 عاماً، فيما ينفرد الوزير سمير مقبل بلقبين: الأكبر سناً بـ72 عاماً، وأول وزير بيئة في لبنان في عهد الرئيس الياس الهراوي.

على الغلاف

هيقاتي 2 لون

حكومة على صورة رئيسها: صائد جوائز

حينما لم ينتظر أحد تأليف الحكومة، أعلنها الرئيس نجيب ميقاتي. بسحر ساحر وتنازلات مكلفة، سقطت كل العراقيل من طريقها. فإذا بحكومة ائتلافية تضمّ الغالبية النيابية الجديدة ومستقلين، لا تضفي على نفسها صورة حكومة مواجهة، أو حكومة اللون الواحد، أو حكومة حزب الله

نقولا ناصيف

في اليوم الـ 139 على التكليف، ألّف الرئيس نجيب ميقاتي ثانية حكوماته، بعد أولى لم تحتج إلى أكثر من ثلاثة أيام كي تبصر النور بين 16 نيسان 2005 و19 منه. وكان سلفه الرئيس سعد الحريري قد تطلّب 135 يوماً للتأليف، إلا أن ميقاتي الذي تحلو له الأرقام القياسية، قفز إلى اليوم الـ 139. بيد أن خلاصة ما ترسمه ملامح حكومته الجديدة، هو الآتي:

1 . تسارعت في عطلة نهاية الأسبوع الاتصالات والجهود لإنهاء العقبات التي وقفت في طريق التأليف، وخصوصاً حيال توزير فيصل كرامي نجل الرئيس عمر كرامي وإصرار النائب طلال أرسلان على توزيره بحقيبة أساسية. لم تكن دمشق بعيدة عن هذه الاتصالات. السبت 11 حزيران، ذهب طه ميقاتي، شقيق رئيس الحكومة، إلى العاصمة السورية، والتقى الرئيس بشار الأسد واستمع منه إلى ضرورة استعجال تأليف الحكومة، قائلاً لميقاتي إنه حريص على تأليفها، وهو يرى في ذلك مصلحة سورية. شجّع الأسد على تخطي كل العقبات في أسرع ما يمكن. اعتبر أيضاً أن المماطلة في التأليف تستهدف سوريا مباشرة.

أتى موقف الرئيس السوري لميقاتي مكمّلاً لما كان قد قاله لرئيس الحزب التقدّمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط في 9 حزيران، وشدّد فيه على استعجال تأليف الحكومة وتناسي اللبنانيين خلافاتهم. على أثر عودة جنبلاط إلى بيروت، حاملاً الرسالة السورية، ذُلّل الخلاف على المقعد الماروني السادس بين رئيس الجمهورية ميشال سليمان والرئيس ميشال عون، وبقيت عقدة أساسية أخرى تراوح مكانها هي المقعد السنّي السادس.

كانت دمشق في صلب إعادة تحريك جهود التفاوض وتذليل العراقيل، عندما وضعت استمرار تعثّر التأليف تارة تحت وطأة فيتو سعودي، وطوراً ملاقاة لتحذير أميركي من تأليف حكومة تمكّن الغالبية الجديدة وحزب الله خصوصاً من الإمساك بمفاصل الحكم في لبنان، ومرة ثالثة ربط التأليف بانتظار صدور القرار الاتهامي باغتيال الرئيس رفيق الحريري. في كل هذه الأسباب، عُزي تعذّر التأليف إلى وهن سوري يتنامى في لبنان على نحو أوحى بأن دمشق فقدت نفوذها وقدرتها على دفع حلفائها إلى تأليف الحكومة، الأمر الذي حمل الرئيس السوري على تقديم برهان ساطع على استمرار هذا النفوذ، وتأثيره في الإمساك بمسار مهم من الحياة السياسية اللبنانية. بلغ إلى دمشق أيضاً أن ثمّة مَن همس في آذان العاملين

> **الأسد لطه ميقاتي السبت: استعجال تأليف الحكومة مصلحة سورية**
>
> **لسليمان وميقاتي وجنبلاط الثلث +1، وبري يكسر المثالثة**

على خط التأليف بالتريّث فيه، لأن الأسد منهك وضعيف.

2 . يكفي احتساب الحصة الوازنة التي حازها جنبلاط كي تُكتشف أهمية الدور الذي اضطلع به منذ 24 كانون الثاني، أول أيام الاستشارات النيابية الملزمة للتكليف إلى اليوم. من دون الزعيم الدرزي لم يكن بالإمكان الحؤول دون عودة الحريري إلى الحكم. ومن دونه لم يكن بالإمكان تحقيق تفاهم على تكليف ميقاتي تأليف الحكومة وحماية استمرار هذا التكليف. ومن دون جنبلاط أولاً وأخيراً لا غالبية نيابية جديدة تخرج قوى 14 آذار من السلطة، وتؤنب قوى 8 آذار على إهمالها استعجال التأليف. قدّرت سوريا وحزب الله الدور البالغ الأهمية الذي اضطلع به، فأثمر ثلاث حقائب وازنة وذات فعالية انتخابية، وأتاح لجنبلاط لأول مرة توزير سنّي من كتلته النيابية، بعدما كان التوزير السنّي حكراً على الحريري الأب ثم الابن.

3 . بفضل موقف رئيس المجلس نبيه برّي، كسرت حكومة ميقاتي لأول مرة المثالثة من ضمن المناصفة في توزيع المقاعد على الطوائف الرئيسية الثلاث. تخلّى الشيعة عن مقعد أعطي للسنّة، فارتفع عدد الوزراء السنّة إلى سبعة، في سابقة غير مألوفة منذ اتفاق الطائف، في مقابل خمسة وزراء شيعة. إلى برّي، قدّم حزب الله تنازلاً آخر مختلفاً.

تخلى حزب الله عن مقعد كان سيُعهد إلى وزير من صفوفه، وأعطاه لوزير الحزب السوري القومي الاجتماعي. وهي المرة الثانية التي يقدم فيها حزب الله على خطوة كهذه، عندما نقل من ضمن التحالف السياسي نفسه مقعداً شيعياً يدخل في حصته إلى حزب آخر من داخل الطائفة ذاتها. المرة الأولى في الحكومة الثانية للرئيس فؤاد السنيورة عام 2008، عندما رفض السنيورة توزير قومي، فأصر حزب الله على هذا التوزير، وأعطى الحزب السوري القومي الاجتماعي مقعداً من حصته هو، شغله آنذاك الوزير علي قانصوه. لم يقبل السنيورة بهذه المقايضة إلا بعد تدخّل الحريري لتسهيل تأليف حكومة ما بعد اتفاق الدوحة.

في حكومة ميقاتي، كرّر حزب الله التخلي عندما قصر حصته على وزيرين هما محمد فنيش وحسين الحاج حسن، وأحال المقعد الثالث على قانصوه مجدّداً.

إلا أن «تضحية» رئيس المجلس ـ تبعاً لما اعترف به رئيس الحكومة ـ قدّمت حلاً كاد يكون مستعصياً. تخلى عن المقعد الشيعي الثالث له، في مقابل توزير كرامي الابن. قايض بذلك، في سابقة، مقعداً شيعياً يعود إلى حركة أمل بآخر سنّيّ يذهب إلى طرابلس، إلا أنه يبقى من ضمن فريق التحالف السياسي نفسه من أجل إظهار تضامن الأكثرية الجديدة ورغبتها في استعجال تأليف الحكومة، خلافاً لكل الاتهامات التي سيقت لرئيس المجلس وحزب الله من أنهما يتعمّدان تعطيل التأليف.

أبرَزَت المقايضة المكلفة جدّية التزام حزب الله التعهّد الذي كان قد قطعه لكرامي الأب بتوزير نجله باسم المعارضة السنّية، وإن آل إلى مناورة بارعة

استقالة أرسلان قابلة للمعالجة (أ ب)

«يوم غضب» أرسلاني: استقالة وقطع طرقات

ما كاد الرئيس نجيب ميقاتي يعلن ولادة حكومته، حتّى أعلن رئيس الحزب الديموقراطي اللبناني، طلال أرسلان، استقالته من الحكومة، شانّاً هجوماً عنيفاً على ميقاتي

ثائر غندور

بدأ رئيس الحزب الديموقراطي اللبناني، النائب طلال أرسلان، يومه على وقع خبر استقبال رئيس الجمهوريّة ميشال سليمان رئيس الحكومة المكلّف نجيب ميقاتي. بدأت الاتصالات تنهال على أرسلان الذي بقي مصرّاً على موقفه: سأستقيل. وحين خرج الرئيس نبيه بري من قصر بعبدا عاقد الحاجبين، انفرجت أسارير أرسلان. لكن سرعان ما عاد صوته ليعلو منتقداً ميقاتي: «الخطر على البلاد وعلى المشروع المقاوم». ولا يتردّد وزير الشباب والرياضة السابق في القول إنّ ميقاتي «كذب مراراً وحاول إدخال الشقاق بين أحزاب الفريق السياسي الواحد»، مشيراً إلى أن رئيس الحكومة طرح عليه بديلاً من توزيره في حقيبة أساسيّة بمنحه وزيرين للحزب الديموقراطي، وزير درزيّ بحقيبة دولة، ووزير مسيحيّ بحقيبة عاديّة.

عند سؤال أرسلان عمّا إذا كان يعتقد أن تهديده بالاستقالة ـ وهي الخطوة التي قام بها مساء أمس ـ يُعدّ ابتزازاً سياسياً لحلفائه وعلى رأسهم حزب الله، يردّ بتحييد الحزب، معتبراً أن علاقته بالسيد حسن نصر الله خطٌ أحمر، لكنّه يضيف بألم: «هل يُعقل أن أكون وزير الشباب والرياضة في حكومة الرئيس فؤاد السنيورة الثانية، ولم أكن قبلها وزيراً، وكانت حصّة المعارضة آنذاك عشرة وزراء، واليوم حصّتنا تسعة عشر وزيراً ويُريدونني أن أحصل على وزارة دولة؟».

يرى أرسلان أن هناك من يُريد إلغاءه سياسياً، ويردّ على سؤال عن تعطيله للبلد بالقول: «شو بدو يقوم البلد على كتافي؟ كل واحد أمّن حصّته وصاروا يطالبوني بالتنازل». لكنّ رئيس الحزب الديموقراطي يؤكّد أنه لا يُحمّل أي مسؤوليّة لحزب الله أو النائب وليد جنبلاط، «لأنني لست من حصّته، بل المسؤوليّة تقع كاملةً على عاتق ميقاتي». فضلاً عن ذلك، يتحدّث أرسلان عن

واحد بأصوات كثيرة

لرئيس الحكومة عندما وضع النسيبين الطرابلسيين اللدودين، أحمد كرامي وفيصل كرامي، وجهاً لوجه: يكونان في الحكومة معاً، أو خارجها معاً.

4 . لا يبدو غضب أرسلان واستقالته من حكومة ميقاتي غير قابلين للاستيعاب والمعالجة. والواقع أن الحلّ في يدي رجلين يملكان بقوة أن يمونا على نائب عاليه إذا رغبا في التدخّل: الرئيس السوري والأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله من أجل التراجع عن استقالته والانضمام إلى الحكومة. لم يستقل أرسلان أمس خطياً وفق الأصول بتوجيه كتاب الاستقالة إلى رئيس الجمهورية أو رئيس الحكومة، وإنما قصرها على الإعلام، فأمست استقالة منبرية لم توصد أبواب التفاهم على قساوة النبرة غير المألوفة التي خاطب بها رئيس الحكومة.

5 . تبعاً لما أصرّ عليه، لا يرئس ميقاتي حكومة 8 آذار، أو حكومة حزب الله، وإنما حكومة متكافئة الوزن والتمثيل. حصد مع وزرائه ووزراء رئيس الجمهورية والزعيم الدرزي 12 مقعداً تمثّل ما يتجاوز الثلث +1، وهو شرط رئيسي تمسّك به ميقاتي عندما رسم منذ اليوم الأول للتكليف خطاً عريضاً لمهمته: لا يعطي الغالبية الجديدة ثلثي المقاعد، وهو يؤلف حكومة من فريقين هما الغالبية والمستقلون الذين يتزعمهم في مجلس الوزراء. وهو بذلك وضع بين يديه وبين سليمان وجنبلاط نصف حقائب الحكومة تقريباً. على نحو كهذا، نالت الغالبية النيابية 18 مقعداً حصد منها عون أقل من ثلثيها، إلا أنه مثّل الثقل المسيحي فيها عبر حصة تكتل التغيير والإصلاح.

وعلى نحو تشبّثه بصلاحياته الدستورية في التأليف، فرض شروطه على الغالبية: أبعد الوزير شربل نحاس عن الاتصالات، وأصدر التشكيلة كاملة من قصر بعبدا. لم يرضخ للجولات المكوكية، فلم يتزحزح من فردان، داعياً محاوريه إليه، خلافاً للحريري الذي أكثَرَ من الذهاب إلى هؤلاء. لم يُتح لمفاوضيه الشاقين الإفصاح عن معظم الأسماء والحقائب، وفاجأ بهذه وتلك، وناور فأكسب الطائفة السنّية أكثر من مقاعدها.

6 . بات في وسع رئيس الحكومة توقّع أصداء إيجابية من المجتمع الغربي، وأخصّه الأميركي، حيال حكومة كان الغرب يشترط لتأييدها والتعاون معها، عدم وقوعها في شرك حزب الله. فأقرن موقفه منها بتركيبتها أولاً، ثم بمضمون البيان الوزاري. نصف الطريق إلى تأييد الغرب لحكومته، أن أحداً لا يسعه وصفها بحكومة مواجهة أو حكومة استفزازية، منفّرة للمجتمع الدولي.

رئيس الحكومة إلى السعودية

للمرّة الأولى منذ اتفاق الطائف، يتنازل ممثّل أحد المذاهب عن حصّة يجري التعامل معها في السياسة اللبنانية كالمقدسات. خطوة أفسحت في المجال أمام إبصار الحكومة النور

حسن عليق

فعلها الرئيس نبيه بري. ما كان أحد ليصدق أن رئيس حركة أمل سيتخلى يوماً عن مقعد وزاري من حصة طائفته. تلك الطائفة التي كان برّي راعي دخولها الرسمي إلى دولة ما بعد الطائف. يقول أحد المقرّبين منه: «الرئيس وجد نفسه وكل فريقنا السياسي أمام احتمال الانقلاب على الذات، وكنّا على وشك خسارة كل البنيان الذي أنجزناه خلال الأسابيع الماضية». يضيف مقرّبون منه جازمين: «لم ينسّق خطوته مع حزب الله. أخذها على عاتقه. وعندما سأله الرئيسان ميشال سليمان ونجيب ميقاتي في قصر بعبدا عمّا إذا كان التخلّي عن «مقعد شيعي» سيربكه داخل طائفته، أجابهما: أنا بدبّر حالي». وبالفعل، دبّر رئيس المجلس حاله. طائفته لم ترفض، ولم يخرج منها أي صوت معترض من ذوي الأوزان. وعلى العكس من ذلك، أيّد موقفه كثيرون. سلفه في رئاسة مجلس النواب الرئيس حسين الحسيني، ردّاً على سؤال عمّا إذا كان خفض «حصّة الشيعة» في الحكومة إلى خمسة وزراء ورفع «حصّة السنّة» إلى سبعة، يتناقض مع وثيقة الوفاق الوطني، قال إن ما حصل «بدلّ دلالة واضحة على أن مسائل التنافس على السلطة هي مسائل سياسيّة أو حزبيّة أو شخصيّة وليست دينيّة أو مذهبيّة». أضاف الحسيني أنه ليس على اطلاع «كافٍ على الدوافع التي أدّت إلى إجراءً كهذا، لكنني في المبدأ أستحسن كلّ تجاوز للنظام الطائفي، شرط أن يكون هذا التجاوز في أفق وطني عام، لا تبعاً لمصلحة سياسيّة أو حزبيّة». موقف لا يحمل أي اعتراض يُذكر من «فقيه اتفاق الطائف».

يبدو واضحاً بين مساعدي برّي زهوهم بما أقدم عليه «الرئيس». يضعونه في خانة «تخطّي الحواجز المذهبية»، فيما «يُراد للمنطقة أن تشتعل توتّراً بين السنّة والشيعة». يقول أحدهم: «ولهذا السبب اتصل الرئيس (السوري بشار) الأسد بدولة الرئيس، مقدّراً خطوته التي أنقذت الحكومة». مساعد آخر لبري يمنح خطوة الأخير بعداً آخر: «هذه شوكة في عيون كل من يتّهموننا بالسعي إلى نقض المناصفة والمطالبة بالمثالثة». خطوة بري لم تمهّد الطريق أمام توزير فيصل كرامي وحسب، بل ضمنت أيضاً للعاصمة بيروت مقعدين وزاريّين من الطائفة السنّية، كان ميقاتي مصرّاً على تأمينهما.

وبعدما أبصرت حكومته النور، جلس ميقاتي في منزله في فردان. التعب واضح على وجهه. يقدّر عالياً ما قام به رئيس المجلس. يقول إنه يشعر بأن كابوساً أزيح عن كاهله. يقف لاستقبال المهنّئين، واضعاً يده على ظهره محاولاً اتّقاء الوجع. يدخل الأخ الأكبر، «الحاج طه». يتلقّى التهانئ كمن له الحصة الكبرى في الوصول إلى ما بعد صدور مرسوم التأليف. وبين اتصال هاتفي وآخر، يتابع الشقيقان ميقاتي آخر الأخبار. ترد تفاصيل المؤتمر الصحافي الذي عقده الوزير المستقيل النائب طلال أرسلان. يبتسم الرئيس معلّقاً: «قلنالهم بلا وزرا الدولة»، ثم يضيف: سنطالب المير بالعودة عن استقالته. وإذا أصرّ؟

يجيب مؤكداً بأنه سينسّق مع رئيس الجمهورية لتحديد البديل. أنهى دولة الرئيس يومه، موضّباً حقائبه للتوجه إلى السعودية. «زيارتي تهدف حصراً إلى أداء العمرة. سأذهب محرماً (أي مرتدياً ثوب الحجيج) وسأعود كذلك». لن يبقى في أرض الحجاز أكثر من 24 ساعة. فيوم غد الأربعاء ستعقد حكومته أولى جلساتها في القصر الجمهوري في بعبدا، حيث ستُلتَقَط الصورة التذكارية، وسيؤلف مجلس الوزراء لجنة لصياغة البيان الوزاري الذي لا يتوقع ميقاتي أن يستهلك الكثير من الوقت، من دون أن يفصح عمّا سيرد فيه بشأن القضيتين اللتين شغلتا البلاد خلال الأعوام الماضية: المحكمة الدولية وسلاح المقاومة.

بعض المقرّبين من ميقاتي يرون أن التمثيل البيروتي في الحكومة «جيّد». ففضلاً عن عدد من أبناء الطوائف المسيحية، ثمة شخصيتان سنّيتان «ببيبضوا الوج»، هما وليد الداعوق (الإعلام) وحسّان دياب (التربية). صحيح أن النصاب السياسي البيروتي السنّي مفقود، لكنّ «العبرة في العمل». ورغم أن النائب البيروتي محمد قباني انتقد في بيان له أمس التمثيل الضعيف للعاصمة، فإن أحد المقرّبين من ميقاتي يذكّر بأن قباني نفسه كان قد انتقد التمثيل البيروتي في حكومة الرئيس سعد الحريري.

القومي معترض أيضاً

الاعتراض على التشكيلة الحكومية لم يكن حكراً على أرسلان. والتنازل عن المقاعد لحساب الحلفاء لم يكن حكراً على الرئيس نبيه بري. فحزب الله «تنازل» عن أحد المقاعد المخصصة له لحساب حليفه الحزب السوري القومي الاجتماعي، الذي تمثّل بوزير الدولة علي قانصو. وفيما اكتفى حزب الله بوزيريه محمد فنيش (التنمية الإدارية)، وحسين الحاج حسن (الزراعة)، فإن الحزب القومي أبدى اعتراضاً على «الشكل» الذي مُنِح بموجبه مقعداً وزارياً. ويقول أحد المسؤولين القوميين إن حزبه «يعترض حصراً على منحه مقعداً وزارياً من حصّة حزب الله بدل تمثيله بذاته». لكن الاعتراض القومي لن يتخطّى عتبة الهمس.

«البدع» التي يتم إدخالها إلى النظام السياسي، مثل القول إن ثمة حقائب محصورة لمذاهب دون أخرى، «وأذكّرهم بأن ألبير منصور كان وزير دفاع بعد الطائف، وهو كاثوليكي».

ومساء أمس، عقد أرسلان مؤتمراً صحافياً، قال فيه: «لا يشرفني على الإطلاق الجلوس على يمينه (ميقاتي) في حكومة هو يرأسها»، وذلك بعدما أعلن استقالته، مشيراً إلى أن هناك من يتعاطى بطريقة عنصرية مع الأقليّات في لبنان. وأكّد أرسلان أنه لن يسمح لميقاتي بأن يوقع فتنة بين الدروز أو بينه وبين جنبلاط، داعياً جميع المناصرين إلى أن يلتزموا الهدوء والعودة إلى البيوت، وذلك بعد قيام مناصريه بإقفال الطرقات في خلدة وعاليه وحاصبيا اعتراضاً على عدم تخصيص حقيبة له.

أمّا في ما يتعلّق بالبديل من أرسلان، فلا يمانع الرئيس نجيب ميقاتي بتسمية النائب فادي الأعور وزيراً، وهو ما يرفضه الحزب الديموقراطي اللبناني، الذي يؤكّد المسؤولون فيه أن الأعور سيحجب الثقة مثل أرسلان.

وفي الجهة الدرزيّة المقابلة، فإن الحزب التقدمي الاشتراكي ورئيسه النائب وليد جنبلاط هما من أكثر المستفيدين في الحكومة الجديدة. فقد ضمن ثلاث حقائب لثلاثة وزراء، اثنان منهم دروز هما: غازي العريضي الذي بقي في وزارة الأشغال، ووائل أبو فاعور الذي تولّى وزارة الشؤون الاجتماعيّة، وثالثهم علاء الدين ترو، ابن إقليم الخروب الذي تولّى حقيبة المهجّرين. وبذلك يضمن جنبلاط لنفسه ثلاث حقائب خدماتيّة، ووزيراً سنياً، من أجل ضمان استعادة الكلمة الفصل في الإقليم الذي يبلغ تعداد ناخبيه السنّة نحو ثلث عدد الناخبين في قضاء الشوف، أي الدائرة الانتخابيّة التي يترشّح فيها جنبلاط.

وقد أعلن جنبلاط في حديث تلفزيوني أن الجميع أسهموا، كل على طريقته، بتأليف الحكومة، معتبراً أن «كل من شكّك بقدرتنا على تأليف الحكومة تنتابه غصّة من المرارة». وأجرى جنبلاط اتصالاً هاتفيّاً برئيس مجلس النواب نبيه بري، شاكراً له جهوده التي ساعدت على تأليف الحكومة الجديدة.

ووجّه جنبلاط شكره إلى ميقاتي «باسمي واسم الحزب التقدمي الاشتراكي وجبهة النضال الوطني، وهو وفى بوعده تجاه الحزب والجبهة والدروز».

وأضاف جنبلاط: «إذا كنت أتفهّم بعض الاعتراضات في مضمونها لا في شكلها، فإن ذلك لا يلغي أن الدروز تمثلوا وفق حيثيتهم من ضمن التحالف العريض الذي تمثله الأكثرية الجديدة».

على الغلاف

هيقاتي 2 لون

نجما الدهاء السياسي الجديدان: عون وفرنجية

تحول العماد ميشال عون في تجربته الحكومية الراهنة إلى رئيس أكبر كتلة وزارية في مجلس الوزراء. يضحك عون وسليمان فرنجية لانتصارهما، فيما يستعدّ الرئيس ميشال سليمان لامتحان ثالث يفترض أن تكون نتيجته ثابتة، بعدما أظهر في «معركة التأليف» عدم استفادته من درس الانتخابات النيابية الأخيرة

غسان سعود

حين يطلب النائب سليمان فرنجية حقيبة الدفاع ثم يسارع إلى تجييرها لقضاء الكورة ممثّلاً بالنائب السابق فايز غصن، يقدم نموذجاً آخر على كون التلمذ في حضن الرئيس سليمان فرنجية يُكسب خبرة وذكاءً سياسيين تعجز عن تلقينهما كبرى المدارس السياسية اللبنانية. يتعلق الأمر بموقع الكورة السياسي والأمني أولاً، وعلاقة الطائفة الأرثوذكسية بالقوى السياسية ثانياً. فالقضاء الواقع بين بشري القوات اللبنانية وزغرتا المردة، تحول ببلداته وشوارعه وأشخاصه، إثر خروج رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع من السجن، إلى خط تماس دائم الغليان بين القوات والمردة. في الكورة: قُتل مناصِران للقوات عام 2005. سجل الانتشار المسيحي المسلح الوحيد في 7 أيار. اغتيل أبو جو المرديّ عام 2009 واصطيد طوني وشهيد صالح عام 2010. وبالتالي، فإن إهداء فرنجية وزارة الدفاع إلى الكورة «يزنّر» المنطقة وأهلها بحماية معنوية مستمدة من هالة الجيش، ويؤسّس لأمر واقع جديد يحل محلّ الأمر الواقع الذي استغرقت القوات وحلفاؤها نحو أربع سنوات لفرضه على بعض الأقضية الشمالية، وكانت الكورة أهم ساحاته.

وأبناء الشمال يعرفون أن خروج فرنجية من زغرتا سياسياً باتجاه البترون وجبل لبنان وطرابلس يمرّ بالكورة، وبالتالي فإن اختيار فايز غصن إعلان «مرديّ» للنزول إلى أرض الكورة.

هذا على الصعيدين الأمني والسياسي، أما على الصعيد الأرثوذكسي، فتجد الطائفة نفسها أمام زعيم ماروني يبادلها العطاء، فيعطيها مقابل أصواتها في الانتخابات النيابية الحقيبة الأساسية في حصته (ذهبت وزارة الدولة إلى النائب سليم كرم) خلافاً لزعماء الموارنة الآخرين الذين يعتذرون عن عدم المطالبة بالحصّة الأرثوذكسية من قالب حلوى الطوائف، باعتبار كتلهم مارونية بامتياز. ويُفترض بوزير الدفاع الجديد أن يكثّف عمله للاستفادة من شعور أرثوذكسيّي الكورة بالغبن نتيجة تمدّد تيار المستقبل في الكورة، من جامعة البلمند إلى البلدات السنّية التي باتت قادرة على تعديل الموازين الانتخابية لمصلحة تيار المستقبل. ففي انتخابات 2009 النيابية، اقترع 16400 أرثوذكسي من أصل 37400 ناخب أرثوذكسي في الكورة، كان متوسط المقترعين بينهم للائحة فرنجية ـ عون ـ الحزب السوري القومي الاجتماعي 8500 صوت، فيما متوسّط المقترعين للائحة المستقبل ـ القوات اللبنانية 7100 فقط. ورغم ذلك خسرت لائحة المردة والحلفاء مقاعد الكورة الأرثوذكسية الثلاثة.

> توزير صحناوي يفيد عون حزبياً وانتخابياً وضمن الطائفة الكاثوليكية
>
> وجد سليمان ضالته الوزارية في سيرة سمير مقبل على صعيدي البيئة و«إنماء قصر بعبدا وإعماره»

ومن فرنجية إلى العماد ميشال عون، يثبت المتخرّج في المدرسة الإدويّة (العميد إدة كان «عايز مستغني»، أما عون فـ«عايز عايز») أن عناده يُربح. وقد بات لتكتّله ثلث مجلس الوزراء (شكيب قرطباوي ــ عدل، نقولا صحناوي ـ اتصالات، غابي ليّون ــ ثقافة، فادي عبود ـ سياحة، شربل نحاس ـ عمل، جبران باسيل ــ طاقة، فايز غصن ـ دفاع، سليم كرم وبانوس مانجيان وطلال أرسلان ــ دولة). في الشكل: تحول توزير جبران باسيل، أولاً، إلى أمر واقع لا تجوز المناقشة فيه، بعدما كان عنوان أزمة بين التيّار وخصومه. أثبت الرئيس ميشال سليمان، ثانياً، عدم اتعاظه بدرس الانتخابات النيابية الأخيرة وخوض المعارك الخاسرة مع عون. وتبيّن، ثالثاً، أن الحريري يرحل في النهاية من مجلس الوزراء وشربل نحاس يبقى (سجِّل يا سهيل بوجي). أما في مضمون الأسماء التي اختارها عون، فيمكن التوقف عند اسمين جديدين أساسيين، هما نقولا صحناوي وغابي ليّون.

أولاً صحناوي: في الموازين الطائفية، تُعَدّ الاتصالات ـ أم الوزارات السيادية ــ هدية قيّمة من عون إلى الطائفة الكاثوليكية التي جرّبت المجرّب أكثر من مرة، وفهمت أن حصتها في الميزان الحريريّ لن تتجاوز «وزير دولة لشؤون مجلس النواب»، أما عون فيكاد يحوّل حصولها على «الاتصالات» إلى عرف. انتخابياً، هو إعلان عوني أن التيار الوطني الحر لن يترك ساحات الأشرفية ولن يوفر سلاحاً. فـ«صح ناوي» كما تعرّف إليه اللبنانيون وحفظوه، هو أبداً «المرشح عن المقعد الكاثوليكي في دائرة بيروت الأولى». وفي ظل اجتهاد التيار في هذه الدائرة، ستزداد المشقة بالنسبة إلى الوزير السابق ميشال فرعون الذي يواجه التيّارَ مثقلاً من جهة بمجموعة نواب فاشلين لم تتعرف إليهم بعد دائرتهم الانتخابية، ومن جهة أخرى بأنطوان صحناوي (وهو غير نقولا صحناوي طبعاً) الذي كان يعدّ لفرعون عدّته الانتخابية، وحالياً يعمل على تهيئة نفسه لمنافسة فرعون. والأهمّ في «نيكولا» تقديمه نموذجاً عونياً بات في نظر الكثيرين نادراً: ما زال بإمكانك أن تحلم بتولّي المنصب الذي تشتهيه هنا، أكثر من غالبية الأحزاب الأخرى. صحيح أنّ نقولا هو ابن الوزير السابق موريس صحناوي، لكنّ اختيار وزير الاتصالات الجديد لم يحصل إلا بعد قيام الابن بالـdevoir السياسي كاملاً خلال السنوات الثلاث الماضية.

ثانياً ليّون: بعيداً عن التمتمات بشأن قرب وزير الثقافة الجديد عائلياً من زوجة الجنرال السيدة (الزحلاوية) ناديا، يفترض باختيار ليون، الذي هو

عون منافس جديد لبرّي في المدرسة السياسيّة اللبنانيّة (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

خمسة وزراء من طرابلس: فرصة العمر

كأن طرابلس لم تصدق ما جرى. خمسة من أبنائها دفعة واحدة صاروا في مجلس الوزراء، وبينهم رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الذي يرى أنصاره أنه حقق مكاسب جمّة، من دون تقديم أي تنازل، خلال مخاض الحكومة العسير

عبد الكافي الصمد

«يحقّ لطرابلس أن تفرح. خلصنا». بهذه الكلمات القليلة عبّر رجل من الشارع الطرابلسي عمّا يكتمه في نفسه من فرحة غامرة بتأليف الرئيس نجيب ميقاتي حكومته. فميقاتي أعاد موقع الرئاسة الثالثة عملياً إلى عاصمة الشمال التي نالت تمثيلاً وزارياً غير مسبوق في تاريخها، من خلال توزير خمسة من أبنائها هم، إضافة إلى ميقاتي، الوزراء محمد الصفدي وأحمد كرامي ونقولا نحاس وفيصل كرامي.

فبعدما نسي الطرابلسيون، ومعهم اللبنانيون، موضوع تأليف الحكومة، لم يصدقوا ما كانت تورده الأنباء العاجلة عن أن الحكومة ستبصر النور أخيراً، فتسمّروا ساعات أمام شاشات التلفزة، وهم ينتظرون الدخان الأبيض من قصر بعبدا، وهو ما حصل.

قلّة من المتابعين في الأوساط السياسية توقّعت أن تنال طرابلس حصّة وزارية وازنة بهذا الحجم. لكن عندما تحقق ذلك، بدا الارتياح واسعاً في المدينة، باستثناء تيار المستقبل الذي غاب مناصروه عن السمع والنظر معاً، بعدما وجدوا تيارهم لأول مرة منذ سنوات خارج السلطة.

فما كادت تمرّ دقائق قليلة على إعلان التشكيلة الحكومية حتى تجمّع مناصرون لميقاتي قرب مكتبه في محلّة المعرض، وهم يطلقون الأسهم النارية ابتهاجاً. لكن هذه المظاهر سرعان ما غابت بعدما تبلّغ القائمون على مكتب ميقاتي في طرابلس أن رئيس الحكومة «لا يريد مظاهر احتفالية كهذه»، وهو أمر انسحب على مناصري الصفدي، الذين سُرّوا بتسلّمه حقيبة سيادية هذه المرة، هي المال.

وحدهم أنصار فيصل كرامي، نجل الرئيس عمر كرامي، الذي تسلم حقيبة الشباب والرياضة، ملأوا شوارع طرابلس صخباً باحتفالاتهم، ليس لأنه بات يحمل لقب «معالي الوزير» لأول مرة، بل أيضاً لأن توزيره جاء بعد مخاض عسير. ومن أجل ذلك، لم يتردّدوا في إطلاق الرصاص في الهواء في مختلف أنحاء المدينة فرحاً، ووصل الابتهاج إلى حدّ إطلاق قنابل إنيرغا للمناسبة، وصل أربع منها إلى حدود منطقة جبل محسن!

وإذ رأت أوساط فيصل كرامي أن «وجود 5 وزراء من طرابلس في الحكومة أمر جيد، لأنه كلما زاد عددهم أسهم ذلك في رفع الحرمان عن المدينة»، فإنّها ردّت احتمال أن تواجه الحكومة معارضة فريق 14 آذار بأن اعتبرته «أمراً جيداً وديموقراطياً»، لكنها توقعت أن «تحقق الحكومة إنجازات سريعة كي لا تعطي أحداً حجة لاستهدافها».

الكراميّ الآخر، وزير الدولة أحمد (مواليد طرابلس 1944)، نال إجازة في الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة بيروت العربية، وانتُخب نائباً عن طرابلس عام 1996، وأعيد انتخابه نائباً عام 2009)، الذي حمل لقب «معالي الوزير» لأول مرة أيضاً، وكان يتلقى اتصالات مهنئين في قصره المجاور لمكتب نسيبه، قال لـ«الأخبار» إن تمثيل طرابلس بهذا

واحد بأصوات كثيرة

يا شماتة «المستقبل» في البقاع

الشخص المناسب للمكان المناسب من جهة، وعلى التزام عون بالوعود القليلة التي يقطعها من جهة أخرى. وكان قد وعد قرطباوي بحقيبة وزارية قبيل انسحاب الأخير لمصلحة لائحة التغيير والإصلاح البعبداوية في الانتخابات النيابية الأخيرة. بدوره حصل حزب الطاشناق على تعويض كبير (وزيرين) عن الخسارة التي مني بها في الانتخابات النيابية الأخيرة في دائرتي بيروت الأولى وزحلة، نتيجة تعثّر ماكينة التيار بعد اضطلاع ماكينة الطاشناق بكل المطلوب منها.

أما ثالث الموارنة في الحكومة، الرئيس ميشال سليمان، فيستدرّ العطف بأداء يظهره كالشيخ بيار الجميّل في بداية مسيرته، حين كان زملاؤه السياسيون يرون فيه مجرد «حَكَم في مباريات كرة القدم». فبعدما جال فخامة الرئيس في المتن وبعبدا ودار في كسروان وجبيل، وجد في السيرة الذاتية للوزير السابق سمير مقبل ما هو أهمّ من الموجود في سير رئيس الرابطة المارونية جوزف طربيه ونائب رئيس الحكومة السابق عصام فارس والنائب السابق إيلي الفرزلي، ولا سيما على الصعيد البيئي و«إنماء قصر بعبدا وإعماره»، فقرّر التمثّل هذه المرّة في مقبل، بعد تخلّيه عن الوزير زياد بارود الذي قضى على حياته السياسيّة وصدقيّته المهنيّة نتيجة التزامه «الوفاء» للرئيس. وبعد بحث الرئيس المضني عن الماروني السادس، لم يجد إلا مستشاره النائب الأسبق ناظم الخوري الذي لا يقدّم الرئيس ولا يؤخره في الحسابات الانتخابية، مع العلم بأن حصة الرئيس تقلصت من خمسة وزراء، بينهم وزير مشترك مع حزب الله وحركة أمل، إلى ثلاثة وزراء بينهم وزير مشترك بينه وبين العماد ميشال عون، هو وزير الداخلية والبلديات الجديد مروان شربل.

تكتل التغيير والإصلاح في السلطة التنفيذية الجديدة بات منافساً للرئيس نبيه بري في الدهاء والقدرة على انتزاع المكاسب.

مجرد «ناشط في الوطني الحر»، أن يرفع معنويات العونيين، مع الأخذ في الاعتبار أن بعض هؤلاء سيجد عيباً في كل واحد سواه سيوزِّر. ويفترض باختيار ليون الزحلاوي أن يعطي دفعاً للعونيين في مدينة زحلة، فيكون لهم بدل الوجه الواحد (سليم عون) وجهان، ويكون للأكثرية الجديدة كاثوليكيّ قوي في زحلة (الياس سكاف)، ماروني قوي (سليم عون) وأرثوذكسي ينتظر أن يثبت قوته. أما توزير شكيب قرطباوي، فيمثّل دليلاً جديداً (بعد نحاس في الحكومة السابقة) على اختيار الجنرال الحجم هو «هدية لها. وكونها محرومة، فإنها تستحق أكثر، ولكن هذا يرتّب علينا مسؤوليات كبيرة لرفع الحرمان عنها».

في غضون ذلك، كان الارتياح الأكبر بادياً على أوساط مناصري ميقاتي، الذين شعروا بعد إعلان التشكيلة كأن جبلاً أزيح عن كاهلهم، وقد رأوا أن ميقاتي «حصد سلسلة من المكاسب السياسية لا يمكن الاستهانة بها».

فميقاتي، برأي أوساطه، «استطاع إنجاز مهمته على أكمل وجه، بعدما نزع أكثر من فتيل انفجار وضع أمامه، وحافظ على صلاحياته الدستورية وصلاحيات رئاسة الحكومة». كذلك فإنه «تمسّك بإعلان الحكومة من قصر بعبدا، لا من أي مكان آخر، كالرابية التي أصرّ على عدم زيارة النائب ميشال عون فيها قبل إعلان التشكيلة، عكس ما فعل الرئيس سعد الحريري قبله. واستطاع إبعاد الوزير شربل نحاس الذي يعدّه جمهور تيار المستقبل استفزازياً عن وزارة الاتصالات ونقله إلى وزارة العمل. وخرقت حكومته العرف في توزيع الحقائب بالتساوي بين السنّة والشيعة بعدما كسبت حكومته، في سابقة هي الأولى بعد اتفاق الطائف، حقيبة وزارية إضافية للسنّة، وهذا أمر سيبعد عنه أي اتهام من قبل تيار المستقبل وغيره بأنه فرّط بالموقع الأول للطائفة».

هذه السلسلة من المكاسب السياسية التي ربحها ميقاتي تختمها أوساطه بعبارة واحدة: «قدّم تنازلات أقل من الآخرين، وحصل على مكاسب أكثر منهم».

عفيف دياب

«إنها شركة وزارة الشمال المتّحدة». هكذا وصف رئيس حزب الاتحاد الوزير الأسبق عبد الرحيم مراد، في اتصال مع «الأخبار»، الحكومة التي ولدت أمس من قصر بعبدا. فالبقاع الغربي تمثّل في كل حكومات ما بعد اتفاق الطائف، إلى أن «جاء محمد نجيب ميقاتي ونسف الدستور الذي ينصّ بوضوح على التمثيل المتوازن والعادل للطوائف والمناطق». ويقول مراد مضيفاً: «بعد طول انتظار، ولدت للأسف شركة حكومية مقفلة لصاحبها نجيب ميقاتي».

غضب مراد وانتقاده للتشكيلة الحكومية تُرجما أيضاً في البقاع الغربي، حيث سجّلت بعض حالات الاعتراض من مناصرين لـ«المعارضة السنّية»، قبل أن يتمكّنوا من قطع الطريق الدوليّة لعشرات الدقائق. في المقابل، كان تيار المستقبل يشمت بفريق الثامن من آذار في المنطقة، وقال أحد قادة «المستقبل» البارزين في البقاع الغربي لـ«الأخبار» إن «فريق 8 آذار لا يعتبر البقاع الغربي منطقة لبنانية، وعلى ما يسمّى المعارضة السنيّة أن تستوعب أنها لا تقدم أو تؤخر في القرار السياسي عند حزب الله».

حكومة الرئيس نجيب ميقاتي الثلاثينية لم تلقَ أيضاً الصدى الإيجابي في مدينة زحلة التي تمثّلت بالنائب نقولا فتوش وزير دولة لشؤون مجلس النواب، وبالعونيّ غابي ليون وزيراً للثقافة. ففي الوقت الذي أقفل فيه فتوش خطّه الهاتفي (ومكتبه الإعلامي لا يجيب على الاتصالات) لاستيضاح رأيه في مقعده الوزاري الجديد بعد طول انتظار، علّق مقرّبون منه بالقول إن ما كان يطمح إليه فتوش هو وزارة العدل أو وزارة خدماتيّة، وإن ما أسند إليه يعتبر انتقاصاً من موقعه الزحلاوي، ولا يوازي حجم التضحيات التي قدمها منذ ابتعاده عن فريق 14 آذار وتيار المستقبل تحديداً. ويضيف هؤلاء أنّ فتّوش «اختلف مع الرئيس سعد الحريري لأنّه لم يأخذ في الاعتبار موقع زحلة كعاصمة للكثلكة في الشرق في حكومته، والرئيس نجيب ميقاتي لم يكترث أيضاً لهذا الموقع البقاعي المهمّ، ولم يلحظ حصّة وازنة للمدينة في حكومته». ويلفت أنصار فتوش إلى أنه «يدرس كافة الاحتمالات السلبية والإيجابية»، وقال أحدهم لـ«الأخبار» إنهم يرفضون «الإفطار على خيارة مرّة».

وفي مقابل فتوش، فإن التيار الوطني الحر تجرّع الكأس وقَبِل على مضض بأن تكون حصّته الزحلاوية أرثوذكسية، وبحقيبة الثقافة تحديداً، من خلال توزير غابي ليون الذي استقبل مساء أمس المهنئين بمنصبه الجديد في مركز التيار الوطني في زحلة. يُذكر أنّ التيار نفسه كان ينتقد تخصيص زحلة بوزارة ثقافة في حكومة الرئيس السابق سعد الحريري.

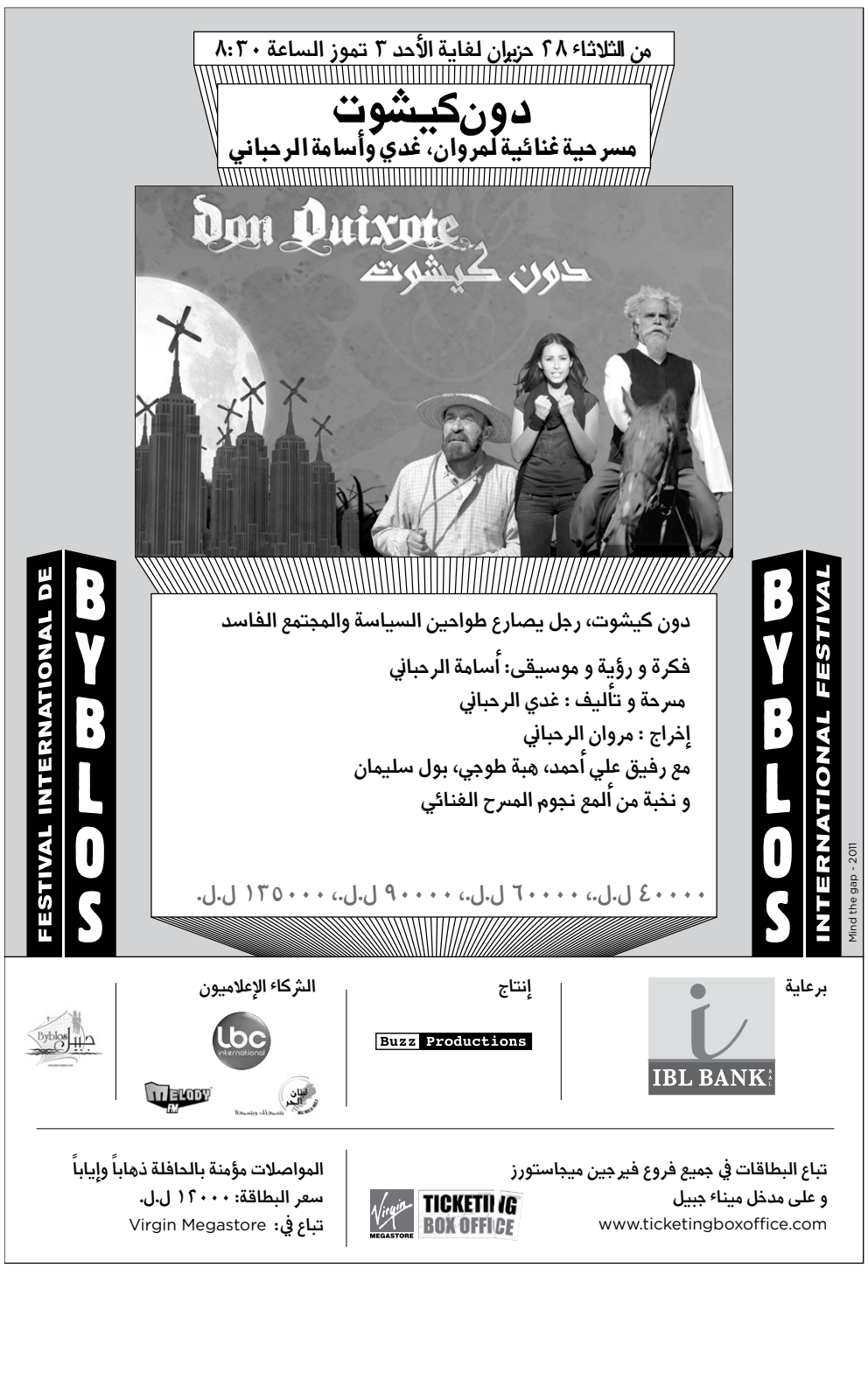

متابعة

مرّ اليوم الأول من امتحانات العلوم العامة وعلوم الحياة بسلام، على عكس اليوم الأول للبريفيه. لا شكوى هذه المرة من الرياضيات، وغياب ملحوظ للمرشحين سببه البكالوريا الفرنسية والطلبات الحرة

اليوم الأول للثانوية العامة
هدوء ما قبل «الفيزياء»

لم يخف الطلاب خشيتهم من مسابقة الفيزياء التي يُمتحنون فيها اليوم (مروان بو حيدر)

زينب مرعي

هدوء أمام مدرسة رأس النبع الرسمية الأولى للبنات. محيط المدرسة مهجور حتى من ذوي طلاب العلوم العامة الذين بدأوا، أمس، امتحاناتهم الرسميّة. عمر المرشحين يسمح للأهالي بأن يوفّروا على أنفسهم عناء الانتظار وتبادل عدوى القلق في الشارع. في اليوم الأول امتُحن الطلاب في المادة الأهمّ بالنسبة إليهم: الرياضيات. أربع ساعات متواصلة، لم يخرج منهم إلّا قلّة قليلة قبل انتهاء الوقت، ما جعل الإرهاق يبدو واضحاً على وجوههم. «المسابقة لم تكن صعبة، لكن تتطلّب القليل من حكّ الراس»، كما يقول زياد.

نسبة الغياب الملحوظة (34 تلميذاً من أصل 195 مرشحاً) عزاها رئيس المركز مصطفى عليان إلى اطمئنان بعض الطلاب إلى نتيجة شهادة البكالوريا الفرنسية، فتغيّبوا عن حضور البكالوريا اللبنانية.

في قاعة الامتحان، يصعب إيجاد الجنس اللطيف. هنّ أقليّة أمام زملائهن الذكور، ما يؤكد نظرية أنّهن أقلّ اهتماماً بهذا الفرع. على إحدى الطاولات في الممر، عدد كبير من الهواتف الخلويّة المُصادرة، بينما يحتجز رئيس المركز عدداً آخر في مكتبه. فالطلاب، بحسب قوله، التزموا كل شروط الامتحان ما عدا شرط عدم إدخال الهواتف الخلويّة إلى المركز. ويقول أحد المراقبين إنّهم استطاعوا ضبط الهواتف «في الأماكن التي يمكن تفتيشها، لكن بعض المرشحين مهووسون بأجهزة الخلوي لدرجة أنّ هؤلاء بادروا إلى البكاء عندما قلنا لهم إنّهم لن يتسلّموها قبل السبت المقبل، أي اليوم الأخير للامتحان». ثم كانت التسوية، فتسلّم الممتحَنون هواتفهم مع نهاية اليوم الأول، واعدين بعدم إحضارها في اليوم التالي. في سياق مختلف، أثار خبر زيارة وزير التربية حسن منيمنة للمركز نقاشاً في صفوف بعض الأساتذة المراقبين بشأن حقوقهم وسلسلة الرتب والرواتب، قبل أن يتفقوا على أنّ كل شيء سيعود إلى النقطة الصفر مع تكليف الوزير الجديد. يخرق وصول منيمنة الهدوء السائد في المركز. يتفقد الوزير صفوف الطبقة الأولى، ضمن جولة شملت متوسطتي رأس النبع الأولى والثانية وثانوية البنين في المنطقة نفسها، استفهم خلالها من الطلاب عن صعوبة الامتحان قبل أن يدلي بتصريح أكد فيه أننا «حريصون على استعادة هذه الشهادة لسمعتها وقيمتها العلميّة». وفيما طالب منيمنة بالتشدّد في المراكز، أكد المدير العام للوزارة فادي يرق أهمية التدقيق في الطلبات الحرّة. وبالمناسبة، يضم مركز «رأس النبع الرسميّة الأولى للبنات» 15 طالباً يتقدمون للامتحان بطلبات حرّة.

عند الحادية عشرة والنصف، يبدأ الأهالي بالتجمّع أمام باب المدرسة. يبدي هؤلاء تشاؤمهم من عدم خروج

لا مركز للامتحانات في صور

يحضر أحمد من مروحين (آمال خليل) إلى صيدا لتقديم امتحاناته في ثانوية البنات الرسمية في حي الست نفيسة. اجتياز الشاب مسافة لا تقل عن ساعة ونصف ساعة في ظل عدم توافر وسيلة نقل مؤمنة ومباشرة، جعل الوالدة تقرر الإقامة عند أقاربها في منطقة الزهراني، بانتظار انتهاء الامتحان.

لمَ صيدا؟ لأن وزارة التربية حددتها مكاناً يقدم فيها طلاب قضاء صور امتحاناتهم الرسمية، علماً بأنّ المنطقة تضم نحو 1100 طالب في الثانوية العامة بفروعها الأربعة.

وفي هذا الإطار، يشير مصدر معني إلى أنّ المنطقة التربوية في الجنوب تنبهت لضرورة استحداث مركز لتقديم الامتحانات الثانوية أُسوةً بمراكز بنت جبيل والنبطية ومرجعيون وصيدا. وأعلن المصدر أن دورة العام الحالية كانت ستشهد افتتاح مركز في ثانوية القليلة الرسمية جنوبي مدينة

صور تحتضن طلاب المدارس المنتشرة في جنوبي الليطاني، وصولاً الى البلدات الحدودية في قضاء صور، لكن الأشغال الجارية على الطريق الدولية بين صور والناقورة، منعت تنفيذ الخطة المنجزة. ولأن الحفر والأشغال كانت ستؤخر الطلاب والمراقبين ورؤساء المراكز عن الوصول في الموعد المحدد، تقرّر تأجيل اعتماد المركز الى دورة العام المقبل.

مسيحيّو بنت جبيل «خرجوا» ولم يعودوا

دانـي الأمين

تجاور الكنيسة المسجد في عدد من القرى الجنوبية. رغم ذلك، يصعب العثور على أهالي البلدة من المسيحيّين فيها، ذلك أن معظمهم غادرها إلى بلاد الاغتراب ولم يعد إليها. ومنهم من تخلى عنها نهائياً عامداً إلى بيع أرضه فيها، ولو بأسعار تعدّ زهيدة في سوق العقارات. هذا ما حصل في بلدات مثل برعشيت، صفد البطيخ، يارون وردغيّا.

في برعشيت، يُجمع المسيحيون على القول إن سبب هجرتهم الكثيفة، وبيعهم للأراضي، هو الحاجة لا المشاكل الطائفية، بدليل أن «بعض المسيحيين من الذين يملكون المال اشتروا أراضي جديدة لهم في برعشيت» يوضح يعقوب حداد.

أما مختار يارون السابق علي غشام (82 سنة)، فيؤكد: «المسيحيون يعيشون هنا منذ القدم وهم يمثّلون نحو ثلث سكان البلدة التي يبلغ عدد سكانها نحو 5000 نسمة، وسبب غنى المسلمين الشيعة هو بلاد المهجر، فيما نزح المسيحيون بمعظمهم الى بيروت، الذين هاجروا منهم لم يعودوا إلى بلدتهم. لذلك تجد أن أكثر المقيمين في البلدة الآن من الطائفة الشيعية، إذ فيها نحو 2000 مقيم شيعي مقابل نحو 200 مسيحي، والكثيرون منهم باعوا أراضيهم بسبب الحاجة».

أبو جورج يونس (85 عاماً) يقول: «نحن هنا منذ أكثر من مئتي عام نعيش من دون أيّ حسابات طائفية، ولم نشعر يوماً بأننا أقلية بين أكثرية شيعية، أنا علّمت أولادي التسعة من ثمار أرضي الواسعة هنا، لكني الآن أملك 100دونم من الأراضي، وهي لا تكفيني لأعيش من ثمارها وحدي، ولا تؤمن حتى رغيف الخبز، ورجال السياسة لا يكترثون لحالنا. لهذا السبب هاجرنا. كان عددنا، نحن المسيحيين، أكثر من 700 نسمة، هاجر معظمهم هرباً من الجوع وقلة العمل منذ عام 1975، بعدما كانت الأراضي الزراعية مورد عيشنا الأساسي، لكن عدد المسيحيين الآن لا يتجاوز الـ70 نسمة».

ثمّة سبب آخر لتدنّي أعداد المسيحيين في المنطقة، بحسب أبو جورج، هو أن أبناء الطائفة الشيعية «يتناسلون أكثر منا، ويهاجرون أيضاً، لكنهم يحبون أرضهم كثيراً، فيعودون اليها ليبنوا بيوتهم. أما المسيحيون، فلا يعودون. لي الكثير من الأقارب الذين تركوا البلدة إلى المهجر من دون أن يفكروا في العودة، من بينهم أخَوان لي توفيا في أفريقيا ودفنا هناك، بينما الشيعة يعودون ولو كانوا أمواتاً».

معظم المنازل المسيحية الـ 40 في برعشيت قديمة جداً وغير صالحة للسكن، منها 15 منزلاً مأهولة والبقية مهجورة، وقد هُدم 25 منزلاً خلال حرب تموز الأخيرة، ويُعمَل الآن على إعادة بنائها من جديد. ويحاول معظم النازحين المسيحيين زيارة البلدة في المناسبات.

في بلدتي تبنين وصفد البطيخ الوضع مشابه، مع اختلاف واضح في تبنين، التي ما زال عدد المسيحيين كبيراً فيها، وهناك اهتمام واسع من المجلس البلدي بالحارة المسيحية، التي لا تختلف كثيراً عن الحارات الشيعية، وتعلو الكنيسة الجميلة تلة البلدة، وتجاور معسكر قوات اليونيفيل القديم الجديد، الذي أمّن العمل للكثيرين من أبناء تبنين المسيحيين والمسلمين.

بلدة صفد التي تهدمت كنيستها وأعادت قطر إعمارها شهدت بيعاً لافتاً للأراضي المملوكة للمسيحيين. ويغلب الفقر على المسيحيين المقيمين في قرى بنت جبيل، فمعظم البيوت قديمة جداً، والكثير منها مهجور ويحتاج الى ترميم، ويعتمد معظم هؤلاء على الوظائف العامة والعمل مع قوات اليونيفيل، إضافةً الى الزراعة وبعض المهن الصغيرة الأخرى.

مدرسة بيروت الحديثة
Beirut Modern School
بإدارة الأستاذ يوسف قُرفلي
بدء قبول طلبات التسجيل
للعام الدراسي ٢٠١١ - ٢٠١٢
للتلامذة القدامى والجدد
صفوفها من الحضانة حتى البكالوريا بقسميه
لغاتها: الفرنسية والانكليزية.
طريق المطار : ٠١/٤٥١٢٤١ - ٠٣/٣٣٢٢٩٠
www.bms95.edu.lb

أبنائهم. فالتأخير، في رأيهم، يعني أنّ المسابقة صعبة. دقائق ويظهر الطلاب ليطمئنوا أهاليهم. المسابقة، كما قالوا، سهلة وفي أسوأ الأحوال متوسطة الصعوبة، لكن تحضيرهم الجيّد ساعدهم على تخطّي عقبات الامتحان في هذا النهار الذي انتهى من دون أيّة شكاوى تذكر. هكذا، يعلن الطالبان محمد وعبد الله نجاحهما منذ اليوم الأول بعد اجتياز مادة الرياضيات بنجاح. لكنّ البعض لم يخف خشيته من مسابقة الفيزياء التي يُمتحَنون فيها اليوم إلى جانب مادة الفلسفة والحضارات، على خلفية الافتراض أنّ «سهولة الرياضيات قد تقابَل بصعوبة الفيزياء».

وفي ثانوية حسين علي ناصر الرسمية، في منطقة المعمورة، نوّه مسؤول المركز، يوسف أبو طايع، بالأجواء المثالية وانضباط التلامذة، والظروف «المحيطة». أبو طايع لفت إلى أن الثانوية استقبلت 339 مرشحاً غاب منهم 22طالباً، مرجّحاً أن يكون الغائبون من أصحاب الطلبات الحرّة، ومتوقعاً أن ترتفع نسبة الغياب في الأيام المقبلة.

> مسابقات اليوم الأول معقولة ولا تنطوي على مطبات

أما بوابة الثانوية، فشهدت ازدحاماً شديداً، مع انتصاف النهار، وبدء الطلاب بمغادرة المركز. هؤلاء أجمعوا على أنّ مسابقة علوم الحياة غير مفاجئة، وتشبه مثيلاتها في الدورات السابقة. وفيما بدا تهافت الأهالي المنتظرين على الطلاب الخارجين في وقت مبكر لسؤالهم عن «المراقبة» ومدى صعوبة الامتحان، مفهوماً، ظهر تعليق لافت لإحداهن، التي رأت أن مبنى المدرسة يشبه السجن المركزي في رومية. استدعى التعليق سجالاً على أبواب الثانوية، بين الأهل، عن موعد تأليف الحكومة، لصرف الوقت، وفعلاً، سرعان ما اختفت سيرة الحكومة بعد تدفق دفعات كبيرة من الطلاب المنتهين «عالوقت».

في الشمال، اجتاز الطالب في العلوم العامة شربل خوري، نصف «القطوع» مع «تسكير» مسابقة الرياضيات على حد تعبيره، «فنتيجتها تحسم نصف نتيجة الامتحان بالنسبة إلينا». روبير جبرون خوري، أحد مدرّسي المادة، وجد المسابقة «معقولة جداً ولا تنطوي على مطبّات». غير أن عدداً لا بأس به من الطلاب شكا من سؤال واحد يرتبط بقسم من برنامج السنة السابقة، فيما الوقت المتاح لإنجاز المسابقة مريح.

وتفهّم المراقبون في النبطية بعض المرشحين الذين توترت أعصابهم لحظة دخولهم القاعات، ولجأوا، كما قالت رئيسة المنطقة التربوية في النبطية نشأت حبحاب إلى التدبير الملائم، عبر التحدث إليهم وإعطائهم بعض المرطّبات. وقالت حبحاب، بعد جولة على مراكز الامتحانات في مرجعيون وبنت جبيل، إنّ هناك غياباً ملحوظاً في صفوف طلاب العلوم العامة. أما العذر الذي راعته المنطقة، فهو للمصابين بحوادث طارئة، مثل الوقوع والكسور، أو لمن أصيبوا بحالات من التوتر العصبي عشية استعدادهم للامتحانات، و«هنا نأخذ بالتقارير الطبية التي تؤكد ذلك».

أكثر من هادئة كانت أجواء الامتحانات في ثانوية بنت جبيل الرسمية، المركز الوحيد للثانوية العامة في القضاء، حيث لم تسجّل إلّا ست حالات غياب. وقد أجمع الطلّاب على «سهولة مسابقات اليوم الأول. أما المراقبة، فكانت أكثر من ممتازة، إذ حرص الأساتذة على توفير أجواء هادئة لنا ما سهّل علينا معالجة أسئلة المسابقة، وأهم ما في الأمر أن مركز الامتحان بات في منطقة قريبة ولا نحتاج الى اجتياز مسافة طويلة للوصول إليه، كما كان يحصل للطلّاب الذين سبقونا، عندما كان مركز الامتحانات في مدينة النبطية». عند بوابة ثانوية بر الياس الرسمية في البقاع الأوسط، يبدو عبد الغني جلول، والد أحد الطلاب، مقتنعاً بأنّ من ينجح في هذه الأوضاع الصعبة يكون قد حقق إنجازاً كبيراً. ويشير إلى أنّ الأجواء غير مؤاتية للدرس، بدءاً من التناحر السياسي، مروراً بالظروف المعيشية وانعدام فرص العمل وانتهاءً بانقطاع التيار الكهربائي من دون سابق إنذار. يتحلق الطلاب حول وصول غنيم باعتبارها الأولى في صفها، في ثانوية مجدل عنجر الرسمية، وذلك لمعرفة ما اذا كان هناك إشكال في مسابقة علوم الحياة. بدا الإرهاق والتوتر على الفتاة التي اكتفت بالتعليق: «كتير طويلة ومملّة، ما بيكفي الواحد متوتر وخايف وثلاث ساعات كتابة متواصلة، شي بينشّف الريق».

(شارك في التغطية روبير عبد الله، كامل جابر، داني الأمين وأسامة القادري)

الفلسطينيّون اعتصموا صباحاً وتنفّسوا الصعداء مساءً

خالد الغربي

في 9 حزيران الفائت، أحيل المدير العام لوزارة الداخلية والبلديات العميد نقولا الهبر، الذي كان يسيّر الشؤون السياسية للاجئين الفلسطينيين في وزارة الداخلية منذ اعتكاف الوزير زياد بارود، إلى التقاعد، فتوقفت المديرية عن إصدار وثائق شخصية للفلسطينيين. فراغ كان متوقعاً أن يطول (ولا يزال؟) ما دفع الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين إلى تنظيم اعتصام في مخيم عين الحلوة أمس للمطالبة بمعالجة الأمر.

قبل تقاعد الهبر، كان الرجل قد كلّف الملازم رمزي فرحات التوقيع على «البطاقات الخاصة باللاجئين الفلسطينيين» نيابة عنه. لكن، مع تقاعده، سحب تفويض الإمضاء من فرحات، ما أوقف عملية «توقيع المعاملات المطلوبة من أجل استصدار هذه الوثائق»، كما يقول ياسر عزام مدير مكتب شؤون اللاجئين في حركة حماس.

طلبات بالجملة لفلسطينيين يريدون الحصول على أوراق ثبوتية قيد، تكدّست على طاولة فادي أبو الدرداء، الذي يصفونه في عين الحلوة بـ«المختار». وهي طلبات وصفها أبو الدرداء بـ«النائمة تنتظر تعيين مدير جديد أو تفويض أحدهم بالتوقيع على أوراق ثبوتية نريدها»، معتبراً أن جذور الأزمة تمتد الى قرار لبناني سابق قضى بنقل أمر إصدار هذه الوثائق من مديرية شؤون اللاجئين الى مديرية الشؤون السياسية التي أوكلت الى أمنيّين، موضحاً أن 400 إلى 500 طلب حصول على وثائق أحوال شخصية للاجئي عين الحلوة تقدم أسبوعياً.

> طلبات بالجملة لفلسطينيين يريدون الحصول على أوراق ثبوتية

مخاتير لبنانيون أبلغوا «الأخبار» أن السلطات اللبنانية المعنية دعتهم إلى «التوقف المؤقت» عن استقبال طلبات فلسطينيين تنجز في المديرية. الفلسطينية منى الرفاعي أوضحت لـ«الأخبار» أنها حضرت من السعودية لتجديد وثيقة سفرها اللبنانية، لكن «مركز البريد أبلغني أن السلطات اللبنانية متوقفة حالياً عن إصدار إخراج قيد أريده لتجديد وثيقتي»، وأبدت أملها ألا تطول الأزمة كي تلتحق بعائلتها في السعودية.

معاملات الزواج والطلاق والوفاة تصدر عن المديرية العامة لإدارة شؤون اللاجئين، لكن تأكيدها وتثبيتها يحتاجان إلى بيانات وأوراق ثبوتية صادرة عن مديرية الشؤون السياسية واللاجئين.

لاجئون قدموا مشاريع حل لأزمة مؤقتة، فيقترح عاطف موسى «العمل بإخراجات قيد قديمة الصدور، أو استخدام إفادات صادرة عن الأونروا، أو إفادة تعريف من مختار لبناني».

وفي مخيّم شاتيلا، نظّم اعتصام مماثل بدعوة من الجبهة الديموقراطية والمنظمات الفلسطينية.

بعد الظهر، ألّفت الحكومة اللبنانية، فتنفّس الفلسطينيون الصعداء في انتظار ما ستحمله الأيام المقبلة.

متفرقات

الـUNDP مستشاراً تقنياً لمعالجة مكبّ صيدا

وقّعت بلدية صيدا أمس، ممثلةٍ برئيسها المهندس محمد السعودي، مذكّرة تفاهم مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ممثلاً بمساعد الممثل المقيم للبرنامج إدغار شهاب، تقضي بأن يكون البرنامج مستشاراً تقنياً للبلدية في كل ما يتعلق بمعالجة جبل النفايات، والتخلّص منه وفقاً للمواصفات العالمية والبيئية السليمة.

وردّاً على سؤال عن تشغيل معمل معالجة النفايات المنزلية الصلبة قال السعودي: «نحن نسير بشقين، الأوّل قضائي لتشغيل المعمل وفقاً للعقد الموقّع سابقاً، وفي الوقت نفسه نتوقع معاودة المفاوضات مع أصحاب المعمل، ونأمل أن يكون ذلك قريباً».

اعتصام ضد حوادث السير شمالاً

شهدت مدينة طرابلس، أمس، اعتصاماً سلمياً للمطالبة بالحدّ من حوادث السير، وذلك بعد وفاة الشاب مكرم عبد الله (24 عاماً)، في حادث وقع في الميناء الأسبوع الماضي. وقد تجمّع المئات من أهل مكرم وأصدقائه، بالتعاون مع جمعيتي «يازا» و«لاسا»، وبعض أهالي ضحايا السير على كورنيش الميناء ـ طرابلس، حيث موقع الحادث الذي أودى بحياة مكرم. وتوقعت الجمعيتان تزايد حوادث السير «بنسبة 20 بالمئة بحلول نهاية السنة الجارية».

أبقار نافقة على شاطئ البترون

نقلت الوكالة الوطنية للإعلام أنّ «حماة البيئة» ناشدوا الحكومة اللبنانية معالجة موضوع الأبقار النافقة العائمة عند الشاطئ اللبناني، وتحديداً عند شاطئ البترون، مؤكدين أن «القضية ملحّة»، ومطالبين بالتعامل مع كوارث بيئية كهذه بجدية. وكان روّاد البحر عند شاطىء البترون قد فوجئوا أول من أمس، بظهور الأبقار النافقة قربهم خلال ممارستهم رياضة السباحة.

بلديات البقاع في مليتا

نظمت مديرية العمل البلدي في «حزب الله» في منطقة البقاع، جولة أمس إلى معلم مليتا السياحي، مع رؤساء اتحادات بلديات ورؤساء وأعضاء بلديات ومخاتير من منطقة البقاع. وبعد كلمات ترحيبية بالزائرين، شاهد الوفد فيلماً عن الاحتلال الإسرائيلي، منذ عام 48 حتى الاندحار عام 2000. وفي الختام، جال الوفد على أرجاء مليتا مستمعاً إلى شرح عن المعلَم من القيّمين عليه.

منيمنة يغلق مدارس ويطلب مراقبة أخرى

وجّه وزير التربية حسن منيمنة، أمس، رسائل إلى محافظي الشمال وبيروت وجبل لبنان، بشأن ضرورة إقفال مدارس مخالفة وعدم جواز فتحها، لأنها لا تمارس التدريس، آملاً إخضاع بعض المدارس الأخرى لرقابة الجهات المختصة في المحافظة، والمبادرة إلى إقفال أيّ منها إدارياً، في حال ثبوت ممارستها التدريس رغم عدم حيازتها الترخيص القانوني اللازم لذلك، وإيداع الوزارة نسخة عن قرار الإقفال الإداري فور اتخاذ المحافظة القرار.

ics
International Cargo Services
الشركة الدولية لخدمات الشحن
TEL. 01-645200/1/2
FAX. 01-645203
MOB. 03-812833
freight@icsleb.com
www.icsleb.com
افضل الاسعار و الخدمات من الصين وكافة الدول الاوروبية الى لبنان والى جميع أنحاء العالم

تحقيق

المساعدات المرضيّة في قوى الأمن: صفحة جديدة في 2012

يشكو رجال قوى الأمن البطء الشديد الذي يعتري سير معاملة المساعدات المرضية الخاصة بعائلاتهم. يتحدثون عن فترة انتظار تصل إلى سنوات، تسبق حصولهم على المبالغ المدفوعة. في المقابل، ينوّه ضباط بإنجاز غير مسبوق يكاد يتحقق خلال أشهر يودّع بعدها التأخير الحاصل

رضوان مرتضى

ابتسامة استهزاء هي أول ما يبادرك به ضباط ورتباء وأفراد في قوى الأمن الداخلي لدى سؤالك عن حال المساعدات المرضية. يرفع هؤلاء أصواتهم بالشكوى، فيسردون قصصاً تصلح لأن تكون طُرفاً يُتندر بها. أحدهم تقدم بمساعدة مرضية إثر علاج والده، قبيل زواجه بنحو شهر، وقبضها عندما كان يُسجّل ابنته في المدرسة. ذلك يعني أن أربع سنوات على الأقل مرّت قبل حصوله على قيمة المساعدة المرضية التي دفعها. رواية أخرى يضيفها ضابط آخر، فيذكر أنه قبض المساعدة الطبية بعد مرور سنتين من تقديمها. الروايات المنقولة عديدة، يلخّص أكثرها واقع معاناة يقاسيه رجال الأمن في هذا المجال.

نظام المساعدات المرضية يشمل عائلات الأفراد والرتباء والضباط في قوى الأمن الداخلي. التسلسل الروتيني لسير المعاملة يمر في مراحل عدة، أولها المركز الطبي الذي يرسلها بدوره إلى الإدارة المركزية التي تُعدّ الجداول وترسلها إلى المصلحة المالية تمهيداً لصرفها. مراحل ثلاث تمر فيها المعاملة تتطلب شهوراً وسنوات. أمدٌ طويل جداً إذا ما قورن بآلية العمل. وفي هذا السياق، يتحدّث بعض المستفيدين من رجال الأمن عن استنسابية في تسريع المعاملة.

يزعم هؤلاء أن العلاقات الشخصية تؤدي دوراً في تعجيل معاملات على حساب أخرى. فمعاملات عدد من المتقدمين تنتهي خلال شهرين، فيما تطول معاملات آخرين لتصل إلى سنة وأحياناً سنتين وأكثر.

كذلك يذكرون أن تعجيل المعاملة يتطلّب لجوء طالبي المساعدات إلى استجداء زملاء لهم في الإدارة المركزية كي يضعوا أسماءهم على الجداول، فيضطر بعضهم إلى رشوة زملاء له للإسراع في معاملاته، وإلا فلن يكون أمامه سوى الانتظار الطويل. يعزو هؤلاء سبب تأخير بتّ المعاملات إلى ضغط الملفات المحالة من المراكز الطبية على الإدارة المركزية مقارنة بعديد العاملين فيها. أضف إلى ذلك، العجز الموجود على صعيد الاعتماد المالي المخصص للمساعدات المرضية من ميزانية قوى الأمن الداخلي.

في مقابل ما يردده الأفراد والرتباء والضباط، يؤكد مسؤول أمني في المديرية العامة أن هذه الشكاوى تُعبّر عن واقع كان سائداً في ما مضى. يشير

لقطة

تصرف المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي لضباطها وأفرادها مبلغ 15000 ليرة لبنانية لـ«فحصية» طبيب الصحة العامة، ومبلغ 25000 ليرة إذا كان الطبيب متخصصاً.
المبالغ المصروفة لا تتوافق مع أسعار السوق، فالاستشارة الطبية لأيّ طبيب متخصص لا تقلّ عن مبلغ مئة ألف ليرة لبنانية. وفي هذا السياق، لا تراعي المديرية في اعتمادها المذكور الفارق في المبلغ الذي يدفعه طالب الاستشفاء، فهي لا تعترف بغير «التسعيرة» المحددة منذ أكثر من عشر سنوات. اللاعدالة القائمة يؤكدها مسؤول أمني لـ «الأخبار».
وأشار إلى أن هذه المسألة ستعالج فور الانتهاء من إنجاز المعاملات المتأخرة مع بداية عام 2012.

تقرير

خطف 3 فتيات في يومين

ادّعى المواطن علي.ب. (60 عاماً) لدى القوى الأمنية، قبل 3 أيام، أن ابنته البالغة من العمر 19 عاماً قد غادرت منزله الكائن في بلدة برجا، متوجّهة إلى أحد منازل أقاربها في البلدة نفسها، لكنها لم تعد بعد ذلك. وذكر الوالد في الادّعاء أنه تلقى بعد ساعات على مغادرة ابنته اتصالاً هاتفياً منها، تطلب فيه النجدة من دون أن تذكر مكان وجودها.
حصلت «الأخبار» على رقم الهاتف الذي قال الوالد إنه تلقى الاتصال منه، وبعد الاتصال عليه تبيّن أنه يعود لفتاة لا تعرف شيئاً عن الفتاة المفقودة، لافتة إلى أنها تلقّت الكثير من الاتصالات على هاتفها من أشخاص لا تعرفهم، سألوها أيضاً عن الفتاة ذاتها والعائلة التي تنتمي إليها، فكانت تكتفي بالردّ عليهم بأن «النمرة غلط» من دون أن تعرف شيئاً عن الموضوع، ما أثار استغرابها. إلى ذلك، وفي سياق متصل، سجّلت البلاغات الأمنية الرسمية حصول 3 عمليات خطف فتيات خلال اليومين الماضيين، وتبيّن أن إحدى تلك العمليات حصلت «بقصد الزواج» في منطقة فنيدق ـ الشمال. فقد ادّعت والدة الفتاة أمام فصيلة مشمش في قوى الأمن الداخلي، أن ابنتها القاصر (15 عاماً) خطفت على يد المواطن أحمد.ع. أثناء عودتها من المدرسة في البلدة المذكورة، قبل أن يفرّ بها إلى جهة مجهولة.

على فكرة

سجلت البلاغات الواردة إلى قوى الأمن الداخلي حصول 10 حوادث إطلاق نار على الأراضي اللبنانية، أغلبها بسبب خلافات فردية، وذلك خلال يوم واحد فقط. أدّت هذه الحوادث إلى إصابة شخصين بجروح مختلفة نقلا إلى المستشفى لتلقي العلاج. بعض هذه الحوادث حصلت في أعراس، حيث أطلق الرصاص «ابتهاجاً»، وبعضها الآخر في تشييع جنازات، فكان الرصاص «حزناً». يذكر أن إحصاءات قوى الأمن الداخلي ليست بالضرورة شاملة لكل حوادث إطلاق النار؛ فأحياناً تحصل بعض هذه الحوادث ولا يعلم بها رجال الأمن في المناطق، وبالتالي لا تصل إلى القيادة أي برقية تشير إلى ما حصل

متابعة

ذوو المعتقلين في سوريا: دولتنا كاذبة

محمد نزال

أهالي الموقوفين اللبنانيين في السجون السورية يشعرون بأن دولتهم «كاذبة». هذا، بمنتهى الصراحة، ما خلص إليه رئيس جمعية «سوليد» غازي عاد، ومعه عدد من أهالي الموقوفين في السجون السورية، في المؤتمر الصحافي الذي عُقد، أمس، أمام خيمة الاعتصام المفتوح في حديقة جبران ــ وسط بيروت. أعلن عاد والأهالي عن مللهم من المسؤولين اللبنانيين، وتحديداً من «مهزلة التلاعب بعواطف الناس والضحك عليهم، عبر إيهامهم بأنهم مهتمون وأنهم يبذلون جهوداً مضنية في سبيل إيجاد حل». يأتي مؤتمر أمس، بعد مضي نحو أسبوعين على صدور مرسوم العفو السوري عن الجرائم الواقعة قبل 2011/5/31، وفي ظل عدم تحرّك لبناني رسمي لتحديد اللبنانيين المستفيدين منه، باستثناء ردٍ فعل يتيم تمثل بطلب وزير العدل إبراهيم نجار من الأمين العام للمجلس الأعلى اللبناني السوري نصري خوري تسليمه نص مرسوم العفو، ومن ثم إحالته على النيابة العامة لدراسته.
طلب الحاضرون في المؤتمر الصحافي النائب العام التمييزي، القاضي سعيد ميرزا، تزويد الرأي العام اللبناني بلوائح أسماء الموقوفين اللبنانيين «إذا كان يملكها فعلاً». اتصلت «الأخبار» بالقاضي ميرزا، وسألته عن الأمر. أكّد أن الأسماء موجودة، لكن جرى أخيراً التواصل مع السلطات السورية لتزويد لبنان بأحدث لائحة، علماً بأن مسألة تحديد المستفيد من غير المستفيد «تبقى بيد القضاء السوري، أما مهمة التنسيق بين الجانبين فهي بعهدة اللجنة اللبنانية ـ السورية المشتركة التي أنشئت عام 2005».
أحد أعضاء هذه اللجنة، من الجانب اللبناني، أكّد لـ«الأخبار» أنه جرى تكليف عضو اللجنة، العميد في قوى الأمن الداخلي سامي نبهان، مهمة التواصل مع الجانب السوري، بغية التنسيق لتحديد اللبنانيين المستفيدين من مرسوم العفو، وهذا ما حصل فعلاً، «واليوم نحن في انتظار تزويدنا بأسماء اللبنانيين».
ولفت إلى أن السلطات السورية كانت قد زوّدت لبنان قبل نحو سنة ونصف سنة بلائحة تضم نحو 135 اسماً، لذلك «نحتاج اليوم إلى لائحة جديدة تحدد من خرج من السجن خلال هذه المدة ومن أوقف حديثاً. وبحسب ما علمنا، فإن السلطات السورية لديها ورشة كبيرة لتحديد الأسماء المشمولة من المواطنين السوريين، وكذلك من اللبنانيين والجنسيات الأخرى بحسب ما يوحي ظاهر مرسوم العفو».

هل تؤدي العلاقات الشخصية دوراً في تعجيل معاملات على حساب أخرى (أرشيف ــ بلال جاويش)

إلى أن التأخير في المساعدات الطبية وصل في بعض الأحيان إلى خمس سنوات، ويلفت إلى أن العجز وصل إلى سبعين مليار ليرة لبنانية.
لكنه «يبشر» بخطة وضعت بحضور المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، وقائد وحدة الإدارة المركزية العميد محمد قاسم وضباط آخرين منذ عدة سنوات سيبدأ قطف ثمارها عما قريب. فالتأخير الذي وصل إلى خمس سنوات في ما مضى قُلّص اليوم إلى أقل من سنة. يشير المسؤول الأمني إلى أن التأخير الباقي يشمل الفصل الأخير من سنة 2010 وسنة 2011 كلّها، لكنه يؤكد أن الاعتماد المالي لصرف المساعدات المرضية للسنتين المذكورتين موجود. ينفي ما يُسوّق عن استنسابية في جدولة أسماء المستفيدين أو تعجيل بت معاملات المساعدات المرضية، لكنه يتحدث عن استثناءات في بعض الحالات الإنسانية المستعجلة والأمراض المستديمة.

> مسؤول أمني: صفحة تأخير المساعدات المرضية تكاد تطوى

ويشدد على أن سنة 2012 ستكون السنة التي تفتح فيها صفحة جديدة على مستوى المساعدات الطبية، فالخطة الموضوعة تقضي بأن تكون جميع المعاملات المتأخرة منتهية في هذا التاريخ.
مسؤول أمني آخر أكد لـ«الأخبار» أن صفحة تأخير المساعدات المرضية «تكاد تُطوى»، عازياً إياها إلى نقص الاعتمادات المالية المخصصة للمديرية من الحكومات السابقة التي لم تكن تولي هذه المؤسسة الاهتمام اللازم. ويشير إلى «ظروف ساعدت في تقليص العجز على مستوى الميزانية، أبرزها وجود رئيس حكومة ووزير مال ومدير عام لقوى الأمن الداخلي من التيار السياسي نفسه» في حكومة الرئيس سعد الحريري، واصفاً «ما أُنجز» على مدى السنوات الماضية بأنه «نقلة نوعية على صعيد الخدمات الطبية في مؤسسة قوى الأمن الداخلي».
وسط ما يتردد عن واقع المساعدات الطبية السيئ، تبقى الكلمة الفصل للأرقام. فرغم أن الواجب يفرض ألا يكون هناك تأخير في المعاملات، إلا أن مقارنة أرقام الأمس باليوم تؤكد أن عملاً جاداً يُبذل على هذا الصعيد. ويبقى الوعد أن تطوى صفحة التأخير بحلول 2012 وتفتح صفحة جديدة... وإن غداً لناظره قريب.

تقرير

اليأس من العدالة دفعه إلى الانتحار

> قضية عمرها 12 عاماً... المرتكبون معروفون والسياسيون لا ينهونها

يئس شربل غوش فقرر الانتحار. أراد إنهاء حياته بعدما فشل في العثور على شقيقه طوني المفقود منذ 12 عاماً. طرق شربل أبواباً كثيرة، طالباً المساعدة. منّى النفس بأمل عودة شقيقه بعد غياب طال أمده. فلجأ إلى القضاء ليعيد فتحَ الملف العالق. قصد وزير الداخلية زياد بارود ومعظم الوسائل الإعلامية. أخبرهم عن جريمة عمرها من نصف عمره، مرتكبوها معروفون، لكنهم لا يزالون طليقين خارج قضبان العدالة. كثّف جهوده وأعاد الادّعاء عليهم. أرادها معركة حتى العظم في وجه «مجرمين» محتملين حرموا والدة من رؤية ولدها فقتلتها المرارة. توفيت دون أن تراه، حالها حال والده الذي قضت عليه اللوعة. لكن محاولاته جميعها باءت بالفشل. فلا أدلة تثبت ما ادّعى، كما أن التدخلات السياسية كانت تقف له بالمرصاد وفق ما ذكر. أمام هذا الواقع، قرر شربل الاستسلام. كتب على صفحة الفايسبوك الخاصة به، أول من أمس، أنه سيقابل شقيقه طوني أخيراً. أخبر أنه تناول كمية من حبوب الدواء وأنه سيموت خلال عشرين دقيقة. تواصل مع أحد أصدقائه طالباً منه كتابة قصته ليعلم الجميع لماذا انتحر. تمنّى له حياة جميلة قبل أن ينقطع الاتصال به. أبلغ الصديق القوى الأمنية بمحاولة أحدهم الانتحار لتبدأ معركة أخرى. معركة إنقاذ الشاب الذي كان اتصاله بمثابة نداء استغاثة. شُغلت القوى الأمنية طوال ساعات الليل بمحاولة العثور على منزل شربل. كذلك شُغل زملاؤه على الفايسبوك بمحاولة ثنيه عن فعلته. كل الجهود المبذولة لم تُفلح، فالقرار كان قد اتخذ. لم يقابل الساعون بأي رد فعل. الدُّقيقة كانت ثمينة. القوى الأمنيّة استنفرت محاولة الاتصال بشربل الذي لم يكن يجيب على هاتفه. أُعلن نداء استغاثة عبر إحدى القنوات المُحلية. يُرجى ممن يملك أي معلومة عن مكان إقامة شربل إبلاغ القوى الأمنية بها. نجحت الجهود فعثر على شربل وأُدخل إلى المستشفى وهو يعاني من شبه غيبوبة. أُجري العلاج اللازم له قبل أن يخرج أمس. يذكر أن أثر طوني غوش فُقد بعدما كان على متن باخرة لبنانية متوجهة من لبنان إلى إسبانيا قبل اثني عشر عاماً. دخلت الباخرة «ماري» التي تحمل علماً لبنانياً مرفأ ويلبا الإسباني صباح السابع من شهر تشرين الأول عام 1999، وعلى متنها 23 بحّاراً لبنانياً فُقد منهم واحد، ولا يزال مصيره مجهولاً. في صباح ذلك اليوم، الذي يحفظ أفراد العائلة تاريخه جيّداً، كانت المرّة الأخيرة التي شوهد فيها طوني. حينها، أفاد أحد البحّارة بأنه شاهده في غرفته. بحث زملاؤه عنه فلم يجدوه. بدأت عمليات بحث واسعة دون أن يُعثر على أي أثر له. لم يُعرف إن كان قد فُقد في عرض البحر قبل أن ترسو السفينة في المرفأ أو أثناء عملية الرسو. أُرسل تلكس من بحرية ويلبا إلى قسم الاهتمام بشؤون الأجانب في دائرة الشرطة الإسبانية في المنطقة، للإبلاغ عن اختفاء أحد أفراد الطاقم. في هذا السياق، يذكر القبطان نخلة ز. في إفادته لدى قوى الأمن الداخلي أن عمليات البحث استمرت سبعة أيام. لكن أحد البحارة، الشاهد نقولا س.، ناقض إفادة القبطان، فذكر خلال التحقيق أنه لم يجر أي تحقيق عند اختفاء طوني، نافياً أن يكون الأنتربول الإسباني قد حقّق معه أيضاً. شربل لم يهدأ حتى اليوم. لا يزال يتعلّق بخيوط أمل قد تكشف مصير شقيقه المفقود، أمل مُنتظر قد يُحقّ الحق لينال المجرم عقابه.

ر. م.

أخبار القضاء والأمن

وفاة مواطنة بانزلاق سيارتها جنوباً

أدى تساقط الأمطار المفاجئ، عند العاشرة من قبل ظهر أمس، على طريق عام صفارية ــ جزين، إلى انزلاق سيارة من نوع تويوتا سوداء اللون، تقودها المواطنة حياة س. ح. ن.، وبرفقتها جانيت ح. أ.، ما سبّب وفاة جانيت على الفور، وإصابة حياة بجروح طفيفة. وعمل الصليب الأحمر على انتشالهما ونقلهما إلى مستشفى جزين الحكومي.

تشطيب في رومية ومحاولة انتحار في صور

نقلت تقارير أمس، أن السجين إبراهيم م. (26 عاماً)، شطّب نفسه بآلة حادة، داخل سجن زحلة، ونقل إلى المستشفى اللبناني الفرنسي حيث عولج وأُعيد إلى السجن. وأشارت التقارير نفسها، إلى أن نزيل سجن صور حسين ز. نقل إلى مستشفى النبطية الحكومي، وهو في حالة خطرة، نتيجة تناوله مادة تنظيف. وبناءً على إشارة القضاء المختص، أوقف السجين وترك عناصر السوق والمؤازرة لقاء سندات إقامة. وفي السياق ذاته، أشارت التقارير إلى محاولة انتحار السجين في صور أيضاً، علي ز. بعد صعوده على «الشفاط الهوائي» في باحة سجن صور، وتعليقه مشنقة من القماش في السقف الحديدي لباحة السجن، مطالباً بحضور مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، وإلا شنق نفسه. وحضر آمر فصيلة صور وتفاوض معه، واعداً إياه بنقله إلى سجن النبطية، من دون حصول أضرار مادية أو جسدية داخل السجن. وبمراجعة القضاء المختص، أوقف السجين، وطلب نقله إلى سجن النبطية حيث يسكن ذووه في بلدة قريبة. وفي قسم الموقوفين «المبنى د» في سجن رومية، شطّب السجين أحمد س. (26 عاماً) عنقه بآلة حالة، ونقل إلى مستشفى الحياة للمعالجة.

ضرب محامٍ في صيدا وإطلاق نار في الناعمة

تطور خلاف في أحد المسابح في منطقة الناعمة، أمس، بين ف.ع.أ. و ي.ع. من جهة، والمأمور في المديرية العامة لأمن الدولة م.ر. يرافقه مجهول من جهة ثانية، إلى إطلاق نار في الهواء من دون أن يصاب أحد بأذى. وفي صيدا، تعرض المحامي أيمن ب. للضرب، بعد خروجه من المحكمة الشرعية السنية. وكان المحامي يرافع عن إيمان م. ضد زوجها محمد ب. بدعوى حضانة. ونقلت تقارير أمنية أن محمد ب. وزوجته الثانية نيال ق. ضربا المحامي وشتماه وأهاناه في باحة المحكمة. وفي النبعة، مقابل مبنى فصيلة جسر بيروت، وعلى خلفية أفضلية المرور، تضارب الرقيب المتمرن جورج أ. وشقيقه مروان مع سليم ع. وحسن ح.، ما سبّب إصابة الرقيب وشقيقه بجروح ورضوض. وأُوقف علي من قبل فصيلة جسر بيروت.

سرقات بعشرات آلاف الدولارات

سرق مجهولان قطيع أغنام، من داخل زريبة المواطن وردان ب.م. في بلدة صخرة ــ قضاء زغرتا قدرت قيمتها بنحو 8 ملايين ليرة لبنانية. وفي إطار منفصل، دخل مجهول إلى منزل الياس غ. الكائن في محلة أدونيس، شارع لبنان الحر، بواسطة الكسر والخلع، وسرق من داخله مصاغاً ذهبياً بقيمة 30 مليون ليرة لبنانية وفر إلى جهة مجهولة. كذلك ادعى المواطن حسين س. أمام فصيلة برج البراجنة أن مجهولاً دخل منزله الكائن في محلة الصفير، وسرق من داخله مبلغ 31 ألف دولار أميركي و400 ريال سعودي و300 دينار أردني وجواهر بقيمة نحو 8 آلاف دولار أميركي، وفرّ إلى جهة مجهولة.

صاحب مطعم يشتم «العزّة الإلهية»

نقلت تقارير أمنية، أن المواطن سيمون ن. صاحب أحد المطاعم في مدينة الميناء، «شتم العزة الإلهية»، وذلك على خلفية استيائه من ركن بعض المواطنين سياراتهم في الشارع المذكور، وأدت «شتائم» صاحب المطعم إلى إغضاب بعض أبناء المحلة، الذين «كانوا بصدد التجمع للتوجه إلى المطعم المذكور وتكسيره وضرب صاحبه».

قوى الأمن: مواصفات الجناح «هـ» في «رومية» صحيّة

صدر عن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي بيان، أمس، ذكرت فيه أن بعض وسائل الإعلام «دأبت على تناول موضوع السجون، وبالأخص في الفترة الأخيرة «الجناح هـ» في سجن رومية المركزي ومعاملة السجناء فيه بطرق غير لائقة، بحيث اوردت معلومات مغلوطة ومغايرة للواقع، وعمدت الى بثها دون التأكد من حقائق الأمور. وعليه، يهم المديرية أن توضح ما يأتي: «إن «الجناح هـ» يتمتع بمواصفات صحية جيدة، إذ يقع في الطبقة الثانية من مبنى «سجن الأحداث» خلافاً لما ورد في الإعلام بأنه يقع في إحدى الطبقات السفلية، وقد تمّ تخصيصه بعد أحداث الشغب الأخيرة التي حصلت في السجن المركزي للسجناء المشاغبين والمحرضين، وذلك بهدف مراقبتهم وضبط أفعالهم المخالفة لأنظمة السجون».

(الأخبار)

تحقيق

الحكومة تألفت، أما المطالب المطروحة من القطاعات الإنتاجية والعمال فعديدة، من الضمان الاجتماعي إلى زيادة الأجور وإنقاذ ما بقي من العام الجاري لتحريك العجلة الإنتاجية والسياحية... وصولاً إلى دعم الصادرات وأكلاف الإنتاج... هذه هي أولويات القطاعات والعمال، فماذا عن أولويات حكومة ما يسمّى اللون الواحد؟

أولويات برسم الحكومة الجديدة

الضمان وزيادة الأجور ودعم الصادرات الصناعية والتجار

رشا أبو زكي

وانتهى عصر رمي المسؤوليات، حكومة ما يُسمّى اللون الواحد تألفت، وتوزعت الوزارات، وبدأت علامات الاستفهام ترتسم فوق رؤوس الجميع: كيف ستعمل هذه الحكومة؟ من سيعرقل أعمالها؟ ما هو مشروعها الاقتصادي البديل؟ هل سيتصدر العنوان الاجتماعي مسيرتها؟ ماذا عن مطالبها الأساسية التي لم تطبق في الحكومات السابقة لأسباب قال فيها الوزراء إنها كيدية من الفريق غير الموجود حالياً في الحكومة الجديدة؟ هل سيكون «دود الخل منو وفيه؟» الأسئلة لا تنتهي، والهواجس كذلك، لكن الأكيد أن البيان الوزاري المقبل سيكون هو الحكم... الهيئات الاقتصادية التي كانت قاب قوسين أو أدنى من الشروع بتحركات إعلانية وإعلامية وميدانية للمطالبة بتأليف الحكومة، أصبحت قادرة على توجيه مطالبها مباشرة إلى حكومة موجودة. العمال الذين ارتفعت أصواتهم وزادت بياناتهم التهديدية بالتظاهرات والتحركات أخيراً، أصبح لديهم جهة يتوجهون إليها، والمطالب من القطاعات الإنتاجية والعمال أصبحت تراكمية، من دعم الصادرات التي تراجعت إلى مستويات قياسية في الأشهر السابقة، إلى إعادة الهدوء لشارع أصبح على شفير الفوضى، إلى إقرار ضمان الشيخوخة، وتصحيح الضمان الاجتماعي، وصولاً إلى زيادة الأجور، والعمل على توفير الحاجات البديهية للبنانيين من مياه وكهرباء واتصالات وسياسة ضريبية عادلة.

فقد أعلنت جمعية التجار الأسبوع الماضي تحركات ستباشر بتنفيذها مع الهيئات الاقتصادية، رفضاً لعدم تأليف الحكومة في ظروف اقتصادية تحتاج إلى خطة إنقاذية فورية، ويشير رئيس الجمعية نقولا شماس إلى أنه لا يريد أن يحكم على الحكومة الحالية مسبقاً، فالعبرة في البيان الوزاري ومن ثم بالأداء، فإذا أتى البيان الوزاري إنشائياً وتكرارياً و«كوبي بايست» عن البيانات السابقة، فالأمر سيكون مخيّباً. أما إذا أتى برؤية اقتصادية اجتماعية تنقل البلاد من الانكماش الحالي والركود إلى ضفة التنمية والتطوير، فسيحظى بتأييد التجار... أما بالنسبة إلى أولويات الجمعية المطلبية، فهي تبدأ بإرساء بيئة مواتية للنمو الاقتصادي، وإنقاذ ما بقي من العام الجاري، باعتبار أن النصف الأول من العام انقضى بنمو لا يتجاوز 2 في المئة. فالنمو، وفق شماس، أساسي في تصحيح المسار الكارثي لمالية الدولة من حيث العجز المتعاظم والدين المتنامي، والنمو يضع حداً للاضطراب في أداء القطاع الخاص، فيما الشروع بملء الشواغر هو أيضاً من أولويات المطالب، وخصوصاً في حاكمية مصرف لبنان، وكذلك في جميع المجالات الأساسية المالية والاقتصادية والأمنية والقضائية لتسييج الوضع الأمني وتمتين الجو السياحي وضمان استقراره. وكذلك يدعو التجار إلى إقرار الموازنة لتحريك الأموال المخصصة للإنفاق الاستثماري والإسهام في تحريك العجلة الاقتصادية وحلحلة موضوع المتأخرات المترتبة على الدولة لعدد من القطاعات، إضافة إلى العمل بالبند الذي يوسع «بيكار» الإفادة من الدعم على الفوائد المصرفية ليشمل القطاع التجاري. ويشير شماس إلى أن الجمعية سعت إلى ضم القطاع للإفادة من هذا الدعم، وخصوصاً في ما يتعلق بالتجهيز التجاري. ويرى شماس أن الضمان الاجتماعي هو أولوية الأولويات من حيث تعزيز الملاءة في وقف النزف في صندوق نهاية الخدمة وبدء العمل بضمان الشيخوخة...

أما الصناعيون الذين حظوا بممثلين عنهم في حكومة اللون الواحد، فهم يأملون أن تكون مطالبهم في صدارة العمل الحكومي، ولا سيما أن الصناعي إلياس صابونجيان جاء وزيراً للصناعة، ونائب رئيس جمعية الصناعيين نقولا نحاس جاء وزيراً للاقتصاد، فضلاً عن وجود الصناعي فادي عبود وزيراً للسياحة... وعلى هذا الأساس، يعوّل رئيس جمعية الصناعيين نعمة افرام

الجسم العمالي ينتظر الخطوات الحكومية المقبلة (هيثم الموسوي)

50

في المئة

هي نسبة البطالة بين صفوف الشباب المقبلين على سوق العمل، فيما توقعت وزارة العمل أن تصل نسبة البطالة في لبنان إلى 16 في المئة حتى نهاية العام الجاري. وأوضح تقرير صادر عن الوزارة أن هناك حاجة إلى استحداث ما بين 30 و50 ألف فرصة عمل جديدة.

تسويق لبنان في الخارج

يطالب رئيس الجمعية اللبنانية لتراخيص الامتياز شارل عربيد بالعمل على 3 إلى 4 ملفات أساسية، وهي موضوع الكهرباء، الاتصالات، السير، والعمل والبيئة، داعياً إلى لملمة الطاقات، على أن يعطى المجال للوزراء بالعمل. وأشار إلى مطلب ملح، هو تحسين التصدير ومساعدة الصناعيّين والتجار بموضوع تنظيم المعارض وخفض أكلاف الإنتاج في الداخل وتسويق لبنان والسلع الخدمات الأساسية في الخارج، وإعادة الثقة بلبنان بلداً سياحياً أول لتحريك جميع القطاعات الاقتصادية الأساسية.

قطاعات

نفط

اعتداء على بحر لبنان بطول 5 كيلومترات

قال وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، إنه تبلّغ رسمياً أمس، أن الاتفاقية بين قبرص وإسرائيل لترسيم حدودهما الاقتصادية تنطوي على تعدٍّ على الأراضي اللبنانية بمسافة 5 كيلومترات، ما يعني أنّ على لبنان تقديم كتاب اعتراض فوري إلى قبرص والأمم المتحدة، رفضاً للاتفاقية التي تمسّ بالمنطقة اللبنانية.

كلام باسيل جاء بعد لقائه وفداً من الجمعية السويسرية للحوار الأوروبي العربي الإسلامي، فأشار إلى خطورة هذا الدخول على الحدود البحرية اللبنانية، مشدداً على أنه نبّه مرّات عدّة في مجلس الوزراء، شفهياً وكتابة، إلى ضرورة السرعة في تصديق الاتفاقية بين لبنان وقبرص في المجلس النيابي وإرسالها من مجلس الوزراء إلى مجلس النواب، ولا سيما أن الأمر يعود إلى عام 2007، أي منذ 4 سنوات.

لاحقاً، وقّعت قبرص اتفاقية مع إسرائيل، وهذا ما دفع باسيل إلى مراسلة الجهات المعنية داخلياً، «لإعلامنا بهذه الاتفاقية، وما إذا كان هناك أي تضارب بهذه الاتفاقية والاتفاقية الموقّعة بين لبنان وقبرص».

ويستنتج أن «هناك تقاعساً لبنانياً متمادياً في الزمن، وفي اتخاذ أي إجراء بهذا الخصوص»؛ فمن واجب المعنيين القيام بما يلزم في ضوء الإجراءات الدولية المعتمدة بهذا الخصوص «بدل التلهّي بسخافات واختراعات وأكذوبات على الشعب اللبناني والرأي العام، كالقصة التي اخترعوها منذ يومين (صفقة الليطاني)، وهي كناية عن تنظيف نهر بقيمة 48 مليون ليرة، أُجري استدراج عروض حَسَب الأصول، ووُجد مغلّف ممّزق فرفضته اللجنة، ثم أُعيد الاستدراج بعد شهر ونصف شهر وفاز أحد العارضين من أصل 5. لكننا لم نوقّع الملف بسبب عدم الملاءمة الفنية لتنظيف النهر في هذه المرحلة، لكنهم خدعوا الجمهور».

(الأخبار)

زراعة

منع استيراد الحبوب النابتة من أوروبا

ألغى وزير الزراعة حسين الحاج حسن، قرار «منع استيراد الخضر الطازجة من الدول الأوروبية»، وأصدر قراراً آخر يمنع بموجبه استيراد الحبوب النابتة من الدول الأوروبية، بعدما تبيّن أن انتشار بكتيريا «إيكولاي» في أوروبا التي سببت موت العديد من الأشخاص، يعود إلى استعمال الحبوب النابتة، لا الخضار، فضلاً عن أن هذه الأخيرة معرضة للتلف في حال التأخر بإنجاز الفحوص الجرثومية اللازمة.

في هذا الإطار، وقّع الحاج حسن أمس القرار 558/1 الذي منع بموجبه استيراد الحبوب النابتة، وألغى القرار 525/1 الذي يمنع استيراد الخضر من الدول الأوروبية، لكنه أبقى إخضاع كل عيّنات الخضر للفحوص الجرثومية والسماح بإدخال البضاعة فوراً، على أن يبلّغ يومياً بنتائج الفحوص.

والحبوب النابتة هي الحبوب التي تستهلك مع أغصانها قبل أوان نضجها الحقيقي، أي حين يبلغ طولها 10 سنتيمترات أو أقل، وتأتي منها إلى لبنان كميات قليلة تستعمل في معظم الأحيان مع أنواع السلطات، لكنها كميات لا تستهلك بصورة واسعة.

إلا أنه في الواقع لم تظهر الإحصاءات الجمركية أن السوق اللبنانية مكشوفة على الصادرات الزراعية الأوروبية بالنسبة إلى الخضار الطازجة، ولا بالنسبة إلى الحبوب النابتة. فالخضر التي يستوردها لبنان من دول أوروبا لا تتجاوز نسبتها 5% من مجمل الواردات اللبنانية من المزروعات؛ فمن ألمانيا يستورد لبنان ما لا يتخطى1% من مجمل المستوردات، فيما هو صفر في المئة من تشيكيا والنمسا والدنمارك وهولندا والنروج والسويد وسويسرا وبريطانيا وأميركا، و1 في المئة من كل من فرنسا وإسبانيا.

أما واردات الحبوب النابتة من الدول الأوروبية، بحسب عاملين في وزارة الزراعة، فهي أقل كمّاً وقيمة من واردات الخضر الطازجة.

(الأخبار)

> إمكان خلق جو يفصل المشاكل السياسية عن الاقتصاد لتجنيب لبنان أزمات اقتصادية

على الحكومة الجديدة؛ ففيها وزراء «يعرفون همومنا» ولديهم خبرة في القطاع وفي الاقتصاد عموماً، ما يشير إلى إمكان خلق جو يفصل المشاكل السياسية عن الاقتصادية لتجنيب لبنان أزمات اقتصادية...

أما مطالب الصناعيين فهي عديدة؛ إذ يشير افرام إلى أولوية أساسية، هي إقرار مشروع قانون في مجلس النواب لتحفيز التصدير، بحيث يكون معفى من ضريبة الدخل، إضافة إلى العمل على زيادة مساحة الأراضي الصناعية وتحفيزها، والمباشرة بخلق مدن صناعية جديدة. كذلك، تأتي ضمن المطالب الملحة بالسماح للصناعيين بتوليد الطاقة وبيعها بسعر محدد على الشبكة، وكذلك حل مشكلة الضمان الاجتماعي «بحيث يقبض عمالنا من دون تأخير»... ودعا افرام الحكومة الجديدة إلى حصر تصدير المواد الخام من الجلد والرخام والحديد وكسره والبلاستيك بتحفيز التدوير في لبنان، إضافة إلى تحسين الموازنة وتشجيع الصناعي على إعادة هيكلية الميزانية الخاصة لمصنعه من دون ضرائب مرتفعة... ويشدد افرام على أهمية دعم أكلاف الطاقة، وخصوصاً دعم مادتي المازوت والفيول للمصانع، لافتاً إلى أهمية معالجة مشاكل الضمان الاجتماعي، ويضيف: «نحاس كان مسؤولاً عن هذا الملف في جمعية الصناعيين، ونتمنى أن يسهم في تحسين الأوضاع في الصندوق».

وإن كان للقطاعات التجارية والصناعية مطالب، فإن العمال في لبنان يعيشون كابوس البطالة ونسبها المتزايدة، ويشير نائب رئيس الاتحاد العمالي العام حسن فقيه إلى أن المطلب الأساسي للاتحاد كان تأليف الحكومة، لكن استمرار تأييد الاتحاد للحكومة من عدمه يتعلق بالأولويات التي ستطرحها في البيان الوزاري والذي يترقبه الاتحاد؛ إذ من الضروري أن يتضمن سياسة ضريبية جديدة وعادلة وإعلان السياسة النفطية وسياسة النقل، في حين أن الأجور هي أولوية مطلقة للعمال؛ إذ إن الأجور تبخرت وما نطرحه هو رفعها بما لا يقل عن 35 في المئة، ونطالب بزيادة المنح المدرسية وبدل النقل، وكذلك وضع سقف لسعر البنزين بقيمة 25 ألف ليرة والمازوت 20 ألف ليرة، وبشكل أساسي نطالب بأن يتضمن البيان الوزاري المواضيع الاجتماعية ومكافحة البطالة وخلق فرص العمل... وللعمال في الضمان الاجتماعي مطالب عديدة، أهمها أن تدفع الدولة، كما أصحاب العمل، مستحقاتهم للصندوق، والمباشرة بالإصلاحات المطلوبة.

تقرير

الموازنة المرتقبة: من أين نبدأ؟

العمل على سكّتين: تعديل دستوري والقضاء يهتمّ بـ«الماضي»

حسن شقراني

سؤال أساسي يُطرح مع تأليف الحكومة الجديدة: كيف ستمضي الدولة في ترتيب ماليّتها العامّة؟ فالواقع هو أنّ العجلة الاقتصاديّة، وبطبيعة الحال جميع الإحداثيّات (في المبدأ)، ترتبط بطريقة أو بأخرى بسياسة الحكومة الاقتصاديّة/ الماليّة. وتلك السياسة تُصاغ (نظرياً) في الموازنة السنويّة.

ولكن ليس متاحاً إقرار موازنة جديدة من دون قطع حساب السنوات السابقة، وفقاً للقانون والأحكام الدستوريّة. وفيما يبقى هذا «القطع» معلّقاً بمسيرة التحقيقات المالية التي تجريها اللجنة الفرعيّة المنبثقة عن لجنة المال والموازنة، يبقى خيار التعديل الدستوري هو المخرج لكي تكون للحكومة الجديدة موازنة!

«إذا لم يُعمل على إصدار قانون شامل يتضمّن قطع حساب جميع السنوات الماضية، أو إجراء تعديل دستوري، لا يُمكن إصدار موازنة جديدة». هكذا يختصر الخبير القانوني والدستوري سليم جريصاتي الوضع القائم. فبين عامي 2006 و2010، على سبيل المثال، جرى الإنفاق احتكاماً إلى القاعدة الاثني عشرية، في الظاهر، وجرى التمادي في هذا الإنفاق وتجاوز الاعتمادات المعياريّة التي تعود لعام 2005.

في هذا الإطار، يؤكّد رئيس لجنة المال والموازنة النيابيّة، إبراهيم كنعان، أنّه «ستكون هناك موازنة»، غير أنّه يربط هذا الإنجاز، في الوقت نفسه، «بضرورة وجود قرار سياسي». وهذا القرار ينبع من إرادة لتنفيذ مسألتين: الأولى هي المضي قدماً في التحقيقات الجارية حالياً في شأن الحسابات العامّة التي تعتريها الشوائب، منها مقصود وآخر يعود إلى سوء إدارة وعدم معرفة (!). وفي هذا الصدد يقول البرلماني إنّ التحقيقات يجب أن تنتقل من اللجنة الفرعية إلى القضاء بإدارة من ديوان المحاسبة. وهنا يُشار إلى أنّه في اجتماعات التحقيق التي أجرتها اللجنة على مدار أكثر من عام، جرى التوصّل إلى أنّه «لا تسوية» على الحسابات، بمعنى أنّ البحث على مكامن الخلل سيستمرّ. والقضية هنا ليست هيّنة، حيث يورد إبراهيم كنعان مثالاً ذا دلالة كبيرة: بين عامي 2001 و2005 مثلاً، يُسجّل خروج 11 ألف مليار ليرة من الخزينة، فيما تُرصد فقط 6 آلاف مليار ليرة تظهر استخداماتها فقط! والباقي؟ «6 آلاف مليار ليرة لا تظهر». أمّا المسألة الثانية فهي إجراء تعديل دستوري للتمكّن من إصدار موازنة جديدة، أي الموافقة على فتح اعتمادات من دون قطع حساب السنوات السابقة.

وهنا يُشدّد إبراهيم كنعان على ضرورة إقرار موازنة عام 2010، «نظراً إلى أنّها تحوي مجموعة من المشاريع والاستثمارات الحيويّة»، مع التأكيد أنّ الموازنة الجديدة يجب أن تحمل رؤية واضحة من حيث المبدأ وآليّات التطبيق، وهذا ما يجب أن ينعكس في فذلكتها. فإذا كان الحديث عن دعم الطبقة الوسطى، يجب تحديد آليات هذا الدعم. وإذا كان الحديث عن «دعم الأطراف والقطاعات الإنتاجيّة الأساسيّة مثل الزراعة والصناعة»، يجب أيضاً توضيح كيف سيحصل ذلك تحديداً.

وفي إطار الحديث عن موازنة جديدة، يذهب إبراهيم كنعان إلى حدود تقنيّة أبعد، «للعودة إلى الجذور تحديداً». وهنا يُشدّد على أهمية الرقابة البرلمانية التي شهدتها البلاد أخيراً، فقط في الجانب المؤخّر (بعد تحقّق الإنفاق). فلجنة المال والموازنة أصدرت أكثر من 30 توصية، من بينها ضرورة ألّا يتضمّن مشروع الموازنة القوانين التي لا علاقة لها به. كذلك يجب أن يؤخذ في الاعتبار خصوصية المشاريع الضخمة التي تتطلّب اعتمادات كبيرة، «فخطّة هيكلة قطاع الكهرباء، مثلاً، تتطلّب استثمارات تقارب 4 مليارات دولار، وهنا يُمكن اقتراح موازنات البرامج».

ولكن الأهمّ برأي البرلماني المتفائل بإمكان تمتّع اللبنانيين بموازنة واضحة وإنفاق شفاف، هو ضرورة ترسيخ الرقابة البرلمانية في كافّة المراحل، قبل الإنفاق وبعده. فتشغيل نظام الرقابة البرلمانية الذي ألغي خلال سنوات كثيرة بعد الحرب أساسي، وذلك بهدف تثبيت عمل آليّات الإدارة لكي تُنفّذ الأعمال على نحو شفاف ومثمر.

وهنا يُمكن إبراز المثال الأساسي في الحديث عن خلل الإدارة المالية: في المبدأ تُحال الحسابات من مديريّة الخزينة على مديرية المحاسبة، ومن ثمّ إلى ديوان المحاسبة. ولكن منذ عام 2001 لم تُحل تلك الحسابات «في إطار تركيبة كانت معتمدة، تمثّل عبئاً كبيراً على الإدارة. وهذا يعطل إمكان التدقيق السليم، وعاق المطابقة والمواءمة لحسابات بآلاف المليارات».

يُشار إلى أنّ العمل على سكّتين في إدارة المالية العامّة والاقتصاد الكلي، بمعنى التحقيق في ممارسات الماضي لقطاع الحسابات العامّة (بهدف إعداد الحسابات النهائية وإصدارها) وفي الوقت نفسه إقرار موازنة جديدة ليس غريباً، وكان ممثّل صندوق النقد الدولي في لبنان، إيريك موتو، قد أشار إلى إمكان تطبيقه، نظراً إلى أنّ التجربة تحقّقت في بلدان أخرى.

وأمام الوضع الجديد، أي تأليف الحكومة، يتحدّث هذا الاقتصادي عن «أفق إيجابي» للبنان مشروط أيضاً بمسألتين: «الأولى هي معالجة العجز في الموازنة، والثانية إعادة إطلاق الإصلاحات الهيكلية والاستثمارات العامّة، كهرباء، اتصالات، بنى تحتيّة... لتحفيز الاقتصاد وخلق الوظائف».

هذه المشاريع التي ترتبط في الدرجة الأولى بالموازنة، من شأنها أن تُرسي أسس النموّ الاقتصادي الذي يُمكن أن يتجاوز 2,5% التي يتحدّث عنها صندوق النقد حالياً، يتابع إيريك موتو. فبرأيه «تستطيع الحكومة أن تقوم بعمل جيّد، والتوقّعات إجمالاً للبنان تبدو إيجابيّة في ظلّ التطوّرات في المنطقة التي يعيش بعض بلدانها في مرحلة تحوّل مثل تونس ومصر، وبعضها الآخر يعيش مرحلة توتر وأزمات».

> ضرورة إقرار موازنة عام 2010 لأنها تحوي مجموعة من المشاريع والاستثمارات الحيوية

بنك عوده ينال جائزة أفضل مصرف في لبنان للعام 2011 من قبل يوروماني

منحت مجلّة يوروماني بنك عوده ش م ل - مجموعة عوده سرادار جائزة «أفضل مصرف في لبنان» أثناء احتفال بتوزيع جوائز يوروماني التقديريّة للشرق الأوسط لعام 2011. وتسلّم بنك عوده الجائزة خلال حفل عشاء أُقيم في مركز مدينة الجميرة للمؤتمرات في دبي بتاريخ 8 حزيران 2011، رعته يوروماني وحضره حوالي مئتي ضيف من كبار المدراء التنفيذيّين في المصارف والمؤسّسات الماليّة الإقليميّة البارزة. ويأتي هذا التقدير المميّز ضمن سلسلة جوائز تقديريّة تؤكّد ريادة بنك عوده في السوق المحليّة وتجعله المؤسّسة المصرفيّة اللبنانيّة التي نالت أكبر عدد من جائزة «أفضل مصرف في لبنان» من قبل يوروماني منذ العام 1996.

وفي هذه المناسبة، أوضح السيّد كلايف هوروود، محرّر مجلّة يوروماني، أنّه «على الرغم من أنّ المنافسة بين المصارف في لبنان قويّة وسليمة، غير أنّه خلال الأشهر الإثني عشر المعنيّة بالتقييم، رسّخ بنك عوده ريادته في مقياس النجاح الأساسي لمعظم مصارف القطاع الخاص، ألا وهو الأرباح الصافية التي زادت لديه بنسبة 21,9%. كما عزّز المصرف أعماله دوليّاً، وهذا من أهمّ عوامل قوّته.»

باختصار

◄ بطاقات خلوي بأسعار منخفضة بدءاً من يوم غد

فقد أعلنت شركة «mtc Touch» أمس، أنها ستطرح غداً مجموعة جديدة من الخطوط المدفوعة سلفاً «توفّر للزبائن خفوضات تصل إلى 60% في السعر». وقالت إنّه إضافة إلى الخطّ المتوافر حالياً، «magic»، ستكون هناك 3 خطوط إضافية يتمتّع كلّ منها ببطاقة إعادة تعبئة (Recharge) خاصّة به تمنح اتصالاً لمدّة 30 يوماً.

وقالت الشركة في بيان إنّ الخطّ الأوّل بين الخطوط الجديدة، اسمه «Start»، تكون تعبئته ببطاقة سعرها 15 ألف ليرة تحوي ما يعادل 30 دقيقة، فيما الخطّ الثاني، «Smart» تبلغ كلفة إعادة شحنه شهرياً 25 ألف ليرة تمنح 60 دقيقة تقريباً. أمّا الخطّ الثالث، وسُمّي «Super»، فإعادة شحنه تكلف 45 ألف ليرة شهرياً، تمنح نحو 120 دقيقة تخابر. وبحسب الشركة، يستفيد أصحاب هذه الخطوط الجديدة من خفض يصل إلى 60% على سعر بطاقة إعادة التبعئة الشهرية، وخفض على دقيقة التخابر يصل إلى 36%، إضافة إلى حسم يبلغ 25% على الخدمات الآتية: CLIR، Mobile Internet ، و Friends and Family، و Missed Call SMS Notification، و Blackberry Internet Service. بالإضافة إلى ذلك، يستطيع الزبون الانتقال مجاناً من خط إلى آخر خلال فترة الصلاحية لكي يستفيد من تعرفة الاشتراك الجديد. وفي هذا الصدد قال المدير التجاري في الشركة، نديم خاطر، إنّ الخطوط الجديدة «تكفل للزبائن مرونة أكبر لاختيار الخط الذي يناسب قدراته واستعمالاته».

وأشار خاطر إلى أن الشركة قامت بهذه الخطوة بالتنسيق مع وزارة الاتصالات. فالعقد الذي وقّعته الوزارة مع الشركتين المشغّلتين لشبكتي الخلوي، «mtc Touch» و«Alfa»، يفترض إطلاق هذه الخدمات الجديدة التي تستهدف ذوي الدخل المحدود ومستهلكي الخطوط المدفوعة سلفاً الذين يمثّلون 80% من زبائن الهاتف الخلوي في لبنان. ويتضمّن العقد أيضاً مشروع «الجيل الثالث» (3 G) التي سيتمتّع به اللبنانيّون قبل الخريف المقبل.

ومن المتوقّع أن تُعلن شركة «Alfa» باقتها الخاصة للخطوط المدفوعة سلفاً خلال الفترة المقبلة.

◄ القطاع الزراعي يتطلع إلى تغيير جذري

الكلام لرئيس جمعية المزارعين اللبنانيين أنطوان الحويك، في بيان أمس، يشير فيه إلى أن معظم الأضرار التي تكبدها المزارعون من جراء الكوارث الطبيعية بقيت من دون تعويض، وما زاد الطين بلّة أن الإرشادات الخاطئة من وزارة الزراعة جرّت كوارث على كروم العنب. وحذّر من استمرار ضرب الإنتاج المحلي بعدم تطبيق الروزنامة الزراعية وإغراق الأسواق بالمنتجات المستوردة، والإضرار بزراعات البندورة والخيار والفريز والجنارك واللوز والبصل والبطيخ، ما يسبب أضراراً فادحة للمزارعين في مناطق صور والشوف وكسروان وجبيل وعكار والبقاع، من جراء غض السلطات المعنية النظر عن تطبيق الروزنامة الزراعية.

(الأخبار، وطنية، مركزية)

شعر

يستمد مادته الشعرية من الحضارات القديمة

في «أحزان السنة العراقيّة» (دار الغاوون ـ 2011)، يقدم لنا صاحب «يقظة دلمون» روزنامة شعرية ترصد العام المشؤوم، بقصائد ترثي ابنه القتيل

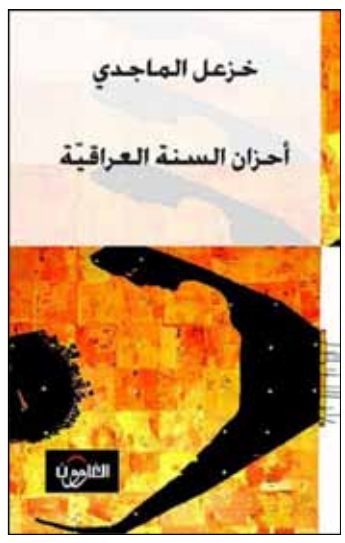

خزعل الماجدي روزنامة الحزن العراقي

صلاح حسن

منذ مجموعته الشعرية الأولى «يقظة دلمون» (1980)، سعى خزعل الماجدي (1951) إلى تأسيس نمط جديد من الكتابة الشعرية في العراق، مع مجموعة من الشعراء الذين أطلق عليهم النقد العراقي اسم جيل السبعينيات. لكن الماجدي كان أكثر هؤلاء تنظيراً لهذه الشعرية، من خلال البيانات التي راح يصدرها بين وقت وآخر عن قصيدة النثر والنص المفتوح وقصيدة الصورة، وقد أثارت في حينها الكثير من اللغط والنقاشات. دواوين الماجدي التي تصدر بعد كل بيان تكون محملة بأفكاره التي كان يطرحها للنقاش. مسيرته تكللت بظهور أعماله الشعرية الكاملة في ثلاثة أجزاء عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر»، آخرها كان عام 2008. ولكي تقترب هذه المسيرة الشعرية من نضجها النهائي، أصدر الماجدي كتاباً مهماً بعد صدور مجموعته الكاملة مباشرة، هو «العقل الشعري» الذي جاء بمجلدين استغرقت كتابتهما ثلاثين عاماً. جمع الشاعر البيانات التي كتبها على مراحل، إضافة إلى التنظيرات التي رافقت هذه البيانات. «العقل الشعري» هو العقل الرابع الذي يكشف عنه هذا الكتاب. فقد درج الفلاسفة وعلماء الحضارة والأنثروبولوجيا على وضع ثلاثة أنواع من العقول هي «الديني والفلسفيّ والعلمي». لكن الماجدي يرى أن العقل الشعري سابق على هذه العقول، وهو مركز إبداعها ويعزو له كل الرؤى الفنية والإبداعية والجمالية.

اشتغال الشاعر العراقي على الحضارات القديمة وفّر له مادة شعرية غزيرة ستنعكس على دواوينه اللاحقة، وخصوصاً «أحزان السنة العراقية» (دار الغاوون ـ 2011) الذي هو أشبه بمعلّقة، علماً بأنّ ثلاث مجموعات شعرية طويلة سبقت هذا الديوان، بوصفها قصائد طويلة تشبه الملحمة، وهي «موسيقى لهدم البحر» (1985)، و«حية ودرج» (1993)، و«فيلم طويل جداً» (2003). وبموازاة دواوينه، أصدر الماجدي العديد من الدراسات في التاريخ والأساطير. كتابه الأخير في هذا الإطار يعدّ نقلة نوعية في مجال الدراسات الميثولوجية. «الميثولوجيا المندائية» (دار نينوى، دمشق ـ 2010) هو المحاولة الوحيدة الجادة لدراسة الديانة المندائية بعد دراسة كورت رودولف (خلق الآلهة والكون والإنسان في الديانة المندائية) الذي صدر بالألمانية عام 1965، وترجمه بتصرفٍ الدكتور صبيح مدلول السهيري. لكن تلك الدراسة الجيدة في حقلها، لا تتناول إلا أساطير الخليقة، وهو جزءٌ من الأساطير، في حين أنّها تهمل أساطير العمران، وأساطير الخراب، وأساطير الموت. وبالتالي، فإن الكتاب لا يتناول إلا الربع الأول من حقل الأساطير المندائية فقط.

أما «أحزان السنة العراقية» فهو مشروع شعري متكامل. يرصد خزعل الماجدي الدمار الروحي الذي ضرب بلاده، من خلال العنف والخراب والموت. وقد اختار سنة 2006 التي اختطف فيها ابنه ولم يعد، لكي تكون نموذجاً بوصفها السنة الأكثر دموية وخراباً وحزناً في تاريخ بلاد الرافدين. يقدم لنا «روزنامة شعرية» ترصد كل أيام هذه السنة بـ 365 قصيدة في أكبر تراجيديا شعرية معاصرة كتبها الشاعر على مستويات عدة. هناك أولاً أحداث الحاضر على أرض العراق، وثانياً أحداث التاريخ المستعادة مع أحداث الحاضر، وثالثاً الأحداث الخاصة التي مر بها الشاعر في ذلك العام.

> **يحضر الرثاء بطريقة تذكرنا بقصائد الجزء البابلي**

هذا المشروع هو ثمرة ناضجة من ثمرات الشعرية العراقية التي لم تنطفئ جذوتها منذ بدر شاكر السياب، إذ لا يلبث أن يظهر شاعر عراقي بين وقت وآخر وينفض عن الشعرية العراقية الغبار أو يزيح عن طريقها الصخور. بهذا المعنى، تكون «أحزان السنة العراقية» عملاً شعرياً تلتحم فيه الخبرة الجمالية للشاعر مع الألم الذي عصف به بعد خطف ولده، ووقوع الدمار والخراب والأحزان التي مر بها العراق في أكثر السنين حرجاً وانهياراً.

يحضر الرثاء في هذا الديوان بطريقة تذكّرنا بقصائد الجزء البابلي التي كان البابليون يتظلمون بها إلى الآلهة، ويختفي منه النواح العراقي المعروف، حتى يكاد أن يكون هذا الرثاء مخلّصاً من الندب وخالياً من القداسة التي غالباً ما تلحق بالمرثي. لكن في المقابل،

مرثية

عمر الحلبي... قطار درعا وصل متأخراً

مضاء المغربي *

عندما وصلني نبأ وفاة الشاعر الغنائي السوري عمر الحلبي عن تسعين عاماً، خطرت في بالي أغنيته ورفيق شكري «بالفلا جمال ساري».

> **كتب من دون توقف للكثير من رواد الأغنية السورية**

لم أترك أحداً من أصدقائي إلا أخبرته بقصّتها الممتعة، وأوردها هنا في حوار أجري معه عام 2007 والقصّة كانت عام 1942: «دعاني أصدقائي لقضاء أسبوعين في درعا. كان والدهم مدير مالية هناك. ركبت القطار في طريقي إلى درعا. ومن الشباك، راقني منظر سهول حوران، والشمس تلملم جدائلها نحو الغروب. وفي تلك اللحظات، مرت قافلة جمال، فاستوحيت من هذه المناظر الجميلة مطلع أغنية «بالفلا جمال ساري»، وأتممتها في درعا وأرسلتها بالبريد إلى رفيق (شكري) رحمه الله. وبعد 20 يوماً، رجعت بالقطار نفسه. ولما وصلت إلى محطة الحجاز، نزلت وتخطيت المحطة ونزلت على الدرج المؤدي إلى الطريق العام. وهناك فوجئت بعمال التنظيف ينشدون الأغنية التي أرسلتها إلى رفيق شكري، وهكذا بدأت معه مشوار الأغنية السورية».

هناك جملة يذكرها كل من درس في كتب اللغة العربيّة في الخمسينيات في سوريا: «سافر قطار درعا». يبدو لنا الآن أنّ قطار درعا أنهى سفره. كانت «بالفلا جمّال ساري قلت رايح فين... يا ناري ع المحبوب يا ناري قايدة في الجنبين» أوّل أغنية لعمر الحلبي. من هناك، بدأ ولم يتوقف عن الكتابة للكثير من روّاد الأغنية السوريّة كنجيب السرّاج، ومحمد محسن، وسهيل عرفة، وصباح فخري وعبد الفتاح سكر... والأخير انتقل بفهد بلان إلى مكانته المرموقة التي احتلها في ذلك الزمن المليء بنجوم الأغنية العربيّة من العيار الثقيل يداً بيد مع عمر الحلبي.

ويعزو الحلبي في الحوار نفسه ضعف الأغنية السورية إلى هجرة الأصوات وإهمال التلفزيون السوري للزمن الذهبي لهذه الأغنية في أرشيف الإذاعة. أعتقد أن تراجع الأغنية السورية منذ زمن الأسماء الواردة أعلاه إلى اليوم ـ عدا الأعمال التي لم تكن على أثير إذاعتنا يوماً مثل تجربة سميح شقير المميّزة ـ سببه الرئيسي واضح: الأغنية لا يمكنها إلّا أن تكون انعكاساً لمستوى الحياة في البلد، بكل ما فيها من حرّية في الاختيار والتعبير والاختلاف والعيش الكريم.

لا تفوتني هنا انطلاقة فيروز من إذاعة دمشق حيث سجّلت أوّل أغنية اشتهرت بها وقتها «عتاب» للأخوين رحباني، وكان هذا في بداية الخمسينيات، حين لم تكن لسوريا كنية أو عائلة. كانت كنية السوريين وبيتاً لجميع عائلاتهم. عمر الحلبي. ترى، إلى أين يذهب الجمّال اليوم؟ والنّار مشتعلة فوق سكّة ذلك القطار الصّدئة، ومحطّة الحجاز متّكأ لعمّال يبحثون عن أثير إذاعة دمشق. أتمنّى لذوي الشاعر عمر الحلبي الصبر والسلوان، ولإذاعة دمشق الشفاء العاجل.

* موسيقي من الجولان السوري المحتل.

قضية

سرقة أدبية تحيي كتابه الملعون
أبونا في «حديقة» عبده وازن

تعرّض الشاعر والصحافي اللبناني لعمليّة سطو طريفة، تعيد إلى الأذهان كتابه «حديقة الحواس» (دار الجديد) الذي «أعدمه» الأمن العام في بيروت، قبل أقلّ من عقدين

رنا حايك

في عام 1993، سحب الأمن العام اللبناني كتاب عبده وازن «حديقة الحواس» بعد ستة أشهر من صدوره عن «دار الجديد»، بحجة أنّه «يصف العملية الجنسية بشكل فاضح وإباحي». أقلّه، تلك كانت الذريعة المعلنة. أما السبب الحقيقي لتحرك الهيئة الرقابية، كما يحدّده الصحافي والشاعر اللبناني اليوم، فهو أن «إحدى المرجعيات الدينية رفعت تقريراً إلى الأمن العام تطالب فيه بسحب الكتاب من السوق».

اليوم، بعد 18 عاماً، وجدت القضيّة مكانها في سجلّ معارك حريّة التعبير في لبنان والعالم العربي، وكان يخيّل للجميع أن الملف قد طوي نهائيّاً. لكن ها هو الكتاب الملعون، يعود فجأة إلى الواجهة... بفضل رجل دين! «مفارقة عبثية» يقول وازن الذي أصدر بياناً شرح فيه حيثيات المسألة: «تلقيتُ من «دار نعمان للثقافة» كتاباً للأب سهيل قاشا بعنوان «أنا والكتابة» كان الفائز بجائزة الدار لعام 2011 (جائزة الأديب متري نعمان للدفاع عن اللغة العربية وتطويرها). وفيما كنت أتصفح الكتاب، فوجئت بأن صاحبه أورد حرفياً مقاطع كثيرة من كتابي «حديقة الحواس». بل لم يتوانَ عن نشر مقطع كامل كنت قد نشرته على غلاف العمل».

طبعاً، المفارقة مزدوجة، لا تقتصر على أنّ المتهم بالسرقة الأدبية رجل دين خصّص فصلاً كاملاً من كتابه بعنوان «الكهنوت والكاهن» عدّد فيه فضائل الراعي الصالح. بل تتعدى ذلك لتطاول هوية النص الذي يدور في فلك الحواس. في ذلك المجال، ولتفادي الوقوع في «التجربة»، أو الانزلاق إلى أحابيل «الخطيئة»، لعب الأبونا لعبة «بازل» مسلية جاءت على النحو الآتي: نسخ المقاطع الممتدة من الصفحة السابعة حتى الصفحة 67 من كتاب وازن، وأدرجها في الفصل الأخير

> سرق سهيل قاشا مقاطع حسية، ثم أعاد تغليفها بشيء من الطهرانية!

والأطول من كتابه الذي منح للعمل عنوانه، ويمتد من صفحة 39 حتى صفحة 61. لكن خلال عملية النقل تلك، كان لا بد من تطهير «أخلاقي» للنص: هكذا، استثنى الأب قاشا المقاطع التي يناجي فيها وازن جسد العاشقة الغائب، مستحضراً رائحته وملمسه وتفاصيله الحسية. وأجرى الأب تعديلات على بعض الجمل. وإذا بجملة وازن التي وردت في سياق الحديث عن لحظة العجز الإبداعي «كنت قد فقدت عادة الكلام وسقطت في عادة الجسد» تتحوّل إلى جملة طهرانية. إذ كتب قاشا أنّه بعد فقدانه عادة الكلام، سقط في عادة... الصمت!

في السياق ذاته، تصبح جملة مناجاة المعشوقة «أكتب الآن كي أحميها من الموت»، جملة في مناجاة الذات «أكتب الآن كي أحمي ذاتي من الموت» عند الأب قاشا. علماً بأنّ المعني كاتب عراقي (1942)، متخصّص في التاريخ الإسلامي، يدرّس هذه المادة ومادة التراث العربي المسيحي في «معهد القديس بولس للفلسفة واللاهوت» (حريصا)، ويبلغ رصيده ما يزيد على 80 كتاباً. ويحمل سجله سابقة أخرى في مجال السرقة الأدبية فضحها الباحث العراقي رشيد الخيون على صفحات صحيفة «الشرق الأوسط»، إذ حكى يومها عن انتحال الأب قاشا لمقدمة كتاب الخيون «معتزلة البصرة وبغداد» (1997) في كتابه «المعتزلة» المنشور عام 2010.

«عادة، تحصل السرقات الأدبية بشكل أكثر حنكة وذكاء» يعلّق عبده وازن الذي اكتفى بتسجيل موقف عبر إصداره بياناً يحفظ حقه الأدبي. ولم يرفع الشاعر دعوى قضائيّة: «موقف الدار كان طيباً. لم أشأ تكبيدها أعباء قانونية ومادية خصوصاً أنّها توزّع الكتاب مجاناً أصلاً». وكانت الدار قد أصدرت بياناً عبرت فيه عن «مفاجأتها بالأمر» وأوقفت توزيع الكتاب و«تنتظر جلاء الأمور مع الأب قاشا».

إلا أن جلاء الأمور بين الدار والأب كما يبدو من الحديث المتحفظ لصاحب الدار ناجي نعمان، اقتصر على سحب الكتاب. يقول نعمان لـ«الأخبار»: «سحبت الكتاب بناءً على طلب وازن، وسألت الأبونا عن القضية فأعطاني تبريراً. انتهى الموضوع هنا». لكن لا حديث ولا تلميح عن سحب الجائزة. بالنسبة إلى الأبونا أيضاً، يبدو الأمر منتهياً. في اتصال مع «الأخبار»، اكتفى بالقول بنبرة حاسمة: «ليس هناك من قضية. الأمر انتهى ولا أحتاج لذكر اسمي هنا وهناك في الإعلام». هكذا انسحب الأبونا من «حديقة الحواس»... ربّما كانت هذه الضجّة مناسبة كي يستعيد عبده وازن تجربته الإشكاليّة القديمة.

يوظف الماجدي رمزاً دينياً ـ العذراء وابنها ــ حين يصف حال بغداد الضحية التي تصعد إلى أعلى مراتب الألم: «أنا أمّ المدن النازفة، أمّ العذاب الأبدي. أنا مسيحة المدن». «تحدث إليّ وقل يا حبيبي، إلى أين قادوك، أيّ ظلام زرعت به وأيّ خراب، لماذا تغني البلاد نشيداً حزيناً؟». الماجدي يستحضر كل الألم الذي مر على هذه الأرض، من خلال رثاء الابن المخطوف الذي سيُترك للنسور... ولا ينسى أن يمر على المذابح والانفلات والاحتلال، إذ يكتب: «سأرتلّ مجد الإنسان المهان». لكن الشاعر لا يستسلم ولا يريد بذلك المجد أن يقوده الى الاستكانة والقنوط: «ولدي أخذته النسور، ولم تنحن ركبتاي، ولم أسقط في البئر».

من الصعب الإحاطة بعمل هو بمثابة معلقة من 900 صفحة قد تكون أطول قصيدة في التاريخ، إلا بدراسة منفردة وطويلة وخاصة تلمّ بكل الثيمات التي تناولها العمل، وخصوصاً وهو يمرّ على كل الجراح التي مزقت أرض الرافدين.

حفلة بيروت
عفاريت آل خليفة

جواد الأسدي *

الذهول الذي أصابَ محبّي مرسيل خليفة، كان إمّا برغبةٍ قويّة في الاستماع إلى الغناء والموسيقى التي انحفرت في وجدانهم عبر سنوات الثورة والثورات، أو باعتراض عند البعض الآخر على إرث غنائي وموسيقي بقي بلا تجديد، ولا ابتكار. وهذه هي فحوى لقاء قديم وسجال عالي الحرارة جمعني بمرسيل ومحمود درويش في عمان قبل أكثر من عشر سنوات، عندما كان رامي وبشار لا يزالان ينهلان من نبع الأب. ويبدو أن النزاع والحوار هو نفسه قد انتقل إلى بيت خليفة بعدما اشتدّت ضراوة التفتيش عن لذّة الموسيقى ومعناها. رامي وبشار يحترمان إرث الأب، لكن يقودانه إلى تجريبات جديدة قاما بها هنا وهناك، في دول عربية وأوروبية أكدت انصرافهما الجارف نحو التجديد، من دون التنكّر لموروث مرسيل الذي تشكّل عبر سنوات طويلة من الكد والبحث. إن حفلة «مهرجان بيروت للموسيقى والفنّ» التي أقيمت مساء السبت، طغت عليها روح التفجّر، فإذا بنا أمام موزاييك إبداعية تنطلق من فتوّة شابين مسكونين بتهديم قلاع موسيقية عربية... قلاع وجداها جاهزة وثابتة تحتاج إلى هدم، خصوصاً أن هذه الموسيقى التي اعتمدت على قامات موسيقية من سيّد درويش إلى الرحابنة، سرعان ما انزلقت تحت ضغط السوق والتسويق إلى رطانات خالية من أي تجديد يذكر. لعلّ المرونة والشهيّة عند مرسيل خليفة وبشار ورامي، في فتح الباب أمام تمارين الحوار والبحث عن مبتكر غنائي وموسيقي، عبّدت أرضاً خصبة لانفلات عفاريت الموسيقى التي تسكن بشار ورامي، وكانت النتيجة أمسية مميزة كالتي شهدناها. كان عرضاً متفجّراً، مبتكراً، حارّاً، حتى لو كان في بعض مفاصله على درجات تستعيد بين النصوص الغنائية القديمة، وبين تقنيات المبنى الموسيقي الحديث. لكن في كل الأحوال، كان الاشتباك بين الأب وأبنائه يؤسّس لثلاث نبرات... ثلاثة شلالات عارمة تصبّ في مجرى نهر موسيقي حديث، وجدير بالتأمّل والحوار والاختلاف، من أجل المضي أبعد في حفريات موسيقية غنائية، وتضع التجربة الجديدة على نار حامية، تؤسس لمشهد مرتقب للنهوض بفن عرض موسيقي ربما... لأوبرا عربية عالية الحفر في الموروث، المجرور إلى سكك مغايرة. لكنها متفرّدة وخصبة كما حصل في حفلة النار الموسيقية، كحصانين نافرَين، جامحين، وقائد يعرف كيف يجر العربة نحو حداثة مغامِرة نحتاج إليها جميعاً.

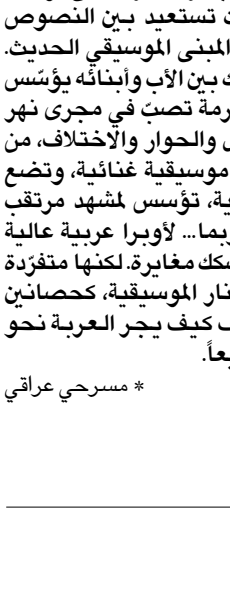

> حفلة النار، بحصانين جموحين، وقائد يعرف كيف يجر العربة نحو مغامرة نحتاج لها جميعاً

* مسرحي عراقي

جدل

عتيق رحيمي: «ضيف شرف» في الجزائر؟

سعيد خطيبي

وزارة الثقافة الجزائريّة تضرب من جديد. صيف 2009، استضافت الروائي الكونغولي آلان مابانكو مباشرة بعد تسلّمه جائزة مؤسسة «فرنسا إسرائيل للأدب» في القدس المحتلة عن رواية «فنجان مكسور» المترجمة إلى العبرية. وها هي تفتح ذراعيها للكاتب والسينمائي الفرنسي ــ الأفغاني عتيق رحيمي، وتدعوه ضيف شرف إلى «المهرجان الدّولي الرابع للأدب وكتاب الشباب» الذي سيقام من 22 حتى 29 حزيران (يونيو) الحالي في الجزائر العاصمة.

> يحتفي المهرجان بالربيع العربي وبالثورات الشعبية

استضافة عتيق رحيمي (1962) أثارت ضجة في بعض المنتديات والمواقع التي راحت تذكّر بأنّ وزيرة الثقافة الجزائرية خليدة تومي زارت اسرائيل في العام 1999 مع مجموعة من الصحافيين، إضافة إلى مساهمتها في توسيع حالة الفراغ التي تغرق فيها السّاحة الثقافية المحلية، وتعميق الخلافات مع مصر بسبب بعض مواقفها الارتجالية إثر واقعة أم درمان الشهيرة.

وذكّر مدونون مناهضون للتطبيع بأنّ رحيمي الذي نال جائزة «غونكور» عن روايته «حجر الصبر» عام 2008 يعدّ من أصدقاء الدولة العبرية. وقد زارها فعلاً مرات عدة، وحاضر فيها ومن أجلها. هذا ما فعله في شباط (فبراير) 2009 حين قدّم محاضرة حول «إمكانية توحيد سعر الكتاب في إسرائيل»، على هامش الدّورة الرّابعة والعشرين من معرض الكتاب في القدس المحتلة. وورد اسم عتيق رحيمي ضمن قائمة أطلقها الناشطون وضمّت أسماء فنانين آخرين من بينهم المغربي جاد المليح والممثل الأميركي ويل سميث.

في السياق ذاته، يحتفي «المهرجان الدّولي الرابع للأدب وكتاب الشباب» بالربيع العربي وبالثورات الشعبية، مستضيفاً وجوهاً عربية كثيرة، منها خالد النجار، وهدى بركات وقاسم حداد الذي لامه كثير من زملائه واصدقائه على موقفه الملتبس إزاء الثورة البحرينية.

المهرجان الذي قرر القائمون عليه نقل بعض نشاطاتهم إلى قسنطينة، شرق البلاد، وتلمسان في الغرب، بوصفها هذه الأيام «عاصمة الثقافة الإسلامية 2011»، سيقدم تحية للصحافي والروائي حميد سكيف (اسمه الحقيقي محمد بلمبخوت) الذي رحل أخيراً في هامبورغ الألمانية متأثراً بمرض عضال.

وكان سكيف قد غادر أرض الوطن خلال حقبة التسعينيات من القرن المنصرم تحت تهديد الجماعات الإسلامية. وجاء ذلك بعد هضم حقوق أعماله في الجزائر، خصوصاً حقوق ترجمة رواية «سيدي الرئيس» التي صدرت في العام 2007 إلى العربية... وكان المؤلف آخر من سمع عنها.

على النت

السحاقية السورية... أميركيٌّ «متيّمٌ» بالعرب

ليال حداد

في الأسابيع الماضية، تحوّلت المدوّنة السورية المعارضة أمينة عبد الله العمري إلى أيقونة إلكترونية: فتاة مثليّة جاهرت بهويتها الجنسية وبمواقفها السياسية، متحدّيةً النظام في بلد يشهد مواجهات دامية منذ أشهر. كانت هذه العوامل كافية لتتهافت الصحافة العربية والغربية على صاحبة مدونة «مثليّة في دمشق». وما زاد من بريق المدوّنة المشاغبة أنّ وكالات الأنباء والصحف أوردت خبراً منذ أيام عن تعرّض المدونة لعملية اختطاف، لكن عناصر هذه القصة المثيرة انهارت أول من أمس الأحد، بعدما تبين أنّ القصة مجرد خدعة، وأنّ أمينة عبد الله العمري هي رجل أميركي يعيش في اسكتلندا ويدعى توم ماكماستر. وقد كتب الرجل على المدوّنة اعتذاراً، مؤكداً أنّ هدفه كان تسليط الضوء على «نضالات الشعوب العربية في سنة الثورات هذه». واعترف بأنه سبّب أذى كبيراً للكثير من السوريين والعرب الذين تابعوه طيلة أشهر، «لكنني أهتمّ بالقضايا العربية منذ سنوات طويلة، وخصوصاً فلسطين والعراق».

وكانت علامات استفهام عدة قد بدأت ترتسم حول الهوية الحقيقية لهذه المدونة منذ الأسبوع الماضي، إذ تساءلت صحف عالمية الخميس الماضي عن احتمال أن تكون أمينة عبد الله شخصية غير موجودة. وجاء ذلك بعدما نُشرت صور لأمينة ضمن حملة تطالب بإطلاق سراحها، إلا أنّ المفاجأة جاءت حين كشفت فتاة بريطانية تدعى جيلينا ليسيك أنّ هذه الصور تعود إليها، ولا علاقة لها بعبد الله. وما زاد من الشكوك أنّ عبد الله تهرّبت من كل الصحافيين

> اتضح أن المدونة السورية ليست سوى رجل أميركي يدعى توك ماكماستر!

الذين أرادوا مقابلتها واستعاضت عن اللقاء بإرسال أجوبتها إلى الصحافيين عبر البريد الإلكتروني... أما أندي كارفين من National Public Radio في أميركا، فقد سأل آلاف المدوّنين على «تويتر» إن كان أحد منهم قد التقى عبد الله ليأتي الجواب موحّداً: كلا. كل هذه الحوادث رسمت علامات استفهام حول هويّة عبد الله.

وبعد الكشف عن هويته، قال ماكماستر في حديث صحافي أمس إنه بدأ بالكتابة على المدوّنة «لعرض مواضيع غالباً ما يجري تجاهلها في الشرق الأوسط... كما أنّ هذه الشخصية مثّلت لي تحدّياً بصفتي روائياً»! وكان هذا الرجل الأربعيني قد نفى في وقت سابق أن يكون هو أمينة عبد الله. وجاء في صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أن جريدة «واشنطن بوست»، وموقع «الانتفاضة الإلكترونية» واجها ماكماستر الأسبوع الماضي بمجموعة من الحقائق التي تثبت أنه يقف خلف هذه المدونة. وأبرز هذه الأدلّة أنّ عنوان عبد الله في الولايات المتحدة هو في الحقيقة عنوان ماكماستر نفسه.

قد لا تبدو «قصة أمينة عبد الله» مفاجئة في ظل التضليل الإعلامي الذي تشهده سوريا في هذه الأيام، لكنها حتماً ستدفع بعض وسائل الإعلام إلى التدقيق في معلوماتها قبل نشرها، وخصوصاً إذا كان مصدرها الشبكة العنكبوتية.

http://damascusgaygirl.blogspot.com

بشار اسماعيل يحتكر حب الوطن

دمشق ـ **وسام كنعان**

منذ اندلاع الاحتجاجات قبل أشهر، لم يسلم نجوم الدراما السورية من النقد والاتهامات بالخيانة في كل الأحوال. بعد إدراج هؤلاء ضمن قائمتي «الشرف» و«العار» تبعاً لمواقفهم من الاحتجاجات الشعبية وانتقاد آخرين بسبب ظهورهم في برامج منوّعات مسجّلة وسط الظروف المأسوية التي يشهدها بلدهم، ها هو الهجوم يطاول الفنانين... الصامتين! لم يفلت النجوم الذين التزموا الصمت المطلق إزاء الأحداث من الانتقادات كتيم حسن ومكسيم خليل وسلافة معمار. حتى إنّ المسألة لم تعد تقتصر على انتقادات بعض مرتادي مواقع التواصل الاجتماعي. هذه المرة، هاجم الممثل بشار اسماعيل الفنانين الذين التزموا الصمت ورأى أنهم لم يتجرأوا على إبداء رأيهم بما يجري في سوريا، بل إنهم ينتظرون جلاء الأمور كي يضعوا يدهم في يد المنتصر. وقال اسماعيل إنّ «الخليج كان يصنع في كل سنة نجماً ليستغلّوه ضد المجتمع السوري عندما تدق ساعة الصفر، لكنهم فشلوا بذلك عندما اتضح أنهم لم يصنعوا إلا القلة المتخوفين من الجفاف بينما غالبية السوريين الذين يعملون تحت سقف الوطن لا يشعرون بأي قلق».

بعد ذلك وجه اسماعيل سهامه النارية نحو «باب الحارة» الذي عدّه مسلسلاً تكفيرياً يحوي فكراً وهابياً خالصاً، أسهم في تعليم الناس حفر الخنادق لتهريب السلاح إلى داخل سوريا، وعلّم النساء الخروج لمعاداة الدولة، وعلّم الأطفال حمل الخناجر! صحيح أنّ المسلسل «اكزوتيكي» شوّه تاريخ دمشق، إلا أنه يبقى عملاً حكائياً يعتمد على الحدوتة المتخيلة ولا يمكن تحميله كل ما حمّله اسماعيل. لكن الأهم أنّ الممثل السوري عاد ليطلق تهمة العمالة والخيانة على الفنانين الذين وقّعوا بيان درعا الشهير، معلّلاً بأنّ كل من يقول إن الجيش السوري كان يحاصر درعا «إنّما يشبّه الجيش السوري المقدس بالجيش الإسرائيلي». وراح إلى عدّ حرص زملائه على أطفال درعا نوعاً من أنواع الخيانة، تاركاً لنفسه الحق في توزيع شهادات في الوطنية على هواه.

اللافت أنّ هذا التصريح أعاد بشار اسماعيل إلى الواجهة في ظل غياب أي دور له ترك أثراً في ذاكرة المشاهد. ورغم توليه إدارة شركة «قبنض للإنتاج الفني»، أشرف على عملين هما «باب المقام» و«صراع المال» لم يكتب لهما النجاح ولم تستطع الشركة المنتجة تسويقهما... وها هو يغتنم الفرصة للعودة إلى الأضواء من باب موارب!

تغييرات بالجملة

أعفى وزير الإعلام السوري عدنان محمود (الصورة) مديرة التلفزيون الرسمي ريم حداد من مهامها، وعيّن بدلاً منها معن صالح. كذلك أصدر قراراً بإعفاء كل من مدير المعلوماتية ومدير البرامج التنموية في التلفزيون من مهامهما. وشغل معن صالح قبل تعيينه مناصب عدة، آخرها معاوناً للمدير العام لـ«الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون»، وقبلها مديراً للقناة الأولى في «التلفزيون السوري». أما ريم حداد فقد كلفها الوزير برئاسة قسم الإعلام الخارجي في الهيئة. وأصدر محمود قراراً عيّن بموجبه جهاد الحداد في منصب مدير الشؤون الإدارية والمالية في الهيئة. وتولى عبادة بوظو رئاسة الإعلام التنموي في مديرية الهيئة، وتمام خضر مديرية المعلوماتية.

ريموت كونترول

حكومة جديدة بلا 14...

«أخبار المستقبل» ■ 21:00

بعد إعلان التشكيلة الحكومية الجديدة برئاسة نجيب ميقاتي ما هو موقف قوى 14 آذار؟ وما هو مستقبل علاقات لبنان الخارجية، وخصوصاً مع الدول الغربية؟ هذه الأسئلة وغيرها تطرحها سحر الخطيب في حلقة الليلة من «الحد الفاصل» على النائب نبيل دو فريج (الصورة).

... وبلا ثقة؟

«تلفزيون لبنان» ■ 22:00

تستقبل رانيا صيّاح في برنامج «صريح جداً» هذا المساء، رئيس حزب الكتائب أمين الجميل (الصورة)، وتتناول معه آخر التطوّرات، وظروف تأليف الحكومة بعد أكثر من خمسة أشهر من التأخير، وهل يمكن ألّا تحصل على الثقة، ونعود مجدداً إلى دوامة التأليف؟

طلال إرسلان يريد إسقاط الحكومة

nbn ■ 20:30

عباس ضاهر يتابع في حلقة الليلة من «آخر كلام» الوضع الحكومي. ويسأل: ماذا بعد التأليف؟ لماذا اعترض النائب طلال إرسلان على توزيع الحقائب؟ وماذا عن البيان الوزاري والبنود التي سيتضمّنها؟ كل هذه الأسئلة جوابها في حلقة الليلة، فتابعوها.

«غنّي» مع وديع

«الجديد» ■ 20:40

وديع الصافي (الصورة) هو ضيف حلقة التصفيات في برنامج «غنّ مع غسّان». يتفاعل المطرب اللبناني الكبير مع أجواء البرنامج المطبوعة بشخصيّة غسان الرحباني المرحة، ويستمع إلى الأصوات التي اجتازت المراحل الأولى، كما يطلّ عازف الساكسفون جهاد عقل.

في بيتنا ميشال ومايا

otv ■ 20:30

الليلة يخلع ميشال قزي (الصورة)، وإليان نمر، ومايا نعمة، ووليد المسيح ثوب الفن، ويتحوّلون إلى طهاة يتنافسون في ما بينهم للحصول على أكبر عدد من النقاط. هكذا نكتشف في حلقة الليلة من «جايين نجربكن» ما إذا كان قزي ونمر، سيتفوقان على ما نعمة والمسيح في إعداد الطعام.

أين أصبحت «الثورة الخضراء»؟

arte ■ 21:40

بعد عامين على إعادة انتخاب الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، تستعيد arte الليلة الاحتجاجات الشعبية، أو «الثورة الخضراء»، التي تلت إصدار نتيجة الانتخابات. هكذا نشاهد «إيران: الصور الممنوعة» وChroniques d›un Iran interdit الذي يصوّر شهادات إيرانيين شاركوا في التحركات.

zoom

«اليوم السابع» تبحث عن عفّة «ثورية»

الصحيفة الإلكترونية الأكثر قراءةً في مصر فتحت ذراعيها لممولين جدد، محاولةً التخلّص من مساهميها الأساسيين المقرّبين من النظام السابق

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

الجريدة الإلكترونية الأشهر في مصر تبدأ مرحلة جديدة بعد الثورة. هكذا يمكن وصف دخول مساهمين جدد في رأس مال «اليوم السابع» وفق ما علمت «الأخبار» من مصادر مقرّبة من الصحيفة المصرية الالكترونية التي تسجّل أعلى نسبة في عدد القراء وفق موقع الإحصاء العالمي الشهير alexa.
لكن الجريدة التي توصف دوماً بأنها تنشر أخباراً مثيرة للجدل لم تعلن رسمياً تلك التفاصيل. لقد اكتفى رئيس تحرير الجريدة خالد صلاح بإعلان الخبر خلال اجتماع داخلي مع المحررين، إذ قال إنّ هناك رجال أعمال جدداً مهتمين بالمساهمة في الجريدة، وإنّ قيمة الصفقة بلغت ثمانية ملايين دولار، لكن من دون أي تأكيدات رسمية، فيما فشلت محاولاتنا للاتصال برئيس مجلس إدارة الجريدة وليد مصطفى، ورئيس تحريرها خالد صلاح.
ويبدو أن عدم نشر تفاصيل الصفقة على الموقع الإلكتروني للجريدة أو صفحاتها المطبوعة يرتبط بالكثير من اللغط الذي ساد عملية البيع وخروج المساهمين المؤسسين أشرف صفوت الشريف المقيم حالياً في باريس، ورجل الأعمال ممدوح إسماعيل المقيم في لندن من 2006. والأول هو نجل صفوت الشريف الرجل القوي في نظام حسني مبارك والمحبوس حالياً في سجن طره على ذمة قضايا فساد. فيما الثاني هو صاحب «عبّارة السلام 98» الشهيرة التي غرقت عام 2006 في البحر الأحمر، فدفعت ممدوح اسماعيل إلى الهرب إلى لندن خوفاً من الملاحقة القضائية. ويرتبط اسماعيل بصداقة قوية مع الرئيس السابق لديوان رئيس الجمهورية زكريا عزمي الذي يزامل صفوت الشريف في السجن نفسه. بالتالي، يبدو أنّ الجريدة أرادت التخلص من أسماء هؤلاء المساهمين للصمود أمام غضب الثوار الذين طالبوا بتطهير مصر من رموز الفساد في العهد البائد، وفي الوقت عينه ضمان التمويل الكافي في حال تعرض أبناء صفوت الشريف لمصادرة أموالهم. وفيما تردّد أنّ المساهمين الجدد هم رجل الأعمال أحمد بهجت صاحب قنوات «دريم»، ورجل الأعمال أحمد أبو هشيمة زوج الفنانة هيفا وهبي، ذكرت مصادر مقرّبة من «اليوم السابع» أسماء أخرى أولها ياسين منصور شقيق وزير النقل الأسبق محمد لطفي منصور، وعلاء الكحكي صاحب شركة «ميديا لاين» إلى جانب بقاء نسبة من الأسهم في حوزة وليد مصطفى.

> **تتجنب الجريدة الخوض في قضية التحقيق مع صفوت الشريف ودوره في عهد مبارك**

لكن الشائعات التي تدور حول الصفقة لم تقتصر على ترويج أسماء المساهمين الجدد. تردد أيضاً أنّ الأسهم بيعت صورياً حتى تبتعد الجريدة عن عائلة صفوت الشريف في انتظار معرفة مصير محاكمة الشريف وباقي رجال نظام مبارك. ويشير أصحاب هذا السيناريو إلى عدم حدوث أي تغيير حقيقي في السياسة التحريرية للجريدة التي تتجنب الخوض في تفاصيل التحقيق مع صفوت الشريف وكل ما يتعلق بدوره في الحياة السياسية قبل الثورة، إلى جانب نشر الكثير من الأخبار والمقالات التي تدعو إلى الحد من استمرار الثورة وعودة الهدوء إلى الشارع رغم غياب الضمانات الحقيقية الكفيلة بطمأنة الجمهور إلى أن الثورة تمشي في مسارها الصحيح وأنّ القصاص العادل سيكون من نصيب كل من أفسد البلاد ونهب ثرواتها وأفقر شعبها.

◄ علمت «الأخبار» أنّ المنتج التنفيذي الإقليمي في قناة «الحرّة» **سليمان أبو زيد** غادر المحطة. ولم يُعرف بعد ما إذا كان الإعلامي.

◄ أسّس عشرات الفنانين والمخرجين المصريين «**ائتلاف النقابات الفنية**». ويهدف هذا التجمّع إلى منع نقيب السينمائيين مسعد فودة، ونقيب الممثلين السابق أشرف زكي، من الترشح مجدداً للانتخابات في النقابتَين.

◄ قررت إدارة قناة «المحور» إيقاف برنامج «**90 دقيقة**»، الذي تقدمه ريهام السهلي لمدة أسبوع، «بسبب تغيير الديكور». وقال مصدر من المحطة إنّ الإعلامي محمود الورواري ـ الذي انضم إلى المحطة بعد مغادرة معتز الدمرداش ـ سيشارك السهلي التقديم بعد عودة البرنامج بحلته الجديدة.

◄ تحت شعار «متّحدون في السلام»، أقام **سامي يوسف** حفلة غنائية في «مركز شباب الجزيرة» في القاهرة. وهذه الحفلة هي الأولى ليوسف منذ انتصار «ثورة 25 يناير». وكان الفنان البريطاني قد أصدر أغنية أهداها إلى مصر بعنوان «أنا أملك».

◄ اختير نجم كرة القدم الإنكليزي **دايفيد بيكهام** أكثر النجوم الذكور أناقةً في بريطانيا، فيما اختير الأمير وليام الشخص الأقل أناقةً في البلاد. وأتت هذه النتائج بعدما أجرت سلسلة متاجر «بيكوكس» استطلاعاً للرأي في هذا الموضوع.

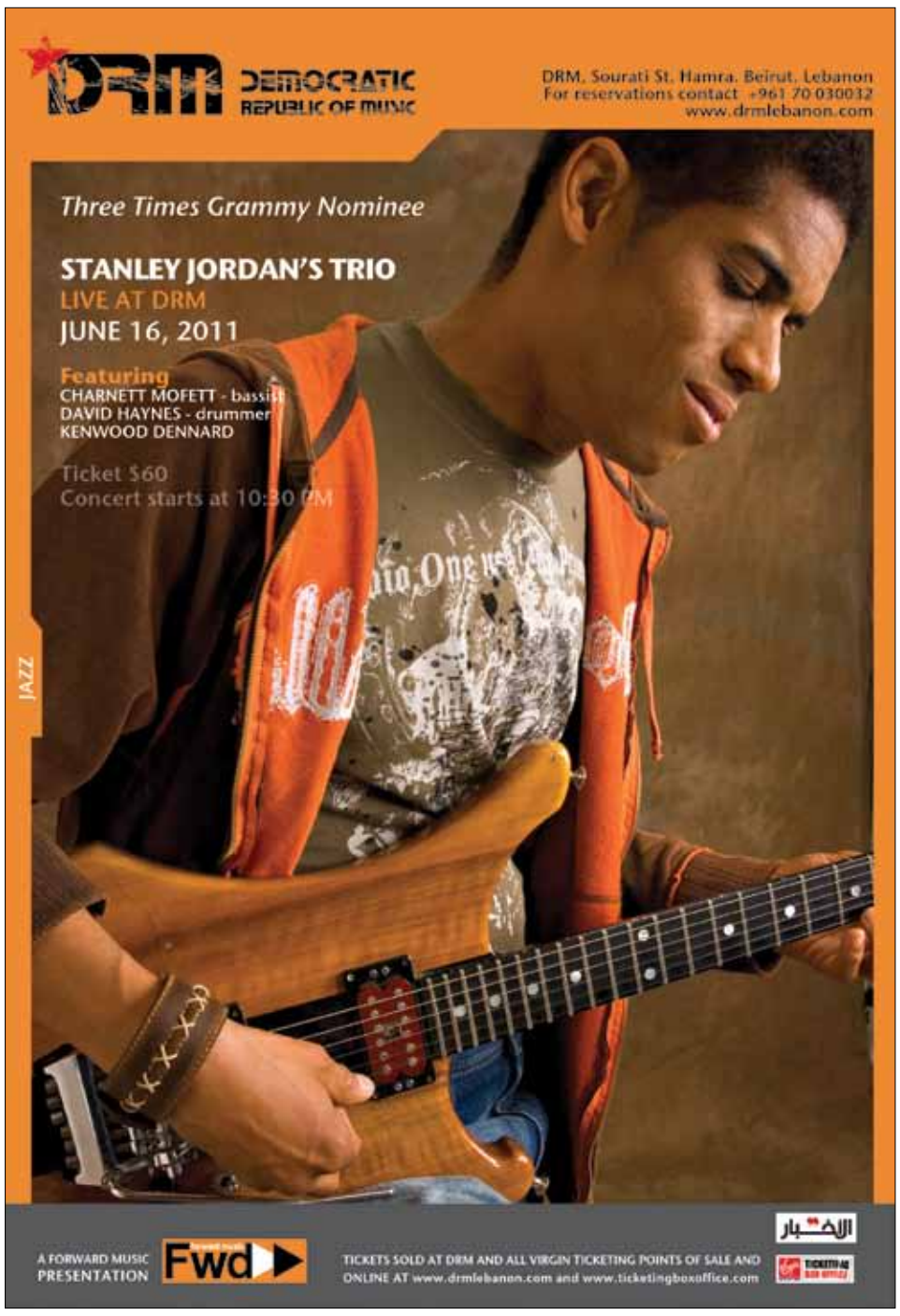

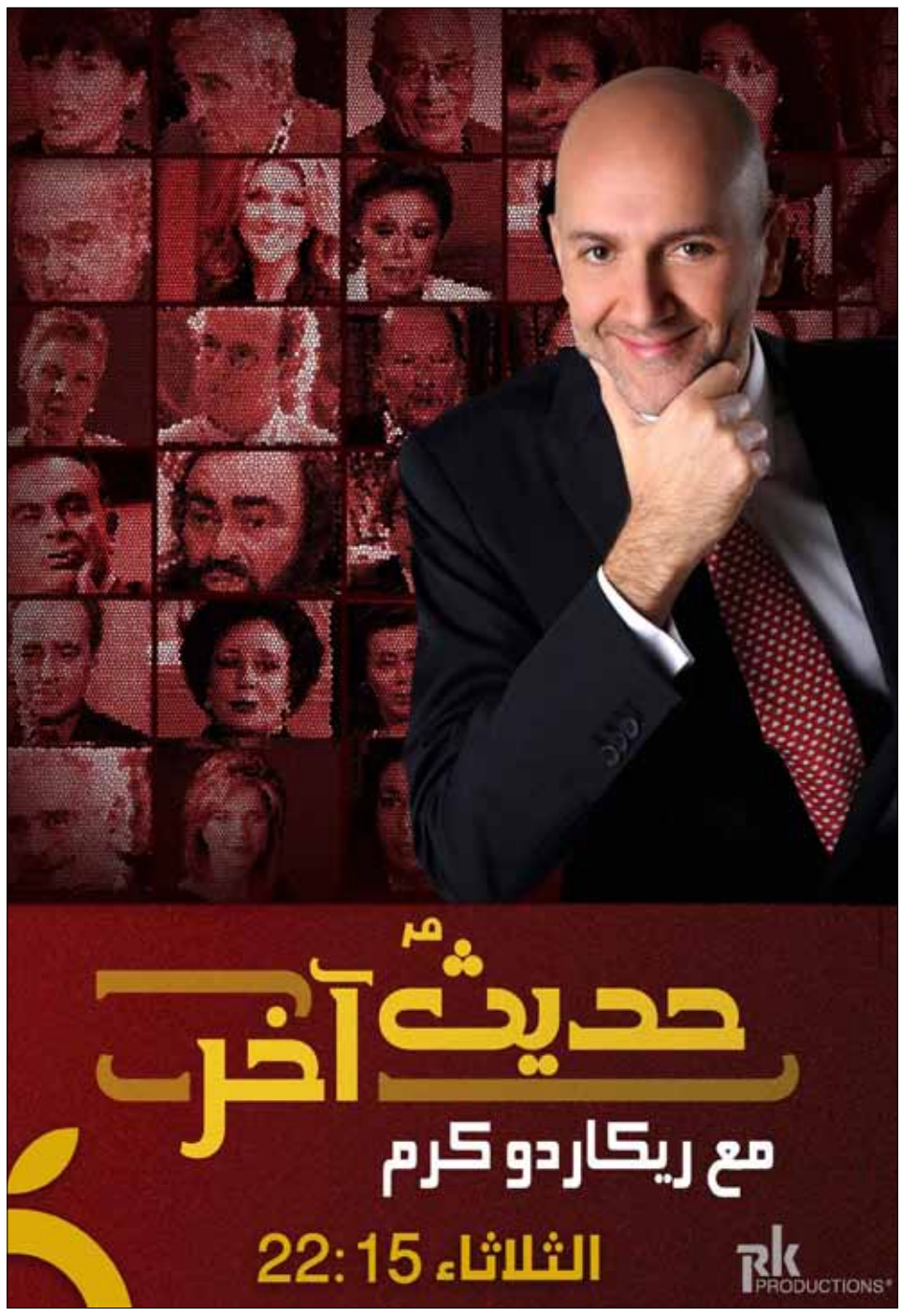

في اختلاف الوقائع السورية: بين اللغة الرسمية ولغة التـ

موريس عايق*

من أكثر الأمور التي تلفت الانتباه إلى الحدث السوري، تناقض الروايات المذهل. لا يقلل من قيمة ذلك التناقض أنّ جانباً منه يعود إلى «بروباغندا» تتشدق بها وسائل الإعلام الرسمية وشبه الرسمية للنظام السوري، ما دام هناك قسم كبير من السوريين المقتنعين تماما بهاً، رغم تفاهتها، بل على الأرجح أنّهم سيكونون مقتنعين بكل ما تقوله، مهما بدا عبثياً وساذجاً. يعني ذلك أنّ وسائل الإعلام السورية لا تكذب من باب خلط الحابل بالنابل، وخلق حالة من التشويش وحسب، بل أيضاً ـ وهو الأهم في هذا السياق ـ إنّها تقول ما سيصدقه قسم من الناس، وربما ما قد تبنوه في ما بينهم، قبل أن تبدأ هي نفسها بالترويج له. قد تكون التجربة المعيشة هي الأفضل، للدلالة على واقع الفصام الذي يعيشه السوريون من الاكتفاء بتناول التناقض بين وسائل الإعلام. تتكل تلك التجربة على «شهود العيان». ليس شهود العيان الذين نراهم على الفضائيات، بل أصدقائي ومعارفي من مدن سورية مختلفة (حمص، اللاذقية، جسر الشغور، حلب ودمشق وغيرها) ومتنوعة، تناسب حياتي في مدن سوريا مختلفة، قبل مغادرتها منذ عدة سنوات. لا أنكر صدمتي عند سماع القصص التي برووونها لما يحصل في سوريا، فالشعور الأول الذي انتابني أنّهم لا يعيشون في البلد ذاته، بل في بلدين مختلفين تماماً.

في روايات الفئة الأولى، تحضر العصابات المسلحة، والمسلحون والقناصة المجهولون الذين يعتدون على الجميع، بمن فيهم الشرطة والجيش. تحضر أيضاً الهتافات الطائفية ضد العلويين والمسيحيين، وقصص التهديد وإجبار الآخرين على المشاركة في التظاهرات، أو على الاقل الاكتفاء بإطلاق الشعارات المناهضة للنظام. التظاهرات ـ كما يروون ـ أصبحت في غالبيتها مشكلة من زعران يحملون عصياً وسكاكين وآلات حادة، يخربون ويكسرون ويروعون الناس.

لدى الفئة الثانية، التظاهرات سلمية عموماً، والشعارات الطائفية ظاهرة هامشية ومحصورة، وعادة ما تأتي إثر استفزاز. أما العصابات المسلحة والتخريب، فهما من أعمال الشبيحة. أحدهم روى كيف أنّه بعد تفريق تظاهرة في حمص، أتت سيارة بحماية أمنية لينزل منها شبيحة ملتحون، بدأوا بالتخريب والتكسير، وصُوِّروا باعتبارهم جزءاً من المتظاهرين. من المؤكد أنّ على المرء أن يراعي مسائل متنوعة، ففي النهاية لا يروي «شهود العيان» كل ما رأوه بالفعل، بل جزءاً منه، وغالباً تصلهم الروايات من خلال الشائعات والقصص التي يتناقلها المعارف، وكالعادة تكثر الشائعات مع قلّة توافر المعلومات من مصادر إعلامية موجودة على الأرض. كذلك إنّ الكثير من «شهود العيان» حبيس منزله، بفعل الرصاص المنهمر والعشوائي في الأحياء. يفتقر السوريون أيضاً، في هذه الظروف، إلى التروي والتحقق مما يسمعونه. فهم في النهاية لا يعيشون في ظل ظروف طبيعية، بل تحت الرصاص والشعور بعدم الأمان والخوف، وهذه أمور يجب أن تؤخذ في الحسبان. غير أنّ ذلك لا يمنع من أن نرى أنّ السوريين لا يعيشون واقعاً مشتركاً، بل واقعين مختلفين، وحتى متناقضين، أو «واقعين متوازيين»، كما يقول الباحث عامر محسن. واقعان لايكتفيان بالاختلاف في «سرديتهما»، بل حتى ـ وهو الأهم ـ في أحداثهما ووقائعهما المباشرة التي يفترض أن تكون جزءاً من التجربة المشتركة للسوريين.

هيمنة غير منجزة

ليست هذه الحال غريبة على السوريين، فقد اعتادوا التعبير عن أنفسهم عبر لغتين مختلفتين، بل متناقضتين. الأولى لغة رسمية يستخدمونها في الشأن العام والعلني، تتحدث عن التعايش والوحدة الوطنية والقومية العربية والصمود والتصدي، وقد ترفدها مفاهيم تتقدم أو تتراجع حسب السياق التاريخي، كالاشتراكية والتقدمية. تقابل تلك اللغة، «لغات» أخرى تنزوي بعيداً في المجالس الخاصة، وضمن المحيط الاجتماعي المباشر، يعبّرون من خلالها عن ذواتهم وعلاقاتهم وتصورهم للعالم.

منذ تسلّم الأسد الأب للسلطة في 1970، أُبعد السوريون عن السياسة، وأُجبروا على الانسحاب من المجال العام، باعتباره مجالاً يتحاورون من خلاله في قضايا عامة، ويوحّدون تجربتهم المعيشة، ويخلقون من خلاله لغة ورموزاً وطنية مشتركة، توحد تجربتهم السياسية وتمسي قاعدة لهوية وطنية يتعرفون إلى أنفسهم من خلالها. قابل افتقار السوريين لـ«مجال عام» فشل الدولة (أو إفشالها) في مهمتها بـ«بناء أمة». فمع تحول الهيمنة الطبقية في السبعينيات، والصراع الدموي مع الإخوان المسلمين، ضعفت الدولة التي تحوّلت إلى نظام. فعلى المستوى الثقافي والتعليمي، أنجزت الدولة تسوية مع المثقفين التقليديين من رجال الدين، معززة هيمنتهم وسطوتهم على جماهيرهم، لترويج ثقافة طقوسية تعبدية لا تتعاطى السياسة، لكنّها بالمقابل تعزز الهويات المذهبية، فتزايدت أعداد الجوامع والمدارس القرآنية تزايداً هائلاً في سوريا (هناك ما يقارب عشرة آلاف جامع ومسجد، وحسب التقديرات، نحو أربعة ملايين شخص يحضرون صلاة الجمعة).

على المستوى الاقتصادي، انسحبت الدولة تدريجاً، معززة من دور القطاع الخاص المكون من بورجوازية «قديمة»، دمشقية بخاصة، أخذت نصيبها في المجال التجاري والعقاري، و«بورجوازيات» مستجدة تُبنى عبر التسلط على الدولة وعلاقات الفساد والقرابة. عزز كلّ ذلك الروابط الأهلية والمحلية التي يلجأ إليها الأفراد لغرض الحماية والأمان الاقتصادي، تعويضاً عن دور متراجع للدولة. وليس عبثاً أن تكون درعا (وحوران عموماً) أحد معاقل الانتفاضة، وهي منطقة مدنية تضررت كثيراً بالسياسات الاقتصادية في العقد الأخير، ما دعم من دور العائلات الممتدة التي وفّرت حماية اقتصادية وحتى أمنية لأبنائها، في مواجهة أوضاع اقتصادية متراجعة وعسف سلطة جائرة، وسلطات محلية أشد فساداً وبطشاً. درعا هذه كانت أحد أهم معاقل حزب البعث (قداح، مقداد، الزعبي والشرع كلّهم يعودون بأصولهم إلى حوران) عندما كان يتماهى الحزب مع هوية فلاحية متمردة وثائرة. وهكذا أيضاً، نجد الدور المستجد في أهميته للعشيرة (والجمعيات الخيرية التي عادة ما تكون مرتبطة بهويات طائفية) مقابل «النقابة» لتحصيل الحق أو الأمان.

انسحاب الدولة وفشلها في تأسيس الجماعة الوطنية، وتماهيها أكثر مع جهاز للقمع (اختزالها بنحو متزايد في وظيفتها القمعية)، وهو ما يسميه عادة المعلقون السوريون بانتصار النظام على الدولة، هو جذر لتلك الازدواجية اللغوية لدى السوريين. فاللغة الرسمية هي لغة تمثيلية، ولم تسع إلى تأدية دور اللغة الشمولية التي تحاول أن تعيد قولبة المجتمع والمواطن على الصورة التي تتمناها النخبة لهما، فهذا الطموح البعثي انتهى عملياً مع صلاح جديد. اكتفت اللغة الرسمية بدور تمثيلي، تحتكر الحضور في الشأن العام وتدل على طرد المواطنين لمصلحة الجمهور المطبل والمزمر. لغة لا يصدقها أحد، حتى منتجو مفرداتها أنفسهم، ولكنّها اللغة الوحيدة التي تستخدم للحديث العلني (1).

اللغات الأخرى المنفية إلى المجال الخاص (وهي ما يسميه التقليد الإسلامي على نحو معبّر التقية، أي التصريح باعتقاد مناف لما يبطنه المرء اتقاءً لشر السلطة، ولهذا سأسميها بلغات التقية من دون الحمولة المذهبية للمفهوم) أي «لغات التقية» تمسي في المقابل أكثر صدقاً للسوريين للتعبير عن أنفسهم وتجاربهم. وقد نحت لغات التقية تلك، بتزايد، لتصبح لغات «هوية طائفية»، وخاصة بعد الصدام مع حركة الإخوان المسلمين، وتزايد دور علاقات القرابة في بنية السلطة التي سعت أيضاً من جانبها إلى تعزيز الهويات الطائفية لتعزيز سطوتها وادعاءاتها بحماية الأقليات وتحفيز عصبيات طائفية متنافرة ومتعادية، وأيضاً لتستعين فيها لحماية سلطتها (2).

كل من هاتين اللغتين قدمت «تصوّرها» عن العالم والهوية والتاريخ، فكثيراً ما كانت أحداث تؤدي دوراً مركزياً لدى إحدى الجماعات من خلال لغتها الخاصة، لا تحضر أصلاً في اللغة الرسمية، أو أنّ أبطالاً معتمدين في اللغة الرسمية ملعونون في لغة خاصة ما، أو أن

> الكذب المسرف والوقح للإعلام الرسمي لم يكن بغرض إثارة البلبة بل استنفار الهويات المضمرة

ترد الأحداث وروداً متنافراً. فعلى سبيل المثال، اعتادت جدتي (والعديد من مسيحيي حلب من جيل جدتي) على روايات قصص هبّات حلب باعتبارها «قاموا الإسلام على المسيحية». لا توجد هبّة في حلب على الانفصال، أو تلك الناصرية على حزب البعث في 1963، كلّها تنتفي لمصلحة ثيمة واحدة «قاموا الإسلام على المسيحية»، ضمن سردية للقمع والاضطهاد والمعاناة للمسيحيين.

غير أنّ هاتين اللغتين كثيراً ما تداخلتا، وإن بطريقة موارِبة، فكثير من النقاشات السياسية امتلكت ميزة قد يعدمها المرء خارج سوريا. فالنقاش يبدأ على موضوع له علاقة بالفساد مثلاً، لينتهي بمشادة من نوع «أنت سنّي ولهذا تعارض النظام». قد لا يفهم الآخرون مثل تلك القفزات، لكنّها لدى السوريين مفهومة، فالنقاش الذي يبدأ من خلال لغة رسمية يكون مشبع بإيماءات وإشارات تحيل إلى «لغات» أخرى. أليست شهيرة دعابة السوريين: «إنني علماني وأكره الطائفية والسنّة»؟

من الضروري التنبيه إلى أنّه ليس كل السوريين يعرّفون أنفسهم بلغة طائفية، بل كثيرون لا يعيرونها اهتماماً، ويعرّفون أنفسهم من خلال هويات سياسية شيوعية أو قومية، أو غيرها. لكن هذا التعايش غير المعلن، هو ما يثير اللغط والطرافة في كثير من الأحيان. «لغات التقية» التي تعزز موقعها في عهد التصحيح، خلقت سرديات لهويات طائفية متخيلة، كانت تعبيراً عن عدم قدرة الدولة على بناء أمة تحقق هيمنة لهوية وطنية، وعبرت كذلك عن جوهر الممارسة السياسية في سوريا القائمة على تذرير الشعب في عصبيات محلية ودنيا، يتوجس بعضها من بعض، ويستخدم النظام جميعها.

تصدع الخطاب الرسمي

ما حصل في سوريا، منذ بداية الانتفاضة، هو انهيار «اللغة الرسمية» التي تواطأ السوريون عليها، وهم مدركون لنفاقها. في المقابل، صعدت «لغات التقية» من الجميع، ما سبب هذا التناقض في الروايات. فالأحداث تصاغ بالإحالة على خبرات وتوقعات، تنهل من «لغات التقية» التي لم يستخدمها السوريون علانية، مقتصرين عليها في جلساتهم الخاصة والموثوقة. لم يكن السوريون العاديون أول من استنفد هذه الخطابات، بل النظام السوري نفسه الذي تصدعت لغته الرسمية سريعاً، مع أول تحدٍّ لها، فكان أن استدعى الحديث عن «الفتنة الطائفية» و«الإمارات السلفية»، وهو ما كان محرماً على لغته الرسمية التي تصر على الوحدة الوطنية والتناغم بين مكونات الشعب السوري. فقد كانت الطوائف «تابو»، لا تذكر إلا في سياق الدلالة على وحدة الشعب وتعايشه. هكذا، ظهر «شبيحة النظام» الجوالون بشائعاتهم في الشوارع، عن استعدادات لأحياء من طائفة معينة لغزو أحياء تعود إلى طائفة أخرى. استنفر النظام عصبيات طائفية ليضعها في مواجهة بعضها لبعض.

لم يكن ما فعله النظام السوري غريباً أو جديداً، فلم يختلف عما فعلته الأنظمة العربية في مواجهة انتفاضاتها. اختلافه كان في الكمّ لا في الكيف، فالمؤامرة حضرت هنا وفي ميدان التحرير (من يذكر قضية المصري تامر غمرة وشخصيته المختلقة). السلفيون والإخوان كانوا جزءاً من عدة التخويف، وكذلك البلطجية (الشبيحة في النسخة السورية) الذين هددوا الأمن وأثاروا الرعب، وحتى الوصول إلى شفا حرب أهلية، لابتزاز الشعب بالأمن، مقابل تخليه عن مطلب الحرية. بل إنّ الاعلام الرسمي وشبه الرسمي، ضرب رقماً قياسياً في انعدام المنطق والدجل، فحضر علم إسرائيل مرفرفاً على إمارة سلفية في حمص. حتى اللبنانيون الذين أُحضروا لتعزيز رواية النظام لما يحصل، زادوا الطين بلّة، فكان رفيق نصر الله في لقائه على الفضائية السورية (في 28 آذار 2011) نموذجاً للمثل القائل «احترنا يا أقرع من وين نمشطك». فهو اكتشف أنّ مبارك جزء من المؤامرة الأميركية، والثورة عليه أيضاً جزء من المؤامرة، و«حلها إذا فيك تحلها».

الكذب المسرف والوقح للإعلام الرسمي، لم يكن بغرض إثارة البلبة وتضييع الحقيقة وحسب، بل استنفار تلك الهويات المضمرة وغير المعلنة. فمن صدّق قناة «الدنيا» لم يفعل هذا بفعل «بروباغندا» النظام و«غسل المخ»، بل لأنّها هي من استلهم لغته السرية، وأجج مخاوفه التي تجد جذورها في «هويته». «الدنيا» قالت ما سيصدقه الناس، ولم تدفعهم إلى تصديقها.

سياسات الخوف

ما يميّز السياسة أنّها ممارسة عقلانية، يخوضها مواطنون لتحقيق الأفضل، وهي تحيل إلى المواطنة والأمل. بالمقابل، اعتمدت الفاشيات على الخوف (أو حتى سياسات اليمين الحالي كما بيّن باديو في تحليل للساركوزية)، فهو يحرك غريزة البقاء، ويستنفر الجماعة للدفاع عن «نحن» ضد «هم». ودوماً تكون الحدود المخترعة بين «نحن» و«هم» واضحة وقاطعة. فهم «السود» مثلاً، أو «المسلمون»، أما في سوريا، فهم «الطوائف الأخرى» وغالباً «السنّة».

تحتاج الجماعات إلى الحماية، ومَن أفضل من النظام للدفاع عنا، عن «المسيحيين» أو «العلويين»، أو غيرهم؟ وبطبيعة الحال، إنّ الخوف يستثير أقوى المشاعر وأعنفها، ويختزل العالم في أحكامه القاطعة والمحكمة. هكذا، يصبح «العلويون» طائفة النظام، ومنهم من دفع أقسى الأكلاف في مواجهته، وهؤلاء

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار أبي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب ■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■
www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381

ـقية

لم يعرفوا ولم يروا مواجهتهم من خلال هوية علوية، بل عبر هويات وطنية وسياسية (شيوعية في غالبيتها)، حتى قيل إنّه بين كل معتقل سياسي ومعتقل سياسي، يوجد معتقل في بسنادا (من قرى اللاذقية).

الخوف هو ما يزيد من وطأة هذه الروايات المتعددة والمتنافرة، فالسوريون لا يكتفون بالنظر إلى ما يحصل من خلال أفق التوقع الناتج من هوياتهم المتخيلة السرية دوماً والمعلنة حالياً، بل أيضاً من خلال خوفهم الذي يعززه النظام بواقع الرصاص والشبيحة والموت المتجول. خوف يحيل كلّ «سني» إلى مشروع تكفيري يحمل في جيبه فتوى ابن تيمية، أو يجعل من «العلوي» رجل استخبارات. لا يفسح الخوف مكاناً لتمايزات يحفل بها الواقع، وفي الواقع لا شيء اسمه علوي أو سنّي. ما يراه السوريون هو خوفهم، وليس ما يحصل، يضخمون شعارات طائفية وهي موجودة وحقيقية، لكنّها ليست كل الواقع، بل ليست إلا جزءاً نزيراً منه، ويتعامون بالمقابل عن شعارات أخرى تدعو للوحدة الوطنية. يكتفون بالأولى كما يكتفون برواية السلطة عن عصابات مسلحة تفرخ كالفطر (ونحن الذين امتلكنا استخبارات لطالما أثارت حسد الآخرين وحقدنا). لا يهم ما يكونه الإنسان الواقعي، بل مدى توافقه مع صورته المتخيلة، وما يقولونه عنه، فإنّ توافقا كان تأكيداً لـ«سرديتنا»، وإن اختلفا فإنّه يمارس التقية. هنا يكمن إنجاز النظام السوري في تعزيزه خوفاً طائفياً مستديماً ومهيمناً في نفوس السوريين، والطائفية ليست انتماءً مذهبياً، بل «مشروع سياسي» رعته السياسة وأنتجته.

استعادة الساحة العامة

فشل الهيمنة، تصدع اللغة الرسمية، وخروج «لغات التقية» المتداخلة مع الخوف إلى العلن، هو ما يفسر هذا التنافر في الوقائع السورية. لكن كيف يمكن حل هذا التناقض؟

مصر الثورة تقدم طريقاً لحل المسألة، فالمصريون تقدموا في بناء أمتهم، بعدما استعادوا ساحتهم العامة (ميدان التحرير) عنوة من النظام. حضر الجميع إلى الميدان وشاركوا، أخرجوا أفضل ما فيهم وأسوأ ما فيهم، بينما الأنظمة العربية اعتادت حصراً على إخراج أسوأ ما فينا.

في الساحة العامة، تتبلور هوية وطنية لا يمكن تعريفها إلا بلغة السياسة والنقاش العام المفتوح للجميع، الأمر الذي يدفعهم إلى إعادة صياغة مطالبهم وقضاياهم، بلغة يفهمهما الآخرون، ويلتقون عليها. فالجماعة السياسية لن تكسب دعماً إن هي اقتصرت على مخاوفها واحتياجاتها التي لا يرى الآخرون أنفسهم فيها. ما تقدمه الساحة العامة، هو توحيد التجربة السياسية وتعلم النظر من زاوية الآخرين، أي أن نأخذ مكانهم. في البداية، ستتقدم هوياتنا المحلية التي اعتدنا عليها، لكن في ما بعد، سيبقى ما هو مشترك وعمومي. الذين سيصرون على محليتهم وتطرفهم، سيُدفعون مع الوقت (وأيضاً مع الكثير من التضحيات والنكسات والتراجعات) إلى الأطراف. الحجة المعتادة عن «القناع السياسي» الذي سيدعيه الإسلاميون حتى يصلوا إلى مآربهم لن تكون ذات جدوى، و«القناع السياسي» نفسه، سيتحوّل مع الوقت والتسويات المستمرة، إلى الوجه الحقيقي لصاحبه. على العكس من ذلك، إنّ «التقية» السياسية هي نتاج تغييب السياسة وإقصائها.

إنّ التغلب على الازدواجية، كما على الطائفية، يكون في استعادة المجال العام وتحريره، وأن ينقل السوريون إليه هواجسهم ورغباتهم وطموحاتهم. المشاركة في التغيير، هي خير ضمانة لأن يكون لهم رأي فيه. هو رهان، ولكنّه يستحق أن يعاش. في المقابل، الانتظار والتسليم بذريعة الطائفية والفتنة، سيؤديان إلى الطائفية والفتنة، ولطالما كان إقصاء السوريين عن السياسة والنقاش العام، الطريق المؤدي إلى المحذور الطائفي، فتتحوّل الطائفية من هوية متخيلة إلى واقع.

هوامش

(1) قدمت ليزا ويدين تحليلاً مثيراً في عملها «Ambiguities of Domination» لعبادة الشخصية المتمحورة حول الرئيس الراحل حافظ الأسد في سوريا، والهيمنة التي يكرسها الخطاب الرسمي. فهو خطاب يدعّي الشمولية، لكنّه ليس كذلك، فهو خطاب ادعائي، لا يهدف إلى الإقناع والتصديق، ويكتفي بإلزام السوريين بالتعبير العلني باستخدام مفرداته، دونما إلزامهم بالاقتناع بها أو تصديقها، ما يفتح الباب لحضور خطابات أخرى تهيمن على وعي السوريين وهويتهم.

(2) لا يمكن إغفال دور السياق الإقليمي الذي وجدت سوريا نفسها فيه، خلال السنوات الأخيرة، مع دور الإعلام الممول سعودياً، والاحتلال العراقي، في تكريس صورة طائفية للمنطقة ونزاعاتها. فالسوريون لم يكونوا معزولين عن التجييش الطائفي في العراق ولبنان، لكن هنا اهتم فقط بالجانب المتعلق بالنظام السوري دون اعتبارات أخرى.

* كاتب عربي

ome

العراق ومجازر الأرشيف

علاء اللامي*

تتلاحق التفجيرات شبه اليومية في العراق، لتخلف عشرات القتلى والجرحى، في تصعيد خطير لم يستدع من الحكم ورموزه سوى التصريحات المكرَّرَة، والتلميحات الكيدية، من هذا الطرف ضد ذاك. وكأنّ هذا المسلسل الدموي الطازج لم يعد كافياً للساعين وراء التصعيد، كُشِفَ النقابُ أخيراً عن مجموعة من المجازر المروِّعة التي ارتكبتها أطراف طائفية وتكفيرية ضد المدنيين، منها مثلاً مجزرة «زفاف التاجي» في 2006. ويبدو أنّ الصدفة وحدها قادت إلى كشف هذه الجريمة بعد اعتقال شخصين عثر بحوزتهما على وثائق وصور وتسجيلات فيديو، وعشرات الوثائق الشخصية العائدة للضحايا في تلك المجزرة التي راح ضحيتها أكثر من 70 شخصاً، جميعهم من المدنيين.

التفاصيل التي أدلى بها المعتقل الأول فراس فليح الجبوري كانت مروعة وصادمة، أذهلت العراقيين، وأحدثت موجة عارمة من الغضب والحزن، ونكأت جروحاً لم تكد تندمل في الذاكرة الجمعية لهذا الشعب الصابر المبتلى. ما يزيد من الشعور بالمرارة، أنّ سفاح مجزرة «زفاف التاجي» الأول، كان قد نجح في اختراق إحدى منظمات حقوق الإنسان وصار رئيساً لها. نعم، ذبّاح تكفيري، ورئيس منظمة لحقوق الإنسان في الوقت ذاته! فرصة كهذه لم يفوّتها المالكي، فبادر إلى انتقاد وإهانة المجتمع المدني العراقي، وكافة منظمات حقوق الإنسان، في مؤتمر صحافي «لأنّها أصبحت ملاذاً للإرهابيين».

> يحاول المالكي رمي مسؤولية تمديد بقاء القوات الأميركية على الكتل السياسية أو على البرلمان

وسرعان ما جاء الرد على المالكي في مؤتمره ذاك: اقتحمت سيدتان عراقيتان تقود إحداهما، وهي هناء أدوار، جمعية حقوقية، مؤتمره الصحافي واحتجتا في وجهه، وطالبتاه بالاعتذار عن تلك الاتهامات والإهانات، وبإطلاق سراح أربعة شبان يساريين من منظمي تظاهرات ساحة التحرير. إضافة إلى ما سبق، فإنّ المعتقل فراس الجبوري المتهم بالمساهمة في تلك المذبحة، حائز على شهادتي ماجستير في العلوم السياسية والتاريخ، وقد نجح في التقرب من قيادة قائمة «العراقية»، وضُبطت له صور عدّة مع رئيسها علاوي، ومسؤولين آخرين. بل قيل أيضاً إنّه كان مسؤولاً عن فرع القائمة في إحدى مناطق الرصافة ببغداد، لكن حركة علاوي «الوفاق»، وليس «العراقية»، هي التي سارعت إلى التبرؤ من الجبوري، ونفت أيّة صلة لها به، رغم الصور والأدلة التي نشرت على نطاق واسع في مواقع التواصل الاجتماعي، موضحة أن ما قيل مجرد «أصوات مسعورة تكيل التهم لنا لتشويه سمعتنا».

لن نخوض كثيراً في التفاصيل السوداء لتلك المجزرة، لكنّنا نقول باختصار إنّها حدثت حين اختطفت مجموعة من ميليشيات «الجيش الإسلامي»، تضم أكثر من ثلاثين مسلحاً، قافلة من المدنيين من عشيرة بني تميم، المشاركين في حفل زفاف، قادمة من منطقة «التاجي» شمالي بغداد وتتوجه نحو منطقة الدجيل ـ التي جرت فيها محاولة اغتيال صدام حسين في تموز 1982 فارتكب مجزرة ضد أهاليها، حوكم بسببها بعد الاحتلال وحكم عليه بالإعدام. قتل عناصر الميليشيا الرجال، واغتصبوا النساء ثم قتلوهن، واغتصبوا العروس ثم مزقوا جسدها، وتركوها تنزف حتى الموت، ليتبين في ما بعد أنّها من طائفة العرب السنّة. ويبدو أنّ القتلة ضاعفوا لها العقاب والعذاب، لموافقتها على الزواج من عراقي من طائفة اخرى. وأخيراً، قذف المسلحون بخمسة عشر طفلاً إلى النهر، بعدما ربطوهم بأثقال. السفاح الثاني الذي اعتقل ويدعى حكمت فاضل الجبوري، أدلى ببشاعات أخرى، لن نتوقف عندها. وفي معرض اعترافاتهما، أكد المعتقلان أنّ الشيخ المصري «أبو ذيبة»، هو الذي أفتى بجواز ارتكاب تلك الفظاعات (حامل شهادتي ماجستير، وينفذ فتوى للشيخ المصري أبو ذيبة بالقتل والاغتصاب!). أما مسرح الجريمة، فكان في قبو جامع يعود لأحد الشيوخ، وقد اعتقل لاحقاً.

قد يرى البعض أنّ الربط بين هذه الجريمة البشعة التي أخرجت أو عثر عليها صدفة في الأرشيف المخضب بالدماء، وبين التفجيرات وعمليات الاغتيال شبه اليومية المستمرة، مجرد ربط شكلي. نحن نعتقد عكس ذلك تماماً، ونرى أنّ مجازر اليوم هي استمرار لمجازر الأمس، سواء ارتكبها فريق مسلح من هذه الطائفة أو القومية العراقية أو من تلك، وسواء اعترف بها مرتكبوها أو ظلّت في حرز حريز. والقصد من هذه المجازر تدمير أية قوى مناهضة للاحتلال والطائفية، بتخطيط وتوجيه وتنفيذ مباشر أو غير مباشر، من الاحتلال الأميركي.

اليوم، مع اقتراب استحقاق جلاء القوات المعلن وفق الاتفاقية الأمنية، تتزايد حاجة الاحتلال إلى المجازر النوعية الكبرى. وكما كان تنظيم القاعدة والتنظيمات الحليفة له خير أداة بيد الاحتلال، فقد كانت بعض الميليشيات الشيعية والكردية وسيلته المثلى لزيادة سفك الدماء العراقية، وإشاعة أجواء عدم الاستقرار، والتدمير الشامل. الناطق الرسمي بلسان التيار الصدري، الشيخ صلاح العبيدي، أكد موقفاً مشابهاً لما نحن بصدده. قال إنّ عمليات الاغتيال والاختطاف ينفّذها عناصر من القوات الأمنية الحكومية، أما علميات تفجير العبوات والسيارات المفخخة والتفجيرات بالأحزمة الناسفة، فينفذها المحتلون الأميركيون، مباشرة أو بالواسطة والتسهيلات. هذا التيار يكاد يكون الطرف السياسي الوحيد في تمسكه بموقف رفض التمديد لبقاء قوات الاحتلال، خصوصاً بعد دخول المالكي، وتحالفه «دولة القانون»، مرحلة « التأتآت السياسية»، ومحاولته رمي مسؤولية اتخاذ قرار بهذا الصدد على الكتل السياسية تارة، أو على البرلمان تارة أخرى.

هكذا يفرّط المالكي، كما اعتاد أن يفعل دائماً في الأزمات والمواقف الكبرى، بالموقف الوطني اللازم والصحيح، وبفرصة تنفيذه، خوفاً على موقعه في الحكم. فبدلاً من أن يستغل تهرب أغلب الأطراف الطائفية والقومية من مسؤولية اتخاذ قرار بخصوص وجود الاحتلال، واعترافها بأنّ ذلك القرار من مسؤولية السلطة التنفيذية بقيادة المالكي، فيعلن رفضه للتمديد فوراً، وبوضوح، ودون تردد أو مواربة، ويتحمل مسؤولياته ويؤلف حكومة أغلبية إذا ما حرك الاحتلال حلفاءه الأقربين أمنياً وسياسياً، بدلاً من ذلك نراه يُكَرِّس سياسة الكرسي الثالث، ويتحول إلى طرف في لعبة رمي الكرة السياسية. لقد بلغت استقالة المالكي السياسية وتهربه من الموقف الوطني حداً مثيراً للسخرية، فحين سأله أحد الصحافيين العراقيين قبل أيام: «وأنت دولة الرئيس.. ما موقفك، مع تمديد لبقاء الاحتلال أم ضده؟»، ردَّ المالكي بنبرة غريبة تقطر استهزاءً وتثير الرثاء: «دول كبرى فشلت في أن تنتزع مني جواباً عن هذا السؤال، وتريد أنت أن تناله بهذه السهولة؟».

إنّ ما كُشف عنه النقاب من مجازر أرشيفية مرعبة حتى الآن، ليس إلا قمة جبل الجليد والمصائب، وهناك الكثير من المجازر والجثث لم يكشف عنها بعد. وإذا كان ضحايا هذه المجزرة من طائفة معيّنة، فإنّ مجازر أخرى سيكون أغلب ضحاياها من الطائفة أو القومية المقابلة، وفي كلا النوعين من المجازر، فإنّ الضحية هو الإنسان العراقي البسيط، يقتله مجانين الطوائف والميليشيات، بعدما استولى عليهم سعار الدم والحرائق.

نختم بالإشارة إلى ما كتبه بعض الزملاء، داعين ـ عن حسن نية في الأغلب الأعم ـ إلى عدم نكء الجراح، وعدم الكتابة عن هذه المجازر، فالكتابة والكلام عنها ـ كما يظنون ـ يثيران الأحقاد، ويشددان من الاستقطاب والتحريض الطائفي. مع احترامنا للنيات الحسنة لحَمَلَة هذه الأفكار فإنّنا نرى، وعلى العكس من ذلك، ضرورة الكتابة والتحليل، وكشف تفاصيل المجازر والجرائم التي ارتكبت، وطرحها أمام أنظار الضحايا وغيرهم، وعدم اللجوء إلى دفنها تحت البساط على طريقة الزوجة الكسول.

إنّ الكلام التحريضي المُبَرِّر للجرائم، أو الداعي إلى الثأر من الطرف المقابل بارتكاب مجازر مماثلة مرفوض قطعاً، لكن التحليل وكشف الحقائق والتفاصيل، وتسجيل الإدانة للقتلة الطائفيين أياً كانوا، ومن أية طائفة أو قومية جاؤوا، ومن خلفهم المحتل الأميركي، هو الأسلوب الوحيد لقطع الطريق على مجازر أخرى مقبلة. بكلمات أخرى، إنّ التستر على جرائم اليوم، يعني ضمناً بذر البذور لجرائم الغد، وليس أمام الشعوب الراغبة في النهوض والخروج من قاع كوارثها وخيباتها سوى التسلح بالشجاعة والصدق في نقد الذات الفردية والجماعية حين تنظر إلى ماضيها وحاضرها.

* كاتب عراقي

قضية

تُظهر الأرقام التي ترشح عن موازنات الدول الكبرى أن العملية العسكرية الدائرة في ليبيا اليوم ليست نزهة بسيطة، بل هي حرب مُكلفة ستتكبد نتيجتها المعارضة الليبية في المستقبل مليارات الدولارات، في استحقاقات تدفعها للدول التي شاركت في العملية، والتي بدأت مع الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا واستمرت مع حلف شمالي الأطلسي منذ 20 آذار الماضي

تكلفة عمليّة «الأطلسي»

الحرب ليست نزهة

عناصر من المعارضة الليبية في مدينة زليطن أمس (حسن عمار ـ أ ب)

معمر عطوي

ما بين تكاليف معدّات عسكرية وقنابل ذكية وطلعات طائرات مقاتلة ودعم لوجستي للثوار في بنغازي، ومساعدات إنسانية، قد تصل تكاليف الحرب ضد نظام الزعيم الليبي معمر القذافي الى مليارات الدولارات. تكلفة قد تضع المعارضة الليبية (إذا نجحت في بسط سيطرتها على طول البلاد وعرضها)، أمام وضع صعب يجعلها مرتهنة للدول الغربية في سياساتها الداخلية والخارجية وثروات الشعب.

فما كشفه رئيس المكتب التنفيذي في المجلس الوطني الانتقالي المعارض، محمود جبريل، في واشنطن، هو أن المجلس المذكور بحاجة إلى 3 مليارات دولار في الأشهر المقبلة لسد حاجاته المالية. ورغم المكاسب الكبيرة التي جنتها الشركات الأميركية جراء غزو العراق وأفغانستان والسيطرة على منابع النفط، يبدو أن الاقتصاد الأميركي يعاني تكاليف هاتين الحربين. فقد أكد خبراء أنه إذا زادت تكلفة الحرب على ليبيا على 548 مليار دولار، فإن الرئيس باراك أوباما، سيضطر الى اللجوء إلى الكونغرس لطلب سلطات إنفاق إضافية.

الأزمة المقبلة استشرفها المسؤول السابق في قسم الموازنة بالبنتاغون، دول زاخايم، إذ رأى أن الإدارات الأميركية تشعر بالقلق عندما تبدأ التكلفة في الزيادة على مليار دولار. وتشير التقارير الاقتصادية إلى أن عمليات فرض الحظر الجوي على البوسنة عام 1996 كلفت الولايات المتحدة 3,4 مليارات دولار، بينما كلفت العملية في العراق 2,1 مليار وفي كوسوفو 2,4 مليار.

من الواضح أن المشاركة الأميركية هي الأكبر في هذه الحرب «الأطلسية» على ليبيا، فقد أعلن وزير الدفاع الأميركي، روبرت غيتس، في الثاني عشر من أيار الجاري، أن الجيش الأميركي أنفق نحو 750 مليون دولار حتى تاريخه، على العمليات في الهضبة الأفريقية. وتتضمن تكاليف هذه الحرب العديد من الأمور، منها النقل وبناء ثكن عسكرية وتكلفة نشر جنود في الخارج. وزارة الدفاع الأميركية، أكدت من جهتها، أن الولايات المتحدة أنفقت خمسمئة مليون دولار خلال شهر (الفترة التي قادت فيها العمليات مع بريطانيا وفرنسا قبل تسليم القيادة لحلف شمالي الأطلسي في 20 آذار الماضي). لكن «البنتاغون» توقع أن تستقر التكلفة عند أربعين مليوناً شهرياً، بعد خفض عدد القوات الأميركية في ظل قيادة الحلف للعمليات.

ومن اللافت أن جزءاً كبيراً من تكاليف الحرب يذهب ثمناً لصواريخ وقنابل واستخدام طائرات مقاتلة، فقد أشار «البنتاغون» إلى أن 60 في المئة من الأموال أنفقت على صواريخ وقنابل. وطبقاً لتقرير نشرته صحيفة «يو إس إي توداي» فإن تكلفة العمليات خلال أسابيع قد تصل إلى مليار دولار.

ويبدو أن الواقع يتجاوز مضمون التصريحات الرسمية بكثير، ففي تقارير الخبراء تأكيد أن أكبر تكلفة للقوات الأميركية تتمثل في إطلاق صواريخ «توماهوك» حيث تصل تكلفة الصاروخ الواحد منها، إلى ما بين مليون ومليون ونصف دولار، والذي يطلق من السفن الأميركية في البحر الأبيض المتوسط. وزاد عدد الصواريخ التي أطلقت على 191 صاروخاً تبلغ تكلفتها نحو 268,8 مليون دولار.

كذلك تطلق القوات الأميركية القنابل «الذكية» التي يصل وزن الواحدة منها ألفي باوند، وتعرف باسم ذخائر الهجوم المباشر المشترك. وتكلّف كل واحدة من هذه القنابل المضادة للدبابات ثلاثين ألف دولار. وقد ألقت الطائرات الأميركية منها 455 واحدة حتى منتصف أيار الماضي. أما تكلفة كل طلعة من طلعات طائرات «بي 2» فتصل إلى عشرة آلاف دولار لكل ساعة. وتنفّذ مئتا طائرة أميركية الحظر على ليبيا أو مهاجمة قوات العقيد القذافي.

من جهة ثانية، يؤكد الخبير زاخايم أن خسارة طائرة «أف 35» واحدة تكلّف الولايات المتحدة ما بين 50 مليوناً و100 مليون دولار، ولا سيما أن طائرة أميركية واحدة من طراز «أف 15» سقطت في صحراء ليبيا تصل تكلفتها إلى ستين مليوناً.

الخبر اليقين جاء على لسان المتحدث باسم «البنتاغون»، ديفيد لابان، حين أعلن أن الولايات المتحدة قدمت للحلف الأطلسي منذ الأول من نيسان، ما قيمته 24،3 مليون دولار من «قطع الغيار والذخائر والدعم التقني».

هذا في الجانب العسكري، أما في الجانب اللوجستي، فقد أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما، رسمياً في 26 نيسان الماضي، السماح بإرسال مساعدة بقيمة 25 مليون دولار للثوار الليبيين؛ مساعدة تشمل تجهيزات طبية وخيماً وألبسة وستراً واقية للرصاص وأكياس رمل ومعدات جاهزة لبناء الحواجز.

المسؤولون الأميركيون باتوا في موقع من يثير المخاوف حول حجم الإنفاق الدفاعي، فيما يتوقع أن يصل العجز في الموازنة الاتحادية إلى 1,4 تريليون دولار السنة المالية الحالية التي تنتهي مع نهاية أيلول المقبل. ولذلك ستخفض موازنة الدفاع الأميركية بمقدار 23 مليار دولار عما تطلبه الإدارة لسنة 2011، وهو 708,3 مليارات دولار بما في ذلك 159,3 ملياراً تخصص لحربي أفغانستان والعراق.

بريطانيا من جهتها، تتحمل جزءاً من تكاليف هذه الحرب، ويزيد من هذه التكاليف تقديم تجهيزات لشرطة بنغازي، إضافة الى معدات اتصال

> **خسارة طائرة «أف 35» تكلف ما بين 50 و100 مليون دولار**
>
> **تكاليف تشغيل طائرة «رافال» تقدر بـ40000 يورو**

تقرير

موفد الكرملين إلى طرابلس... والقذّافي ليس ف

واصلت موسكو أمس حركتها النشطة على خط الأزمة الليبية، حيث تُجري محادثات مع السلطة والمعارضة، تمهيداً لإعلان خريطة طريق لتسوية النزاع الدائر بين الزعيم الليبي معمر القذافي ومعارضيه، الذين يتخذون من مدينة بنغازي في الشرق مقراً لهم، فيما انضمت أمس ألمانيا والإمارات الى الدول التي تعدّ المجلس الوطني الانتقالي ممثلاً شرعياً للشعب الليبي.

وقال الممثل الخاص للرئيس الروسي، ديمتري مدفيديف، إلى أفريقيا والأزمات في العالم العربي، ميخائيل مارغيلوف، إنه سيتوجه الأسبوع المقبل الى طرابلس، فيما نقلت وكالة أنباء «ريا نوفوستي» عن مارغيلوف قوله «نضع حالياً اللمسات الأخيرة في وزارة الخارجية على الشق الأمني لزيارتي طرابلس». وأضاف إن «زيارتي ستجري الأسبوع المقبل طبقاً لأمر الرئيس».

وكان مارغيلوف قد أعلن الجمعة الماضي أنه سيزور طرابلس في أقرب فرصة للقاء أعضاء في الحكومة الليبية، وأن روسيا ستقدّم لاحقاً «خريطة طريق» للخروج من الأزمة، مشيراً الى «إننا ننتظر إذناً من الحلف الأطلسي للتحليق في الأجواء الليبية».

وكان الموفد الخاص للكرملين قد زار بنغازي في السابع من نيسان الماضي. في هذه الأثناء، كذّبت وزارة الخارجية الجزائرية خبر لجوء الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي إليها. وقال المتحدث الرسمي باسم الخارجية، عمار بلاني، في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية الحكومية، إن المعلومات التي نقلتها صحف وفضائيات أجنبية عن لجوء مزعوم للقذافي إلى الجزائر، هي «ادعاءات وأكاذيب أنفيها على نحو قطعي».

من جهة ثانية، قال نائب رئيس المجلس الانتقالي الليبي، عبد الحفيظ غوقة، لوكالة «رويترز»، بعد الاجتماع بوفد ألماني، إن الوفد حضر إلى بنغازي لدعم الثورة الليبية والمجلس الوطني. وقال إن الوفد أوضح أن المجلس الوطني الانتقالي هو الممثل الشرعي للشعب الليبي، مضيفاً إن هذه خطوة كبيرة للغاية تقدّرها المعارضة.

وفي السياق نفسه، ذكرت وكالة أنباء الإمارات أن أبو ظبي اعترفت بالمجلس الوطني الانتقالي المعارض في ليبيا ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الليبي.

وقال وزير الخارجية الإماراتي، عبد الله بن زايد آل نهيان، في بيان نقلته الوكالة «هذا الاعتراف يأتي تأكيداً لحرص دولة الإمارات على علاقتها بالشعب الليبي». وأضاف «من هذا المنطلق ستتعامل دولة الإمارات مع المجلس الوطني الانتقالي على أساس حكومة بحكومة وفي كافة الشؤون الخاصة بليبيا». وأكد أن الإمارات ستفتح مكتباً تمثيلياً قريباً في بنغازي. وجاء الإعلان الإماراتي أثناء زيارة قام بها رئيس المجلس الوطني الانتقالي مصطفى عبد الجليل، إلى هذه الدولة الخليجية.

وبذلك تكون الإمارات ثاني دولة عربية تتخذ هذه الخطوة بعد قطر. وفي عمان، أجرى الملك الأردني عبد الله الثاني، أمس، مباحثات مع رئيس المجلس الوطني الانتقالي.

في غضون ذلك، كشفت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن المعارضين الليبيين يهرّبون الأسلحة عبر تونس لمحاربة قوات العقيد القذافي في غرب البلاد. ونسبت الهيئة إلى مهرب ليبي قوله «إن قاذفات قنابل وبنادق رشاشة من طراز (إيه كي 47) ينقلها عبر الحدود من تونس إلى ليبيا، أفراد في شحنات صغيرة، لكنها متكررة». وأضاف المهرّب، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، «إن ليبيين في الشتات يموّلون شراء الأسلحة الصغيرة لإرسالها إلى غرب ليبيا عبر تونس، التي يتعاطف الكثير من سكانها مع الثوار، ويساعدون على نقل الأسلحة إليهم».

من ناحية ثانية، أعلن الحلف الأطلسي

الأموال المجمدة

فيما أقرّت مجموعة الاتصال تأسيس صندوق دولي لدعم المعارضة المتمركزة في شرق ليبيا، ينصبّ الجهد الفرنسي على استخدام الأموال المُجمّدة لنظام القذافي، والمقدرة بـ60 مليار دولار، لتمويل المعارضة وعملياتها المُسلّحة. لكن هذا الخيار يواجه صعوبات قانونية تتعلق ببقاء نظام القذافي حتى الآن، نظاماً شرعياً، فيما لم يعترف بالمعارضة سوى عدد من الدول.

مع ذلك، جمّدت الولايات المتحدة في شباط الماضي 33 مليون دولار من أصول نقلها نظام القذافي الى خارج ليبيا. وخلال اجتماع مجموعة الاتصال الأخير في روما، تعهدت وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون، إتاحة الأصول المجمدة أو ابتكار خطة تمويل بديلة.

وشددت على الحاجة «بشدة» إلى هذا المال، سواء من خلال قروض أو صناديق ائتمان أو آليات أخرى.

أما المصادر المُقرَّبة من الإدارة الأميركية، فترى أن واشنطن قد تدفع على المدى القصير أكثر من 150 مليون دولار للمعارضة الليبية.

بقيمة بضعة ملايين من الجنيهات الاسترلينية. محللون وخبراء بريطانيون يعتقدون من جهتهم بأن الحرب في ليبيا ستكلّف دافعي الضرائب في بلادهم ما يصل إلى مليار جنيه استرليني إذا استمرت حتى الخريف المقبل.

وقد يؤكد ذلك ما كشفته صحيفة «ديلي ميل» في 7 حزيران الجاري، من أن بريطانيا تنفق 6 ملايين جنيه استرليني في الأسبوع على القنابل والصواريخ في حرب ليبيا. وقالت الصحيفة إن بريطانيا تنفق 285 ألف جنيه استرليني في الأسبوع على سكن طواقم سلاحها الجوي، بما في ذلك سكنها في قاعدة «جيويا ديل كولي» الجوية في جنوب إيطاليا، أي ما مجموعه 3,1 مليون جنيه، فضلاً عن 300 ألف جنيه في الأسبوع على وقود الطائرات الحربية، و131 ألف جنيه في الأسبوع على علاوات الجنود، منذ مشاركتها في العمليات الجوية.

وأشارت إلى أن مجموع ما أنفقته بريطانيا على عمليات قواتها في ليبيا بلغ نحو 75 مليون جنيه استرليني، أي ما يعادل 123 مليون دولار حتى الآن، وهو رقم يفوق بكثير المبلغ الذي خصصه وزير المال البريطاني جورج أوزبورن في آذار الماضي لعمليات القوات البريطانية في ليبيا.

بدورها، صحيفة «الغارديان» أكدت أن بريطانيا أنفقت 100 مليون جنيه استرليني (163 مليون دولار) على إلقاء عشرات القنابل وتنفيذ مئات الطلعات الجوية ونشر أكثر من 1000 موظف في الجماهيرية، بعد شهرين من بدء القوى الغربية بقصف أهداف لقوات العقيد القذافي، وفقاً لتقديرات مسؤولين في وزارة الدفاع البريطانية.

لكن خبراء في شؤون الدفاع، بينهم رئيس تحرير نشرة «تحليل الدفاع» فرانسيس توسا، قدّروا أن تكاليف المشاركة البريطانية في العمليات وصلت إلى 300 مليون جنيه (491 مليون دولار تقريباً) بنهاية نيسان الماضي.

كذلك تشير «الغارديان» إلى أن قادة عسكريين بريطانيين اعترفوا بأن الحملة الجوية في ليبيا ستستمر ستة أشهر وستصل تكاليفها إلى 400 مليون جنيه (653 مليون دولار)، فيما قدّر خبراء في مجال الدفاع أن الرقم سيتجاوز مليار جنيه (ملياراً وستمئة وتسعين مليون دولار تقريباً) بحلول أيلول المقبل.

وبعد تصريحات المسؤولين البريطانيين بضرورة تشديد الضربات ضد قوات القذافي، كثّفت المقاتلات البريطانية في الآونة الأخيرة مشاركتها في العمليات الجوية للأطلسي إلى جانب المقاتلات الفرنسية والإيطالية. وقالت الصحيفة البريطانية السابقة الذكر، إن بريطانيا استأثرت بنسبة 25 في المئة من نحو 6000 طلعة جوية لمقاتلات حلف الأطلسي. وجاءت في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة خلال ستة أسابيع من العمليات الجوية حتى الخامس من أيار الماضي، لكن طلعاتها الجوية فاقت أي بلد آخر على مدى الأسابيع الخمسة المنتهية في الخامس من أيار.

أمّا تكلفة مشاركة بريطانيا في العمليات الليبية، فيمكن أن تصل إلى عشرات الملايين من الجنيهات، حسبما يقدّر وزير المال، جورج أوزبورن.

كذلك، يرى المعهد الملكي للخدمات المتحدة أن تكلفة الحرب بالنسبة إلى بريطانيا قد تصل إلى مئة مليون جنيه (163 مليون دولار) خلال أربعة إلى ستة أسابيع، أي ما بين مليونين وثلاثة ملايين جنيه يومياً.

وطبقاً لوزارة الدفاع فإن تكلفة طيران ساعة واحدة لطائرة «تورنيد» تصل إلى 35 ألف جنيه (ما يزيد على 57 الف دولار)، بينما تصل تكلفة ساعة طيران الطائرة تايفون إلى سبعين ألفاً (نحو 114 الف دولار).

ومثل الولايات المتحدة، تواجه بريطانيا أيضاً عجزاً مالياً، يدفعها الى أن تُدرج هذه التكلفة ضمن موازنة طارئة وليست موازنة وزارة الدفاع.

على الجانب الفرنسي، وبعد شهر ونصف من بدء الهجمات على ليبيا، تكلفت باريس نحو 50 مليون يورو (ما يزيد على 70 مليون دولار)، حسبما أعلن وزير الدفاع جيرارد لونغيه. فتكاليف تشغيل طائرة «رافال» تقدر بـ40000 يورو (نحو 56 الف دولار)، أما حاملة الطائرات «شارل ديغول» فتكلف نحو 50000 يورو (قرابة70 الف دولار).

هذه بعض النماذج المتعلقة بثلاث دول قادت الحرب على ليبيا قبل ان يتسلمها حلف شمالي الأطلسي ،الذي يضم دولاً أخرى تشارك في تنفيذ القرار 1973 لفرض حظر جوي على ليبيا وربما تتجاوز مضمون هذا القرار في بعض ممارساتها لتصبح مسألة حماية المدنيين اعتداءً سافراً عليهم.

في كل الأحوال، لن يتضح في الوقت القريب الرقم النهائي لتكلفة الحرب على «الجماهيرية العظمى»، فالدول الكبرى من مصلحتها زيادة الفواتير لتقبض من المعارضة، في ما بعد، أضعاف المبالغ التي دفعتها وستدفعها في حربها على نظام العقيد القذافي. فالسؤال دائماً يتكرر حين تتدخل الدول العظمى في بلد ما، عن حجم ايرادته من الغاز والنفط والثروات الطبيعية التي تثير لعاب هذه الدول لتُشبع جشعها في التهام ما تبقى من ثروات الشعوب الفقيرة.

ي الجزائر!

أنه «يتخذ التدابير الضرورية لحماية المدنيين» في غرب طرابلس، فيما تجددت المواجهات بين الثوار الليبيين وقوات القذافي في مدينة الزاوية. وقال الأطلسي، في بيان له، «على طول الساحل الشمالي الغربي لليبيا، بين طرابلس والحدود التونسية، يرفض ليبيون تخلى عنهم نظام القذافي منذ وقت طويل شرعية (هذا النظام)، وعبر القيام بذلك فإنهم مهددون بهجمات».

وأضاف البيان إن «الحلف الأطلسي يتابع الوضع عن كثب، ويتخذ التدابير الضرورية لحماية المدنيين».

وكان المتحدث باسم النظام الليبي، قد أشار الى أن قوات القذافي قضت على «جيوب المقاومة» في مدينة الزاوية الواقعة على الساحل المذكور على بعد 40 كيلومتراً غربي طرابلس، حيث تدور مواجهات بين الثوار وقوات القذافي منذ السبت الماضي، بعد هدوء استمر شهرين.

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

عربيات دوليات

باراك في الصين لتعزيز الراوبط العسكرية

طالب وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، خلال زيارته الى بكين أمس، بتمتين العلاقات العسكرية بين الصين وإسرائيل. والتقى باراك رئيس القوات في جيش التحرير الشعبي الجنرال شين بنجد، بحسب بيان وزارة الخارجية الصينية. وقال البيان إن «الجانب الإسرائيلي ثمّن تطور التبادل والتعاون العسكري مع الصين»، وتمنى أن يعملوا معاً «مع أصدقائنا الصينيين لرفع مستوى العلاقات العسكرية».

بدوره، قال شين لباراك إن العلاقات بين الأجهزة العسكرية للبلدين جزء أساسي من الروابط الكلية، وقد قويت أكثر خلال الأعوام الماضية.

(أ ب)

نتنياهو يدعم ترشيح فيشر لصندوق النقد

رأى رئيس الحكومة العبرية، بنيامين نتنياهو (الصورة)، أمس، أن حاكم البنك المركزي الإسرائيلي سيكون مديراً ممتازاً لصندوق النقد الدولي، ولن يكون

هناك أي مشكلة بشأن عمره (67 عاماً)، وذلك في إطار إعلان دعمه لترشيح ستان فيشر. وقال بعد لقاء رئيس الحكومة الإيطالية سيلفيو برلوسكوني في روما «ستان فيشر هو الأفضل كمدير لصندوق النقد». وأضاف «ليس لديه تخلّف عمري. مناسب جداً عقلياً وجسدياً».

(رويترز)

تحقيق إسرائيلي في سرقة قطع غيار طائرات

أعلنت متحدثة باسم الجيش الإسرائيلي، أمس، أن الشرطة العسكرية الإسرائيلية فتحت تحقيقاً في سرقة قطع غيار طائرات اكتشفت خلال الفترة الأخيرة. وقالت المتحدثة لوكالة أنباء إن «الشرطة العسكرية فتحت تحقيقاً في هذه المسألة».

من جهة ثانية، رفضت تأكيد المعلومات التي نشرتها وسائل الإعلام عن سرقة ارتكبت في قاعدة جوية، وتتعلق بسرقة قطع غيار من محركات لطائرات «أف 15» من صنع أميركي. واكتُشفت السرقة بعد عملية تفتيش للشرطة في مخزن يعود لبائعي معادن. وأوضح مسؤولون في الجيش لوسائل الإعلام أن هذه القطع تعود لطائرات لم تعد قيد الخدمة، مع الاعتراف في الوقت نفسه بأن هذه السرقة تمثّل «مسألة خطيرة جداً».

(أ ف ب)

منع مسؤولين سوريين من السفر... وملاحقة فلول «العصابات»

البيت الأبيض يجدد إدانته للقمع في سوريا وبلير يشكك بالإصلاحات

في وقت أحكم فيه الجيش السوري قبضته على منطقة جسر الشغور، وبث اعترافات لأحد العناصر من أفراد الجماعات المسلحة عن مقابر جماعية نفذها مسلحون بحق عناصر من الأمن، شكك دبلوماسي غربي في صحة الرواية، مع تزايد مزاعم اللاجئين إلى تركيا عن انشقاقات داخل صفوف الجيش، فيما استمرت الضغوط الدولية لمطالبة سوريا بالتوقف عن استخدام العنف. وسجل تطور لافت بإعلان اللجنة، التي ألفها الرئيس السوري بشار الأسد للتحقيق في الأحداث التي شهدتها بعض المدن السورية، منع محافظ درعا السابق فيصل كلثوم ورئيس فرع الأمن السياسي العميد عاطف نجيب من السفر، بعد تأكيدها أن لا حصانة لأحد في حال ثبوت تورطه.

تحدثت منظمات سورية عن مقتل 13 شخصاً في مناطق عدة خلال اليومين الماضيين

استمرار تدفق النازحين من سوريا إلى تركيا (فاديم غيردا ـ أ ب)

دمشق تُعلن «تطهير» جسر الشغور

استعادت منطقة جسر الشغور بعض هدوئها، مع إعلان «تطهيرها» بعد إحكام القوات الأمنية السورية قبضتها على المدينة، في وقتٍ نفذت فيه مدينة دوما قرب العاصمة دمشق، إضراباً شاملاً عقب وفاة طفل دهسته سيارة عسكرية قبل فترة وتوفي أمس.

وذكر مراسل وكالة الأنباء السورية «سانا» في إدلب أن وحدات الجيش تلاحق بعض أفراد التنظيمات الإرهابية المسلحة التي تظهر من وقت لآخر بعد هروبها من المدينة باتجاه الجبال والمنطقة الحدودية مع تركيا ومعرة النعمان، مشيراً إلى أن المعارك أدت إلى مقتل جندي وإصابة أربعة آخرين.

وبعد الأنباء التي تحدثت عن اكتشاف مقبرة جماعية في المنطقة، ضمت جثث 12 من قوى الأمن، لفت التلفزيون السوري إلى أن «أحد عناصر هذه التنظيمات الإرهابية الذي شارك في ارتكاب المجزرة بحق عناصر الأمن اعترف بالقيام مع آخرين بالتمثيل بالجثث وتقطيعها بالسواطير»، مشيراً إلى «اعتدائهم أيضاً على عدد من السيدات واغتصابهن ومن ثم قتلهن وإلقائهن في نهر العاصي». كذلك أشار مندوب التلفزيون «إلى اكتشاف مشفى ميداني جهزته التنظيمات المسلحة في الجبال لمعالجة الجرحى منهم».

وقال أنور نافع الدوش، الذي قدمه التلفزيون على أنه أحد العناصر المسلحين، «إن رئيس المنظمة التي يتبع لها اسمه حسين نواف، وهو الذي قام بالمجزرة بحق عناصر الأمن، وهو من قطع رؤوس العناصر العشرة في المقبرة، فيما كان أنس قطرون من جسر الشغور هو من طلب إعداد مقابر جماعية لاتهام الجيش بارتكابها». وأشار الدوش إلى أنه تلقى مبلغ 50 ألف ليرة سورية ووعد بمبلغ 50 ألف ليرة أخرى، وكان يحصل على الأموال من شخص يدعى زعتر، وهو الآن هارب إلى تركيا بعد إصابته، وكان يجلب الأموال من لبنان وهو تعرف إليه قبل 25 يوماً.

في المقابل، نقلت «رويترز» عمّن وصفته بأنه «دبلوماسي غربي كبير» قوله إن الرواية الرسمية «غير محتملة»، مشيراً إلى أن «معظم الناس غادروا جسر الشغور بعدما رأوا سياسة الأرض المحروقة التي ينفذها النظام والقصف والاستخدام المكثف للمدرعات في الوادي».

وفي السياق، أبلغ المعارض السوري، وليد البني، «رويترز» بأن الهجوم العسكري نصر باهظ الثمن. وأضاف أنه يشعر «بخزي كسوري لتباهي السلطات باحتلال قراهم وبلداتهم والقمع الذي يجعل الناس فقراء ويدفع الجنود المعتزين بكرامتهم للجوء إلى تركيا».

وفي السياق، نقلت وكالة «أسوشييتد برس» عن أحد اللاجئين، الذين فروا إلى تركيا، قوله إن القوات الأمنية «تقتل أي شخص داخل الجيش أو الشرطة أو غيرها من الذين لا يطيع أوامرهم إطاعة عمياء».

من جهته، أوضح رجل عرّف نفسه بأنه المقدم حسين هرموش، منشق عن الجيش السوري في تصريحات ترجمتها شبكة «سكاي نيوز» التلفزيونية البريطانية، أن القوات المناهضة للحكومة نصبت فخاخاً لتعطيل تقدم القوات السورية لإتاحة فرصة أمام الناس للهرب. وأضاف: «انتظرنا لإخراج نحو عشرة في المئة من السكان. والتسعون في المئة الباقون تمكنوا بالفعل من المغادرة»، فيما تحدثت منظمات سورية تعنى بحقوق الإنسان عن مقتل 13 شخصاً في مناطق سورية عدة برصاص قوات الأمن خلال اليومين الماضيين.

كذلك أوردت المنظمات أسماء 47 شخصاً قالت إنهم اعتقلوا خلال اليومين الماضيين في عدد من المدن السورية، بينهم العضو في المنظمة العربية لحقوق الإنسان في سوريا مجيد العد وعضو جمعية حقوق الإنسان في سوريا محمد صافي حمود، والضابط المتقاعد فندي سرور، فيما أشارت المنظمات إلى أن السلطات السورية أفرجت عن تسعة أشخاص بموجب قانون العفو الذي أصدره الرئيس السوري بشار الأسد.

في هذه الأثناء، قررت اللجنة التي ألفها الرئيس السوري بشار الأسد للتحقيق في الأحداث التي شهدتها بعض المدن السورية، منع محافظ درعا السابق فيصل كلثوم ورئيس فرع الأمن السياسي العميد عاطف نجيب من السفر. وأشارت اللجنة خلال لقاء بثه التلفزيون السوري مع أعضائها أول من أمس إلى أنه «لا حصانة لمن قام بجرم مشهود، موضحة أن إجراءات اللجنة أكثر من كافية لتطبيق القانون على الجرائم المرتكبة».

وأوضح رئيس اللجنة القضائية محمد ديب المقطرن أنه «لا حصانة لأحد مهما كان»، مؤكداً أن «منع السفر هو إجراء احترازي حتى لا يغادر الشخص، حتى تستطيع اللجنة استدعاءه في أي لحظة، وتكمل تحقيقاتها أو في حال ثبوت أمام اللجنة أنه ارتكب أي جرم مخالف للقانون».

من جهةٍ ثانية، استمر الوضع في سوريا موضع اهتمام دولي. وفيما جدد المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني إدانة الولايات المتحدة لأعمال العنف الجديدة التي وقعت في نهاية الأسبوع في سوريا، شكك مبعوث اللجنة الرباعية لعملية السلام في الشرق الأوسط طوني بلير في إمكانية تنفيذ الرئيس الأسد الإصلاحات، ورأى أنه يواجه صعوبة حالياً في الاحتفاظ بشرعيته في ظل التطورات الأخيرة في بلاده.

وقال بلير، في حديث لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»: «كانت هناك آمال حين زرت دمشق قبل نحو عشر سنوات، بأن يكون الرئيس الأسد مصلحاً ويفتح سوريا اقتصادياً وسياسياً، لكنها تبددت على ما يبدو الآن». وقال: «كان هناك دعم قوي من الدول العربية بشأن التدخل في ليبيا لمنع قمع المدنيين وقتلهم، لكننا لم نحصل على مثل هذا الدعم حيال سوريا، ما يعني أن علينا السير على طريق تشديد العقوبات والإجراءات بحق أركان النظام في سوريا، والحفاظ عليها إلى أن نتمكن من الحصول على الدعم المطلوب».

وتجنب بلير مطالبة الرئيس الأسد بالتنحي، وقال: «من الصعب جداً الآن تخيل كيف يمكنه الاحتفاظ بشرعيته في ظل الوضع القائم».

(أ ب، أ ف ب، رويترز)

موسى: الوضع في سوريا خطير

وصف الأمين العام للجامعة العربية المنتهية ولايته عمرو موسى (الصورة) الوضع الحالي في سوريا بأنه خطير للغاية، داعياً الدول العربية إلى اتخاذ موقف جماعي من الأحداث الجارية هناك، وذلك بعد الانتقادات التي تعرضت لها الجامعة بسبب موقفها من التطورات في هذا البلد وعدم محاولتها التدخل لإيجاد حل لأعمال العنف الجارية هناك.

وقال موسى للصحافيين إن التطورات في سوريا «محل قلق وغضب من كل الدول العربية، وخاصة مع تزايد أعداد الضحايا من المدنيين». وأضاف: «إن هذا الوضع يشير إلى وجود اضطراب كبير»، فيما كشف عن اتصالات ومشاورات عربية مكثفة لمتابعة ما يجري في سوريا. وأضاف: «ليس من المقبول ترك الأمر يجري بهذا النحو أبداً»، فيما رحب بالاقتراح المصري الذي أعلنه وزير الخارجية نبيل العربي بإرسال مبعوث دولي للاطلاع على حقيقة الأوضاع في سوريا، ورأى أنه قد يكون أحد الحلول المطروحة، لكنه أعرب عن أمله بوجود «موقف عربي جماعي» حيال ما تشهده الساحة السورية.

من جهةٍ ثانية، قال موسى إن الجامعة ستطرح رؤيتها لإيجاد مخرج سياسي للأزمة الليبية خلال اجتماع مجلس الأمن الدولي غداً.

(يو بي آي)

الأردن

هجوم بالحجارة على موكب الملك عبد الله الثاني!

غداة تعهد الملك الأردني عبد الله الثاني إجراء إصلاحات ومحاربة الفساد وإعداد قانون انتخابات شفاف، سرت أنباء عن تعرض موكبه في مدينة الطفيلة الجنوبية، للرشق بالحجارة والزجاجات الفارغة، لكن الحكومة نفت

نفى وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام والاتصال، طاهر العدوان، ما تردّد عن تعرّض سيارات مرافقة لموكب الملك عبد الله الثاني للرشق بالحجارة خلال زيارته لمدينة الطفيلة، التي تقع في جنوب المملكة. وقال: «هذه أنباء مختلقة وعارية من الصحة؛ فقد استقبل أهل الطفيلة جلالة الملك بكل ترحاب، واصطفت الحشود على جنبات الطرق لاستقباله».

تصريحات العدوان تناقضت مع ما كان قد أعلنه مصدر أمني في وقت سابق، قال إن السيارات المرافقة لموكب الملك تعرضت لإلقاء الحجارة والزجاجات الفارغة من «الفئة المندسة» خلال زيارة الملك لمحافظة الطفيلة. وطلب هذا المصدر عدم ذكر اسمه، مشيراً إلى أن «سيارات الحرس المرافقة لموكب الملك تفاجأت بإلقاء الزجاجات الفارغة والحجارة عليها»، وأن «الموكب اضطر إلى تغيير وجهته، حيث جرى التعامل مع تلك الفئة من قوات الدرك».

كذلك ذكر شهود عيان من مدينة الطفيلة، التي تشهد منذ أسابيع تظاهرات مناوئة لحكومة معروف البخيت، أن «تلك الأحداث وقعت بعدما منع الحاكم الإداري للمدينة نشطاء من الحراك الشعبي في الطفيلة من إلقاء كلمة خلال زيارة الملك للمدينة»، قبل أن يضيفوا أن «عدداً من المواطنين رشقوا قوات الدرك بالحجارة بعدما حاولت تفريقهم بالهراوات، فيما أشعل آخرون النار في منطقة حرجية بالقرب من مقرّ المحافظة».

وتأتي هذه الحادثة بعد يوم من تعهد الملك إجراء إصلاحات تقود إلى تأليف حكومات برلمانية، حيث وعد بأن يضمن قانون الانتخاب الجديد «النزاهة والشفافية، ما يسمح في المستقبل بتأليف حكومات على أساس الغالبية النيابية الحزبية وبرامج هذه الأحزاب». كذلك أعلن أنه ينوي محاربة الفساد بكل أشكاله. وتحدث عن «خطوات سياسية إصلاحية سريعة وملموسة تستجيب لتطلعات شعبنا في الإصلاح والتغيير بعيداً عن الاحتكام إلى الشارع وغياب صوت العقل»، في إشارة إلى الاحتجاجات.

لكن رئيس المكتب السياسي في حزب جبهة العمل الإسلامي، الذراع السياسية للإخوان المسلمين في الأردن، زكي بني أرشيد، وجد أن خطاب الملك انطوى على وعود غامضة، قائلاً: «لم أجد في الخطاب جديداً، فالحديث كان عن تطلعات وآفاق وآمال، وقد سمعنا مثله في السابق». وأضاف أن «السؤال الجوهري هو: من الذي يضمن ترجمة هذه التطلعات على أرض الواقع؟».

وتابع بني أرشيد قائلاً إن «الملك تحدث في السابق عن رفض بعض المسؤولين لتعليماته، كيف يمكننا أن نثق بقدرة الأجهزة التنفيذية والحكومات المتعاقبة على تنفيذ رؤيته؟». وأكد أن «الأردن اليوم بحاجة إلى خريطة طريق واضحة المعالم محددة الوقت والزمان للوصول إلى تحول ديموقراطي». ورأى أن «كلام الملك كان ضعيفاً وغامضاً في ما يتعلق بقضايا رئيسية مثل الفساد وحرية التعبير ودور الشباب، وعلى الأخص في ما يتعلق بآلية تطبيق الحكومات البرلمانية، فهو لم يفصح متى وكيف ستنتخب تلك الحكومات». كذلك، رأى أن «الحديث عن الفساد لم يكن بالمستوى المطلوب». وأضاف: «لا نثق بالإجراءات الرسمية في مكافحة الفساد خاصة، وقضية شاهين غيت لا تزال حاضرة في وجدان الشعب، وحتى الآن لم نلاحظ أي خطوات لتصويب الخطأ الذي حصل».

(أ ف ب، يو بي آي)

المعارضة تُقنع نائب الرئيس بنقل السلطة

هادي يطالب بتفهّم الظروف... وانتظار موافقة نجل علي عبد الله صالح

نجحت المعارضة اليمنية أمس في دفع نائب الرئيس عبد ربه منصور هادي إلى التباحث معها بشأن عملية انتقال السلطة في اليمن، في وقت جرى التوافق فيه على ضرورة التمسك بالمبادرة الخليجية، وإقناع أقارب صالح بالموافقة عليها

المعارضة تفضل منح المبادرة الخليجية مزيداً من الوقت على الانجرار إلى الحرب (محمد الصايغ ـ أ ب)

جمانة فرحات

رغم الغموض الذي يكتنف مصير الرئيس اليمني، علي عبد الله صالح، وتعنّت أقاربه في الاقتناع بضرورة تسليم السلطة، تستمر المعارضة اليمنية حتى اللحظة في النظر إلى المبادرة الخليجية، بوصفها الخيار الأفضل الذي يضمن انتقال السلطة على نحو سلمي، ويمنع انجرار البلاد إلى شفير الانهيار. خلاصة أوحت بها نتائج اللقاء، الذي عُقد أمس بين نائب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي وعدد من قادة المعارضة وحزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم، الذي جاء غداة تصعيد بعض قادة المعارضة من هجومهم على هادي لرفضه الاجتماع بممثلي أحزاب اللقاء المشترك.

وفيما أصدر اللقاء المشترك، بعد الاجتماع، بياناً أكد فيه أنه جرى خلال اللقاء تبادل «الآراء بشفافية ووضوح وبروح عالية من المسؤولية الوطنية بشأن الأوضاع الراهنة في البلاد، وسبل ووسائل الخروج من الأزمة المتفاقمة التي تهدد أمن واستقرار البلاد والوحدة الوطنية وطبيعة الطرق الكفيلة باحتواء تداعياتها وتهدئة الأوضاع أمنياً وإعلامياً»، فإن الاختراق الرئيسي تحقّق بعد موافقة نائب الرئيس على البحث في مسألة انتقال السلطة، إثر إصرار سابق على أن الرئيس اليمني وحده المخوّل التقرير في هذا الموضوع.

وأكد أحد القادة المشاركين في الاجتماع لـ«الأخبار» أن اللقاء كان إيجابياً وجرى خلاله الاتفاق على عدد من الخطوات التي تهدف إلى التهدئة، وتساعد على المضيّ قدماً في المبادرة الخليجية. وأوضح المصدر أنه جرى الاتفاق مع نائب الرئيس على قاعدة أنّ نقل السلطة سلمياً يجب أن يكون عن طريق المبادرة الخليجية، مشيراً إلى مطالبة هادي المعارضة بالأخذ في الحسبان الظروف التي تمر بها البلاد.

فمن جهة، لا يزال صالح الرئيس الفعلي لليمن، ومن جهة ثانية، نقل السلطة لا يمكن أن يجري إلا بعد النجاح في إقناع نجل الرئيس أحمد وأقاربه بالموافقة على هذه العملية. وبعدما أكد استمرار الغموض بشأن صحة صالح، نافياً أن يكون الاجتماع قد تطرق إلى وضعه، أوضح المصدر أن نجل الرئيس متشدد ومتمسك بموقفه، بأنه لا يمكن نقل السلطة إلّا بعد عودة صالح، وهو ما يفسر حرص إعلام السلطة، وتحديداً موقع وزارة الدفاع «26 سبتمبر»، بالتزامن مع اللقاء بين المعارضة ونائب الرئيس، على التأكيد من جديد على تحسن الوضع الصحي لصالح، وعلى أنه سيتحدث في «القريب العاجل» الى وسائل الإعلام.

وفي السياق، أوضح المصدر أنّ من الصعب قبول استمرار الفراغ، لأنه لا يمكن الدولة أن تبقى معلّقة حتى عودة الرئيس، التي ستتطلب حوالى شهرين في أقل تقدير، لكنه شدد في نفس الوقت على أنّ الأمر يحتاج إلى وقت لإقناع أقارب صالح، ولا سيما أنهم لا يزالون يمسكون بعدد من القطاعات الرئيسية، وخصوصاً الحرس الجمهوري والمؤسسات العسكرية الفاعلة، ولا بد من إجراء الحوار الذي يعني بطبيعة الحال المزيد من الوقت.

ومن هذا المنطلق، أشار المصدر إلى أن تحركات السفيرين الأميركي جيرالد فايرستاين، والسعودي علي الحمدان، تصب في هذا الاتجاه، آملاً أن تسرّع جهودهم من عملية إقناعهم بالمضي قدماً في المبادرة الخليجية، وإنقاذ البلاد من الوقوع في فخ الحرب، أو ذهاب المعارضة إلى الخيار البديل.

ولم يستبعد المصدر في حال استمرار التعنت وعدم إيجاد المعارضة من يساعدها على المضي قدماً في تنفيذ المبادرة الخليجية، أن يُلجأ إلى خيار إعلان المجلس الانتقالي، الذي تطالب به مجموعات من شباب الثورة، لكنه دعا في الوقت نفسه إلى رؤية الأمور بصورة عقلانية، ولا سيما أن البلاد على شفير الهاوية، والدول العربية، وحتى الغربية، متفقة حتى اللحظة على قضية المبادرة الخليجية، محذراً من أنه إذا جرى اللجوء إلى خيار إعلان المجلس الانتقالي قبل استنفاد الفرص، «فإن العالم لن يكون معنا».

في موازاة ذلك، واصل سفراء الدول الغربية لقاءاتهم بعدد من الفرقاء السياسيين في اليمن، وفي مقدمتهم اللواء علي محسن الأحمر، الذي أعلن انشقاقه عن صالح منذ فترة، والقيادي في حزب الإصلاح، حميد الأحمر.

وفيما أعرب حميد الأحمر عن أسفه لموقف الولايات المتحدة تجاه ثورة الشعب اليمني السلمية، داعياً نائب الرئيس اليمني إلى المضيّ قدماً في قيادة المرحلة الانتقالية بالتعاون مع مختلف الأطراف اليمنيين، كان على ما يبدو الموقف الأميركي حاسماً لجهة ضرورة الانتقال السلمي للسلطة من خلال الطريق الدستوري.

كذلك لم يخرج اللقاء الذي جمع اللواء علي محسن الأحمر، بالسفير الفرنسي في صنعاء جوزيف سيلفا والمدير الإقليمي للمعهد الديموقراطي الأميركي ليس كامبل، أول من أمس، عن هذا السياق، بعد التركيز على ضرورة إحداث نقل سريع وسلمي للسلطة في اليمن، يلبي طموحات الشعب اليمني، ويؤدي إلى إنجاح المبادرة الخليجية.

> **الموقف الأميركي يبدو حاسماً لجهة ضرورة الانتقال السلمي للسلطة عبر الطريق الدستوري**

عملية التسوية

عبّاس يفضّل المفاوضات على التوجّه إلى الأمم المتّحدة

يبدو أن الرئيس الفلسطيني محمود عبّاس لا يزال يعوّل على استئناف المفاوضات، ويفضّله كخيار عن التوجّه إلى الأمم المتحدة لإعلان الدولة الفلسطينية، وهو ما تسعى إليه أيضاً الولايات المتحدة، عبر الضغط على رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو لقبول الرؤية التي قدمها الرئيس الأميركي باراك أوباما.

ونسبت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية إلى عباس قوله، خلال لقائه سكرتير حزب «العمل» الإسرائيلي حيليك بار، إن «الأفضلية الأولى لدي هي المفاوضات، والأفضلية الثانية لدي هي المفاوضات، والأفضلية الثالثة لديّ هي المفاوضات، والأفضلية الأخيرة فقط هي المضيّ في خطوة أطلب فيها من الأمم المتحدة الاعتراف بنا كدولة مستقلة».

وشدد عباس على أنّ «وصف إسرائيل بأننا نسير في خطوة أحادية الجانب في أيلول هو وصف غير صحيح، وهذه خطوة أحادية الجانب تقوم بها السلطة الفلسطينية مع أكثر من مئة دولة أخرى، وهذه الخطوة تأتي بعدما انتظرت طويلاً، وحاولت كثيراً، لكن نتنياهو لم يأت ولم يتحدث معي، وما زلت أنتظر فأيّ خيارات بقيت لديّ؟».

وهاجم عباس نتنياهو قائلاً إنه «منذ أن تولى نتنياهو منصبه لم يتحدث معي على نحو حقيقي، وجميع محاولاتي للتحدث فشلت، وإذا كنت تصدق أو لا فإني توجهت بمبادرتي حتى إلى مسؤولين في أيباك في الولايات المتحدة لأني علمت أن لديهم تأثيراً على نتنياهو». وأضاف «اجتمع معي ثلاثة مسؤولين بينهم، وقالوا إنهم يصدقون على نحو كامل أنّ هناك شريكاً في المفاوضات، لكنهم فقط لا يعرفون ما إذا كان ثمّة شريك في الجانب الإسرائيلي».

واشنطن تضغط على نتنياهو لاستئناف المفاوضات على أساس خطاب أوباما

وفي السياق نفسه، ذكرت «هارتس» أن واشنطن تضغط على نتنياهو للموافقة على استئناف محادثات السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين على أساس خطاب الرئيس باراك أوباما في 19 أيار الماضي. وقال مصدر إسرائيلي للصحيفة تحدّث أخيراً مع كبار المسؤولين في واشنطن «إن الأميركيين محبطون للغاية من سلوك نتنياهو، وإنهم يشعرون بأنه يعرقل جهود الولايات المتحدة للضغط على الفلسطينيين، ولإيقاف سعيهم إلى الذهاب الى الأمم المتحدة للاعتراف بدولة في أيلول».

وأمضى المبعوث الشخصي لنتنياهو اسحق مولخو الأسبوع الماضي في واشنطن، حيث قدّم الأميركيون اقتراحهم لاستئناف المحادثات على أساس خطاب أوباما، الذي يدعو إلى التفاوض بشأن الحدود والأمن أولاً، فيما تؤجَّل بعض القضايا مثل القدس واللاجئين. ويدعو أيضاً إلى ضرورة أن يكون التفاوض على أساس حدود 1967، مع تبادل للأراضي متّفق عليه.

وأبلغ الأميركيون، حسب «هآرتس»، مبعوث نتنياهو أنهم عرقلوا المبادرات الأوروبية مثل اقتراح فرنسا عقد مؤتمر دولي للسلام في باريس، لكن على نتنياهو أن يقدم شيئاً ملموساً مثل الموافقة على التفاوض على أساس خطاب أوباما.

(الأخبار، يو بي آي)

عباس وهنية في غزة عام 2007 (خليل حمرا ـ أ ب)

فلسطين

طرد دحلان يفجّر خلافات «فتح»

جناح غزّة يعدّ قرار المركزيّة موجّهاً إلى القطاع... ومشاورات لاستقالات جماعيّة

لا يبدو أن قرار اللجنة المركزية لحركة «فتح» بإقالة القيادي محمد دحلان سيمر مرور الكرام، بعد الزوبعة التي أثارها، والتي تهدد بموجة استقالات في اللجنة المركزية، والمجلس الثوري

أثار قرار اللجنة المركزيّة لحركة «فتح» بطرد القيادي في الحركة محمد دحلان موجة من ردود الفعل كشفت عن خلافات عميقة داخلها، ولا سيما بين جناحي الضفة الغربية وقطاع غزّة. ولا يبدو أن القرار سيأخذ طريقه إلى التصديق في المجلس الثوري لحركة «فتح»، الذي كان من المفترض أن يجتمع أمس لبتّ قرار اللجنة المركزية، وخصوصاً بعد الأنباء التي تحدثت عن إمكان تقديم 25 من أعضائه استقالاتهم احتجاجاً على قرار طرد دحلان. دحلان، بدوره، اختار إطلالة افتراضية عبر الـ«فايسبوك» ليعلن اعتراضه على قرار طرده. اعتراض يتمثّل في قيادته حركة مضادّة.

أصدر 10 نواب يمثلون غزة بياناً عبروا فيه عن استيائهم الشديد مما يتعرض له دحلان

حركة دحلان المضادة انطلقت من قطاع غزّة، الذي يمثله في المجلس التشريعي واللجنة المركزية لـ«فتح». الحركة بدأت بعدما نقل موقع «الكوفيه برس»، المقرب من دحلان، عن مصادر قولها إن «غزة ستقول كلمتها الفصل في قضية دحلان، وهناك اتصالات ومشاورات تجري الآن لتقديم خمسة من أعضاء اللجنة المركزية و25 عضواً في المجلس الثوري للحركة من القطاع استقالاتهم». وأضافت إن هؤلاء يرون أن «المستهدف من القرار (فصل دحلان) قطاع غزة لا دحلان، نظراً إلى أنه فاز بعضوية اللجنة بأصوات أعضاء الحركة من القطاع». وأشادت بموقف ستة أعضاء من اللجنة المركزية رفضوا القرار، متهمة الرئيس الفلسطيني محمود عباس وعدداً من أعضاء اللجنة بـ«تدشين مرحلة التوريث في قيادة الحركة من خلال إقصاء الرجل القوي (دحلان) عن قيادتها».

ووجهت المصادر أصابع الاتهام الى

عدّ عضو القيادة السياسية لحركة «حماس»، محمود الزهّار (الصورة)، قرار اللجنة المركزية لحركة «فتح» بشأن طرد لمحمد دحلان، قراراً حكيماً، متّهماً إياه بالضلوع في اغتيال شخصيات عديدة من كلتا الحركتين فتح وحماس. وقال، في تصريحات لصحيفة «الشروق» القطرية، «إن هذا القرار يتصل بشؤون حركة فتح الداخلية، ولها الحق في اتخاذ ما تراه مناسباً من إجراءات في حق أعضائها». وأضاف إنه كان لحركة حماس تجربة مريرة مع محمد دحلان.

دحلان خلال مؤتمر صحافي بالضفة عام 2006 (لؤي أبو هيكل ـ رويترز)

مصر

الموافقة على حزب «النور» يُنذر بطوفان الأحزاب الدينيّة

القاهرة ـ **محمد فوزي**

تجاوز عدد أعضاء حزب «النور»، أول حزب سلفي يحصل على موافقة لجنة شؤون الأحزاب بعد الثورة، الـ7000 بعد إعلانه بوقت قصير، لكن ليست هذه المفاجأة، بل المفاجأة أنّ بين هؤلاء الأعضاء ما يقارب 50 قبطياً، وأنّه حزب ليس حكراً على السلفيين فقط، بل مفتوح أمام جميع المصريين. فكيف سيجمع الحزب بين العمل السياسي والالتزام بالمرجعية الإسلامية السلفية؟ والأهم كيف سيتعامل السلفيون مع الدولة، وكيف سيكون التفاهم بين «النور» وباقي الأحزاب السياسية؟

أسئلة أُثيرت خلال الأيام الماضية نتيجة أداء السلفيين في الشارع المصري، بدءاً من الهجوم على قبطي في مدينة قنا (جنوب) مروراً بالحديث عن «غزوة الصناديق» التي عدّوها انتصاراً للإسلام على الكفر، أثناء الاستفتاء على التعديلات الدستورية، وليس انتهاءً بالدعوة الى هدم الأضرحة والمطالبة بإظهار كاميليا شحاتة، ومن بعدها عبير التي نشبت بسببها فتنة إمبابة. الغموض هو العنوان البارز في تحركات الجماعة السلفية، حالما يُنتقد أحد شيوخ السلفية يظهر آخر ليقول «ليس كل السلفيين مثل هذا الشيخ». وهو ما عبّر عنه عدد من السياسيين بأنّ الموافقة على «النور» تعني فتح الطريق أمام الأحزاب ذات الصبغة الدينية، وخصوصاً أن حزب الإخوان «الحرية والعدالة» ليس ببعيد، ويستعمل أعضاؤه الآن لغة استعلائية.

يبقى الخوف من أن يقدم كل فريق من هؤلاء المتحدثين باسم السلفية على التقدم بطلب إنشاء حزب مع تغييرات طفيفة، ما ينذر بطوفان من الأحزاب ذات التوجهات الدينية؛ فالأقباط مثلاً في طريق إعلان حزب له توجهات مسيحية أسوةً بالإخوان والسلفيين، ليكون بذلك المحرك الرئيسي الذي سيحكم الحالة السياسية بعد الثورة هو الدين.

يقوم حزب «النور» على عدم التمييز، وهو السبب الذي منعهم من إعلان أسماء الأقباط المنضمين إليه، لكن حقيقة الأمر أن الحزب امتداد للمدرسة السلفية المعروفة في الإسكندرية، معقل السلفية في مصر، التي تموج بأطياف مختلفة من السلفيين، بعضهم متسامح، والآخر متشدّد.

تبقى المرأة السؤال الغائب في امتحان السلفيين بشأن رؤيتهم إلى الديموقراطية. هذا المصطلح في حاجه الى إعادة تفكير من جانب قادة هذا التوجه الديني، بعدما صرّح أكثر من شيخ بأن «الديموقراطية حرام». يعترف الحزب بالدولة المدنية، لكن بمرجعية إسلامية واضحة، بحسب وكيل مؤسسي الحزب عماد عبد الغفور، محاولاً الابتعاد عن لغم رفض الدولة المدنية، لكن ما معنى مرجعية إسلامية واضحة؟ لا إجابة واضحة. فقط حديث عام عن أهداف عامة.

الأقباط في طريق إعلان حزب له توجهات مسيحية أسوة بالإخوان والسلفيين

دحلان أطل عبر «الفايسبوك» ليعرب عن استهجانه لاتهامه بمحاولة انقلابية

أربعة أعضاء في اللجنة بالعمل في «مطبخ المؤامرة» ضد دحلان وفصله من اللجنة المركزية وهيئات الحركة الأخرى وتقديمه الى القضاء بتهمة الفساد والقتل. ووصفت القرار بأنه «غير قانوني ويحتاج الى غالبية ثلثي أعضاء المجلس الثوري للحركة لإقراره»، مشددةً على أنه «لا يمكن تقديم دحلان الى المحاكمة نظراً إلى أنه عضو في المجلس التشريعي ويتمتع بحصانته».

وفي سياق الحملة المضادة، قال قيادي في حركة «فتح» إن الاجتماع الذي كان من المقرر عقده أمس في غزة لمناقشة فصل دحلان قد ألغي. وأضاف «لقد وجهت دعوة إلى الكادر الفتحاوي للاجتماع بالهيئة القيادية العليا للحركة في منزل الدكتور عبد الله أبو سمهدانه، أمين سر الهيئة، الا أن هذا الاجتماع ألغي».

بدوره، شنّ القيادي في حركة «فتح» بغزة، صلاح أبو ختلة، هجوماً لاذعاً على اللجنة المركزية للحركة لاتخاذها قرار الفصل. وقال، في بيان له، «غزة لم تقل كلمتها بعد، والآن نقول لكم إن أبناء حركة فتح وكوادرها في كل مكان لن يصمتوا عن هذا العبث في الحركة لأنكم باختصار غير مؤتمنين على هذه الحركة».

ووصف قرار فصل دحلان بأنه «وصمة عار على جبين اللجنة المركزية»، موضحاً أن اجتماع اللجنة المركزية الأخير استهدف مباشرةً كوادر حركة فتح في قطاع غزة أولاً ومحمد دحلان ثانياً. ورأى أبو ختلة أن كل ما حدث «إنما يدل على أن هذه اللجنة غير مؤتمنة على الحركة ومقدراتها وتاريخها وتراثها الذي عُبّد بدم الشهداء ومعاناة الأسرى».

من جهة ثانية، قال عدد من أعضاء المجلس الثوري إن الأوضاع في قطاع غزة «لم تعد تحتمل، وإن هناك غضباً واسعاً في صفوف كوادر الحركة وجماهيرها، ليس بسبب المواقف من دحلان فحسب، بل بسبب الإهمال والتهميش الكبير الذي تمارسه اللجنة المركزية لقطاع غزة عموماً».

كذلك أصدر عشرة نواب في المجلس التشريعي يمثّلون غزة بياناً عبروا فيه عن استيائهم الشديد ممّا يتعرض له دحلان من «مخالفات تُعدّ اعتداءً صارخاً على القانون الأساسي دون أيّ اعتبار لكونه نائباً في المجلس التشريعي، وهو منتخب ويتمتع بالحصانة البرلمانية الكاملة». وأكد النواب «عدم جواز توزيع الاتهامات عبر الإعلام دون صدور قرارات قضائية من المحاكم المختصة، وحيث إنّ القانون الأساسي واضح في الفقرة (2) من المادة (53) التي تقول: لا يجوز التعرض لعضو المجلس التشريعي بأي شكل من الأشكال. وباعتبار أن الولاية على النائب في المجلس التشريعي هي من حق المجلس التشريعي نفسه، ولا ولاية لأحد أو مؤسسة غير ذلك على عضو المجلس التشريعي».

دحلان نفسه لم يبقَ في منأى عن السجال، فأطلّ عبر موقع التواصل الاجتماعي «الفايسبوك» ليعرب عن استهجانه للاتهامات الموجّهة إليه بمحاولة انقلابية، وقال: «انقلاب على من؟ هل لدينا سلطة في رام الله لننقلب عليها؟ نحن تحت الاحتلال، مجنّدة واحدة تحكم الضفة الغربية، الإدارة المدنية هي التي تحكم الضفة الغربية». ورأى أن «الانتخابات المقبلة أهم انتخابات في تاريخ الشعب الفلسطيني»، وأعرب عن أمله في أن تتوافق عليها كل القوى، وأن تذهب بعد الانتخابات موحدة ببرنامج سياسي واضح، وأدوات مقاومة، وشكل متفق عليه لانتزاع دولة فلسطينية على حدود عام 1967 من الاحتلال.

وشدد دحلان على أنه لن يقبل أن ينقلب أحد على نتائج انتخابات حركة فتح، وتابع: «شُوِّهتُ في الفترة الأخيرة من بعض أعضاء اللجنة المركزية ومن الأخ أبو مازن أكثر مما شُوّهتُ من إسرائيل وحماس، ولا عداء مع حماس لكن ثمّة خلاف، لأنني لا أستطيع أن التزم الصمت حين يُقتل أبناؤنا في الشوارع».

(الأخبار)

المجلس العسكري: الجاسوس حرّض الشعب على الجيش!

القاهرة ـ **الأخبار**

حالما أُعلن أول من أمس نبأ القبض على جاسوس إسرائيلي كان يتجوّل في ميدان التحرير ويحمل لافتة تبارك الثورة المصرية، ويرتاد المقاهي مع شباب الثورة، انفجرت التعليقات على موقعي التواصل الاجتماعي «فايسبوك» و«تويتر». تعليقات ساخرة لا تصدق أن إسرائيل يمكن أن تتورط بسذاجة في كشف جاسوس لديها داخل القاهرة، لكنّ رأياً آخر يجد أنّ من الطبيعي أن تكون مصر، وخصوصاً ميدان التحرير، أثناء الثورة مرتعاً لأجهزة الاستخبارات، على اعتبار أن دولة جديدة تتكوّن، والجميع يتسابق لمعرفة توجهات الثوار.

لكن البعد الغائب في قضية الجاسوس إيلان تشايم جرابيل، هو حالة الحفاوة المبالغ فيها من جانب السلطات المصرية بالقبض على الجاسوس. لقد انتشرت صور الجاسوس على كل المواقع الإلكترونية، وتصدرت الصفحات الأولى في الصحف حاملةً عناوين زاعقة «إسرائيل في قلب ميدان التحرير»، كأنّ تل أبيب كانت غائبة في يوم ما عن القاهرة وميادينها.

التقط الجيش خيط فورة الحماسة وأعلن على لسان قائد المنطقة المركزية اللواء حسن الروييني، أنّ أحد أهداف إيلان كان إحداث الوقيعة بين الجيش والشعب، مؤكّداً أن «هناك فئات من المصريين انصاعت لأهدافه». اكتفى بقذف منتقدي أداء المجلس العسكري بالانصياع لأهداف الجاسوس، لكن فاته أن يوضح كيف انصاع هؤلاء، وكيف حاول الجاسوس أن يحدث هذه الوقيعة؟ وبحسب رواية النيابة العامة، فإن ايلان كان حاضراً في ميدان التحرير طيلة أيام الثورة، وتعرّف إلى عدد كبير من الشباب و«سهر معهم في المقاهي واستمع إلى مشاكلهم وأمنياتهم، ونام في المساجد وأقنعهم بأنه يريد الدخول في الإسلام ويكره أميركا، وأنه من أصل أوروبي عربي. وقد ضُبط المتهم في أحد فنادق وسط البلد بالقاهرة ومعه جهاز كمبيوتر محمول وأسطوانات مدمجة ووحدة تخزين رقمية متنقلة».

وأشارت المعلومات إلى أنه «كان يحضر بكثافة في كل الأزمات والمشاكل التي مرت بها مصر، في ميدان التحرير وإمبابة وماسبيرو. وكان يعّرف نفسه بأنه صحافي يرفض الظلم، ويريد أن يعلو صوت مصر وتصبح أكبر الدول الديموقراطية».

لكن الأخطر في الاتهامات أنه كان «يشجع الشباب في ميدان التحرير على الدخول في صراع مع الجيش، وفي الأحداث الطائفية كان يشجع كل فريق على الاشتباك مع الآخر». وتبيّن للنيابة أنه «دخل مصر بجواز سفر أجنبي لا يحمل الجنسية الإسرائيلية، وأنه زار مصر أكثر من 3 مرات من قبل». وتضيف المعلومات إن «ايلان كان أحد عناصر جيش الدفاع الإسرائيلي وشارك في حرب لبنان عام 2006 وأصيب خلالها».

بدأ محققون عسكريون مصريون، أمس، النظر في تهم موجهة الى الكاتب المصري محمد حسنين هيكل (الصورة) بشأن الإساءة إلى القوات المسلحة المصرية. وأحال النائب العام شكوى

تقدم بها 45 طياراً متقاعداً يتهمون فيها هيكل بالإساءة الى إنجازات الجيش في حرب عام 1973 مع إسرائيل. وأشار الضباط الى تصريحات لهيكل أنكر فيها دور حسني مبارك في عمليات الطيران المصري أثناء الحرب عبر قيادته الضربة الجوية الأولى ضدّ القوات الإسرائيلية.

عربيات دوليات

كلينتون: ندعم نشر قوات إثيوبية في أبيي

أعلنت وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، أمس، أن واشنطن تدعم فكرة نشر قوة حفظ سلام في منطقة أبيي السودانية المتنازع عليها، وسترحب بطلب شمال السودان وجنوبه من إثيوبيا إرسال قوات للقيام بهذه المهمة.

وقالت كلينتون، قبل مغادرتها دار السلام في إطار جولتها الأفريقية، إن «الولايات المتحدة تعتقد بقوة بأن وجود قوة سلام قوية يجب أن يكون جزءاً مهماً من ترتيبات الأمن في أبيي». وأضافت أن «على حكومة السودان أن تسهّل فوراً حدوث ترتيب أمني يبدأ بسحب قوات الأمن السودانية» من المنطقة.

(أ ف ب)

جوبيه في الجزائر غداً

يقوم وزير الخارجية الفرنسي، ألان جوبيه (الصورة)، بزيارة رسمية للجزائر غداً الأربعاء تستمر يومين، بدعوة من نظيره الجزائري مراد مدلسي، تتناول العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية والدولية. وقال المتحدث

الرسمي باسم وزارة الخارجية الجزائرية، عمار بلاني، «إن هذه الزيارة تندرج في إطار تعزيز الحوار السياسي بين البلدين وتعكس إرادتهما المشتركة في بناء شراكة استثنائية تكون في مستوى العلاقات المتعددة الأشكال التي تربطهما من حيث التاريخ والجوار وكثافة العلاقات الإنسانية».

(يو بي آي)

الصدريّون ينتقدون تصريحات جيفري

انتقدت الهيئة السياسية للتيار الصدري في العراق تصريحات السفير الأميركي لدى بغداد، جيمس جيفري، في لقائه مع إعلاميين عراقيين أول من أمس، التي قال فيها إن غالبية النواب العراقيين وافقوا على بقاء القوات الأميركية في العراق، ما عدا قائداً سياسياً واحداً يتباهى بقتل الجنود الأميركيين، في إشارة إلى مقتدى الصدر. وقال رئيس الهيئة السياسية للتيار الصدري، كرار الخفاجي، في بيان صدر عن مكتبه إن «تصريحات السفير الأميركي الأخيرة في العراق تكشف عن حالة القلق الشديد التي يسببها لهم موقف التيار الصدري المطالب بالسيادة الوطنية الكاملة». وأضاف أن «العراقيين اليوم هم في أفضل حالات النضج الوطني والوعي السياسي للمطالبة بخروج الاحتلال».

(يو بي آي)

تركيا الجديدة

هذه هي الديموقراطية بمعاييرها الغربية، وهذا هو النظام الانتخابي النسبي. زادت شعبية حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في تركيا، لكن قلّ عدد نوابه. تعقّدت أحلامه بتحقيق «تركيا جديدة» من جهة، لكن زاد طموحه بما أنّ رصيده الشعبي لم يستنفد بعد، ولأن رقعة انتشار شعبيته اتسعت كثيراً

نتائج 12 حزيران

تشريح للفوز ـ الهزيمة

مناصرات لـ«الشعب الجمهوري» في أنقرة (أ ب)

أرنست خوري

لم تكن الانتخابات التشريعية التركية، التي راقبها العالم بأسره أول من أمس، الأهم في تاريخ تركيا الحديثة فحسب، بل كانت الأكثر تشويقاً أيضاً. وجاءت نتائجها مفاجئة لتعكس أهمية الاستحقاق نظراً إلى الآمال الكبيرة التي كانت مبنية عليها، وخصوصاً من قبل حزب «العدالة والتنمية» ورئيسه رجب طيب أردوغان. فالأخير صوّر الاستحقاق قبل حصوله بأنه سيكون بوابة الولوج إلى «تركيا الجديدة» من نواحي الإعداد لدستور جديد يغير وجه تركيا على الصعيدين الداخلي والخارجي باتجاه دولة أكثر ديموقراطية ومدنية خالية من أزمات عضوية كالمسألة الكردية، اقتصادها يليق بطموحات ساستها، وذات وزن إقليمي على الأقل، لا يضاهيه ملالي إيران ولا صهيونيّو إسرائيل، ولا طبعاً مشايخ الخليج العربي.

وترجمت تركيا، في انتخاباتها التي لم يعكّرها حادث أمني كبير واحد، تطورها الكبير الذي ترجم أولاً بخروج نتائج تصويت نحو 44 مليون ناخب، في غضون نحو ساعتين، من دون تسجيل أخطاء أو تزوير كبير حتى الآن. من هنا يبدأ التطوّر. خرجت النتائج إلى العلن لتقول لأردوغان ولحزبه إنهما نجحا في الامتحان وبتفوّق غير مسبوق، فزادت الأصوات التي قالت نعم للوائح «العدالة والتنمية» 5 ملايين عن استحقاق 2007، ليصبح نصف الشعب بالتمام والكمال مؤيداً للحزب الحاكم. لكن النجاح الشعبي لحزب أردوغان شيء، وترجمة هذا التفوُّق في عدد النواب الفائزين شيء آخر تماماً. هكذا، زادت شعبية الحزب وانخفض عدد نوابه. هذا هو ثمن القانون النسبي. ثمن باهظ لا شكّ، بما أنّ الحكومة الحزبية الثالثة التي سيؤلفها أردوغان قريباً، ستكون عاجزة عن طرح دستورها الجديد على التصويت في

> **ظُلم الحزب الحاكم وأُنصف في آن: نال نصف الأصوات لكن أكثر من نصف النواب، وزادت شعبيته فقل نوابه**

البرلمان، لأنّ عدد نواب الحزب الحاكم متخلّف بـ 42 نائباً عن عتبة الثلثَين الضرورية لإقرار دستور جديد أو تعديل دستوري، حتى إن هذه الحكومة لن تتمكن من طرح مشروع دستورها الجديد على استفتاء شعبي لحاجة هذا الطرح إلى 330 نائباً مؤيداً على الأقل.

هنا ستكون رحلة البحث عن تأليف تحالفات مع الكتل البرلمانية المعارضة الثلاث (الشعب الجمهوري 135 نائباً والحركة القومية 53 نائباً والسلام والديموقراطية الكردي 36 نائباً) عملية أكثر من شاقة يُخشى أن يضطر الحزب الحاكم إلى أن يفرّغ فيها مشروع دستوره الجديد من محتواه إذا اضطرّ الى الموافقة على شروط المعارضة.

أما لماذا انخفض عدد نواب «العدالة والتنمية»؟ فبات الجواب سهلاً. لأنّ تركيا دولة عصرية في بعض الجوانب، وبالتالي تعيد سلطاتها النظر بعدد سكان المحافظات لتعديل عدد النواب الذين يمثلون سكان كل من المحافظات الـ 81 نسبةً مع عدد سكانها، لأنه يحق للناخب التصويت في مكان إقامته وليس بالضرورة في مكان ولادته، بما أن 70 في المئة من الأتراك لا يعيشون في مسقط رأسهم. وبسبب الهجرة الدائمة من الشرق (الفقير نسبياً) إلى الغرب (الثري نسبياً)، انخفضت حصة نواب المحافظات الشرقية الأناضولية (الخزان البشري للعدالة والتنمية) التي خطف معظمها الحزب الحاكم. وفي المحافظات الكبيرة، رغم أن حزب أردوغان قوي جداً فيها، إلا أن طبيعة القانون النسبي تقوم على توزيع المقاعد الكثيرة على جميع الأحزاب تقريباً، لأن المدن الكبيرة هذه هي «تركية شاملة» يعيش فيها أتراك من كل المشارب والانتماءات والقوميات والمذاهب... على سبيل المثال، كانت إسطنبول وأنقرة بمثابة «تركيا مصغرة» حقيقية بحسب نتيجة الانتخابات، إذ حصد «العدالة والتنمية» في العاصمة 8 نواب في مقابل 6 للشعب الجمهوري واثنين للقوميين المتطرفين، بينما حصد نصف مقاعد إسطنبول التي توزعت بقية مقاعدها الـ 85 على الأحزاب الثلاثة المعارضة (بينها 3 لحزب الأكراد).

هكذا، بدت خريطة توزيع الأحزاب الفائزة على المحافظات التركية صفراء على نحو ساحق، وهو اللون الذي يشير الى حزب أردوغان، باستثناء سلسلة ساحلية حمراء (الشعب الجمهوري) في غرب البلاد، وأخرى بنيّة اللون (السلام والديموقراطية الكردي) في جنوب وجنوب شرق البلاد ذات الغالبية الكردية، وهو ما تُرجم بالأرقام بما أنّ الحزب الحاكم نال 5 ملايين صوت إضافي، أي أكثر بـ 3 في المئة من المرة الماضية.

يمكن القول إن القانون النسبي كان عادلاً وغير عادل في الوقت نفسه بالنسبة إلى «العدالة والتنمية». فهو عادل من ناحية أن هذ الحزب نال 50 في المئة، أي نصف أصوات المقترعين مع 326 نائباً، أي أكثر من نصف أعضاء البرلمان (النصف يساوي 275)، لكنه غير عادل بالنسبة إليه بما أنّه حقق في هذه الدورة ارتفاعاً في الشعبية من دون ارتفاع عدد نوابه، لا بل إنه خسر 15 نائباً كان يمثّلونه أيضاً في الدورة السابقة.

وقد تُرجم الانقسام السياسي الحاد في البلاد على نحو جليّ جداً، إذ لم يفز أي مستقل، بما أن النواب الأكراد المستقلين الـ 36 الذين فازوا هم مستقلون بالاسم فقط لأنهم مرشحو حزب «السلام والديموقراطية» الكردي فعلياً وعملياً، وهو دليل على أنّ الانتماء الحزبي يبقى أساس العمل السياسي في تركيا، وهي إشارة صحّية في معايير جميع الديموقراطيات الغربية.

سيبقى تاريخ 12 حزيران 2011 تاريخاً مهماً في التجارب الانتخابية الديموقراطية العالمية، لا لأنّ نسبة المشاركة وصلت إلى 87,3 في المئة في انتخابات يوم الأحد فحسب، بل لأنه، من المرات النادرة، حقّق الحزب الفائز بثلاث دورات متتالية، أرقاماً تصاعدية، لأن «العدالة والتنمية» فاز في المرة الأولى بنحو 34 في المئة من الأصوات عام 2002، وبنحو 47 في المئة في 2007، وبما يناهز الـ 50 في المئة في 2011.

مقبرة الأحزاب «الصغيرة»

شهدت انتخابات يوم الأحد الماضي في تركيا مجزرة سياسية حقيقية بحق الأحزاب الصغيرة التي بلغ عددها 12 من أصل 15 حزباً شاركت رسمياً في الاستحقاق، بما أنّ حزباً كبيراً آخر دخل المعركة بمرشحين مستقلين وفاز 36 منهم، وهو «السلام والديموقراطية» الكردي. و«المجزرة» الانتخابية تظهر جلية من خلال قراءة النسب المئوية التي نالتها هذه الأحزاب الصغيرة والتي لن تتمثل بأي نائب طبعاً لأن أياً منها لم يجتز عتبة العشرة في المئة: حزب «السعادة» (وهو الحزب الأخير لرمز الإسلام التركي نجم الدين أربكان) 1,25 في المئة. حزب «صوت الشعب» (وهو منشقّ عن «السعادة»): 0,76. حزب «الاتحاد العظيم» 0,74 في المئة. «الحزب الديموقراطي» (أحد أعرق الأحزاب الذي أسسه وقاده عدنان مندريس وسليمان ديميريل): 0,65 في المئة. حزب «الحقوق والعدالة» 0,28 في المئة. حزب «اليسار الديموقراطي» (الذي كان من أقوى الأحزاب التركية قبل عقد من الزمن فقط): 0,25 في المئة. حزب «الطريق القويم» (الذي كان من أقوى الأحزاب أيضاً وهو حزب تانسو تشيلر) 0,15 في المئة. الحزب الشيوعي التركي (أقدم أحزاب تركيا) 0,14 في المئة. حزب «الأمة» 0,14 في المئة. حزب الأمة المحافظ 0,09 في المئة. حزب العمال (هو حزب يساري فاز رئيسه كمستقل وسيكون عضواً في كتلة الحزب الكردي «السلام والديموقراطية») 0,07 في المئة. الحزب الليبرالي الديموقراطي 0,04 في المئة.

«دكتوراه» كرديّة في علوم الانتخابات

أقلّ ما يمكن قوله بحق حزب الأكراد «السلام والديموقراطية»، هو أنه قدّم درساً احترافياً في طريقة خوض الانتخابات، إذ إنّ الحزب رشّح بصفة مستقلة 37 مرشحاً، منعت المحكمة قبل نحو أسبوع أحدهم من مواصلة ترشيحه لأسباب قضائية تتعلق بعلاقاته بحزب العمال الكردستاني «الإرهابي»، فبقي له 36 مرشّحاً فازوا جميعهم، وهو ما يعني أنّ الحزب المذكور فاز بمعركته بنسبة 100 في المئة. وأظهرت القيادة الكردية حنكة سياسية كبيرة، فلم ترشح إلا حيث كانت متأكدة من فوزها، وأدركت حجمها جيداً، وحجم خصومها أيضاً، وخصوصاً وزن حزب العدالة والتنمية الذي كان يتمثل بـ 75 نائباً كردياً في البرلمان المنتهية ولايته. من هنا، فاز «السلام والديموقراطية» بـ 25 نائباً في المناطق ذات الغالبية الكردية، وترك المنافسة على بقية المقاعد للأحزاب الأخرى، ليحلّ الحزب الحاكم ثانياً بعده. ومن خلف «السلام والديموقراطية»، كان سلوك «العمال الكردستاني» سياسياً بامتياز، إذ، للمرة الأولى ربما منذ زمن طويل، لم ينفّذ أي عملية عسكرية واحدة حتى في يوم الانتخابات لعدم الإفساح بالمجال أمام أي مسعى لتوقيف الانتخابات بما أنه كان مدركاً لا شكّ أن الأمور تجري لمصلحته، أو لمصلحة حليفه السياسي.

وبالأرقام، ظهر أنّ حزب «العدالة والتنمية» كان الفائز الأول في 66 محافظة تركية من أصل 81، في مقابل تصدُّر حزب «الشعب الجمهوري» في 7 محافظات، وحزب السلام والديموقراطية الكردي أول في 7 محافظات أيضاً، بينما لم يستطع الحزب اليميني المتطرف «الحركة القومية» أن يكون أول إلا في محافظة وحيدة هي إغدير، التي لا يمثلها سوى نائبين. وبين المحافظات السبع التي تصدّرها «الشعب الجمهوري»، واحدة فقط أناضولية هي تونجلي التي تضمّ أكبر كتلة علوية ناخبة في البلاد، مع تثبيت أوضاعه في محافظاته الذهبية في غرب تركيا. وظلت أزمير معقلاً للجمهوريين مع 43 في المئة في مقابل 37 في المئة من الأصوات لـ«العدالة والتنمية»، وبذلك تقاسما 6 نواب عنها لكل منهما، ونائب واحد للحركة القومية، وهي نتيجة أكثر من ممتازة للحزب الحاكم الذي خلخل حصن الجمهوريين. ومن مجموع المحافظات الغربية الست التي حل فيها «الشعب الجمهوري» أول، تمكّن «العدالة والتنمية» من حصد 13 نائباً، هذا عدا عن المحافظات الغربية الأخرى التي حل فيها حزب أردوغان أول، من بينها إسطنبول وبورصة وشاناكالي وباليكشير وكوشلي وغيرها. بذلك، لم يعد جائزاً القول إنّ حزب أردوغان ضعيف في غرب البلاد، أو في شرقها أو شمالها أو وسطها أو في منطقة البحر الأسود التي كان فوزه فيها ساحقاً.

إيران

طهران تُعلن امتلاك تقنية رصد طائرات الشبح واعتراضها

أعلن قائد مقر «خاتم الأنبياء» للدفاع الجوي الإيراني، العميد فرزاد إسماعيلي، أن القوات المسلحة الإيرانية حصلت على تقنية رصد واعتراض وتتبع طائرات الشبح التي لا يرصدها الرادار. ونسبت وكالة «مهر» إلى إسماعيلي قوله: «نحن نستفيد من جميع الإمكانات المتاحة لدينا في البلاد في مجال رصد طائرات الشبح واعتراضها وتتبعها، والتصدي لطائرات التجسس المعادية».

وعن التهديدات العسكرية الأميركية والإسرائيلية لإيران، قال العميد إسماعيلي: «نحن نسمع تهديدات أميركا وأذنابها منذ 32 عاماً من دون أن نغفل عنها، وكلما ازدادت التهديدات ازددنا حذراً، وكلما ازدادت العقوبات ازددنا تقدماً». وقال: «نحن نمتلك حالياً منظومات صاروخية ورادارية متطورة للغاية، ولا مشكلة لدينا في هذا المجال داخل البلاد». لكن إسماعيلي لفت إلى أن إيران «ليس لديها عداء مع أي بلد في العالم، وفي الوقت نفسه إذا شاهدنا تحركاً معادياً من أي دولة، فسترد دفاعاتنا الجوية بحزم على أي هجوم يستهدف البلد».

في غضون ذلك، كشف مساعد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي باقري، أبعاداً جديدة لانتهاك قوانين نزع الأسلحة والنشاطات غير القانونية في مجال أسلحة الدمار الشامل من بعض الدول الغربية، واصفاً ذلك بأنه «ديكتاتورية معاصرة».

وقال باقري، خلال كلمة ألقاها في المؤتمر الدولي لنزع السلاح النووي وعدم انتشاره في طهران: «إن إيران هي الدولة الوحيدة في المنطقة المنتمية إلى جميع معاهدات نزع الأسلحة»، مضيفاً أن أهم عامل لزعزعة الأمن الدولي في القرن العشرين هو صنع أسلحة الدمار الشامل وتخزينها واستخدامها، وخاصة الأسلحة النووية، من قبل القوى المالكة للسلاح النووي، ولا سيما من قبل نظام الولايات المتحدة الأميركية.

من جهة ثانية، قال موقع «سحام نيوز» التابع للمعارضة الإيرانية على الإنترنت، إن قوات الأمن هاجمت محتجين مؤيدين للإصلاح تجمعوا في طهران أول من أمس لإحياء ذكرى الانتخابات الرئاسية التي أجريت عام 2009. وقال شهود إن آلافاً من رجال الأمن انتشروا في طهران لمنع تجدد أي احتجاجات حاشدة مناهضة للحكومة مثلما حدث بعد فوز الرئيس محمود أحمدي نجاد، في انتخابات 2009. وأضاف الموقع: «هاجمت قوات الأمن الحشد بالعصي الكهربائية في شارع ولي عصر لتفريق المحتجين». وأفاد موقع «كلمة» التابع أيضاً للمعارضة بأن قوات الأمن اعتقلت «مئات المتظاهرين».

وكانت مواقع تابعة للمعارضة على الإنترنت قد دعت إلى «تجمع صامت» في ذكرى الانتخابات، التي يقول إصلاحيون إنها زورت لضمان فوز نجاد بولاية رئاسية ثانية.

إلى ذلك، يتوجه الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، اليوم إلى كازاخستان، للمشاركة في قمة منظمة شنغهاي للتعاون الاقتصادي في أستانة.

وأفادت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء بأن نجاد سيعقد على هامش قمة شنغهاي في أستانة لقاءات مع عدد من قادة دول المنظمة. ومن المقرر أن يلتقي خلال هذه الزيارة مع رؤساء الصين وروسيا وكازاخستان.

وتشارك إيران في قمة منظمة شنغهاي للتعاون بصفة مراقب.

(يو بي آي، رويترز، مهر)

وزير الخارجية الايراني علي اكبر صالحي في طهران أول من أمس (راهب هومافندي ـ رويترز)

عربيات دوليات

صالحي يبارك لداوود أوغلو بالفوز

هنأ وزير الخارجية الإيراني، علي أكبر صالحي، نظيره التركي أحمد داوود أوغلو، أمس، بفوز حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا في الانتخابات التشريعية التي جرت أول من أمس، وحصد خلالها الحزب الغالبية الشعبية بنسبة تجاوزت 50 في المئة، رغم أنه خسر من مقاعده في المجلس الجديد.

وقالت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «أرنا» إن صالحي أعرب خلال اتصال هاتفي بنظيره التركي «عن تمنياته للشعب التركي وحكومته بالسعادة والرقي والتقدم». ورأى أن فوز الحكومة الحالية في الانتخابات التشريعية «من شأنه أن يعزز العلاقات بين طهران وأنقرة».

وذكرت الوكالة أن الوزير التركي قال لنظيره الإيراني إن «آفاق تطوير العلاقات بين إيران وتركيا مشرقة».

(يو بي آي)

استراحة

كلمات متقاطعة 855

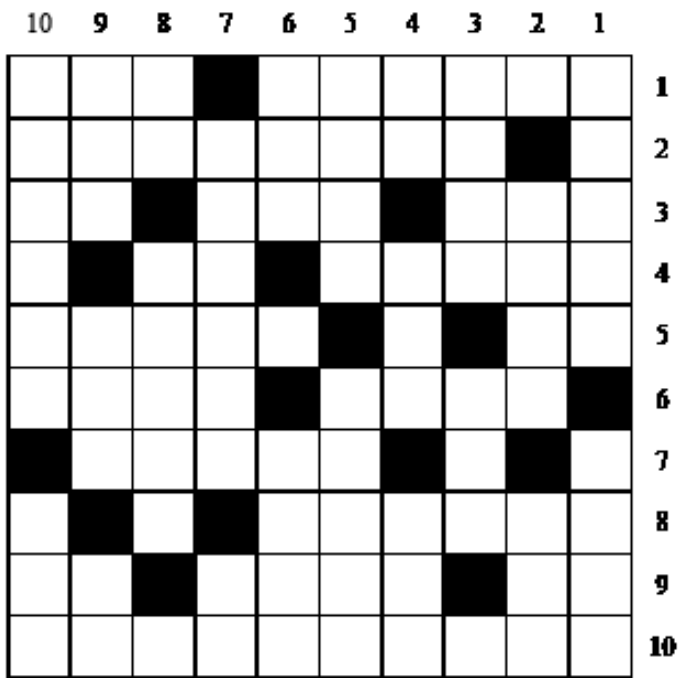

أفقيا

1- مرفأ نفطي سعوديّ في الأحساء على الخليج – من مشتقات الحليب – 2- جمهورية في أميركا الجنوبية بين البرازيل والأرجنتين على الأطلسي – 3- نبات طيّب الرائحة أو طِيب – من الكواكب الأساسية – هاج واضطرب البحر أو راوح الفرس في عدوه بين يديه ورجليه – 4- يخفق العَلم – طائر مائي شبيه بالأوز – 5- شحم – ماركة أقلام شهيرة – 6- جني الفاكهة من الشجر – عاصمة أذربيجان – 7- الدسم من اللحم والشحم – 8- مصيف لبناني في المتن الشمالي فيه دير القلعة – 9- أمر فظيع – طائر حسن الصوت – بئر عميقة – 10- أرملة الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب كانت تلقبّ بالأباشة

عمودياً

1- مدينة في إمارة أبو ظبي قاعدة المنطقة الشرقية – آلة توزن بها الأشياء الثقيلة – 2- تسير عليه السيارات – من أطراف أصابعه الى كتفه – 3- صفة السيْل الذي يأخذ معه كل شيء – إناء من نحاس لغسل الأيدي – 4- سهل إيطالي – أدام النظر إليه بسكون الطرف – عاصمة الحجاز ومحجّة الإسلام ومركز ديني عالمي – 5- يشرب القهوة أو يمصّ الماء بشفتيه – مدينة بلغارية سياحية تُعتبرلؤلؤة البحر الأسود – 6- عتاب – قصة للصحافي الراحل جورج ابراهيم الخوري – 7- البوليس السياسي السريّ زمن ألمانيا النازية – عبودية – 8- فضاء – مشترك في المعنى – 9- موسيقي ألماني شهير – أحرف متشابهة – مسّ بيده ليتعرف على الشيء – 10- إسم كوكب قيل أنه سيصطدم بالأرض عام 2012 وسيتسبب في فنائها – خلاف بنت

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- تيّار الخليج – 2- زمان يا حب – 3- مايا – اب – تل – 4- وازنه – رباط – 5- را – أرنّ – كلا – 6- حتّ – حار – 7- نرسّ – الباشق – 8- كو – حك – نتش – 9- سوبارو – شم – 10- خورشيد باشا

عمودياً

1- تيمورلنك – 2- ااا – روسو – 3- أزيز – حس – ور – 4- رمّانات – حبش – 5- اا – هر – اكاي – 6- لنا – نحلّ – رد – 7- خيبر – ابنوب – 8- لا – بكرات – 9- يحتال – ش ش ش ش – 10- جبل طارق – ما

sudoku 855

9	1	8		2		7	4	
			7					
			8	4	9			
	9	4	5		1			
2	6						9	5
			6		2	8	3	
			1	6	7			
					3			
	5	7		8		6	2	1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 854

4	3	1	5	7	9	6	8	2
9	6	5	8	2	3	1	7	4
2	7	8	6	1	4	9	5	3
3	2	7	1	8	6	4	9	5
8	1	4	9	3	5	2	6	7
5	9	6	7	4	2	3	1	8
7	8	3	4	9	1	5	2	6
6	4	9	2	5	7	8	3	1
1	5	2	3	6	8	7	4	9

مشاهير 855

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

راقصة ومصمّمة رقصات أميركية (1894- 1991). تُعدّ من رواد الرقص الحديث. كانت أول راقصة ترقص في البيت الأبيض وقد تسلمّت أعلى جائزة مدنية هي وسام الحرية 1+6+2+11+3+5+4 = مجازفات ومخاطرات ■ 7+9 = سنوّر ■ 2+5+8+10 = أحرف متشابهة

حل الشبكة الماضية: رياض الهمشري

إعداد نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

2 | 39 | 34 | 31 | 28 | 22 | 10

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 891 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 10 ـ 22 ـ 28 ـ 31 ـ 34 ـ 39

الرقم الإضافي: 2

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة:

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 50,395,230 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 17 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,964,425 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 50,395,230 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 940 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 53,612 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 108,800,000 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 13,600 شبكة.

ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,034,367,653 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 58,989,268 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 891 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 91129.

* الجائزة الأولى: 75,000,000 ل.ل.

ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.

ـ عدد الأوراق الرابحة: أربع أوراق.

ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 18,750,000 ل.ل.

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 1129.

ـ الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 129.

* الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 29.

ـ الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

مبوب

وفيات

زوجة الفقيد سهير عبد الله الشيخ
أولاده ريما زوجة جورج ريشاني وعائلتها
سلام زوجته جولي دلار وعائلته
كارول زوجة ميشال قصاص
كارين أرملة المرحوم غسان حداد وأولادها
فؤاد زوجته إرينا بندولت وعائلته
سامي وعقيلته تاتيانا الخوري
شقيقته عفاف أرملة المرحوم ظافر رستم وأولادها
وعموم عائلات: فاخوري، الشيخ، خير الله، ريشاني، دلار، قصاص، حداد، بندولت، الخوري، رستم، مجدلاني، مغيزل، عبد النور، غلام، خليفة، طبال، حديد، متري، فياض وعموم عائلات صور وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم
جمال سلام فاخوري
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الاثنين الواقع فيه 13 حزيران 2011 متمّماً واجباته الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الأربعاء 15 الجاري في مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك ـ طريق الشام ثم يوارى في الثرى في مدافن العائلة الفنار.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون المطرانية ابتداءً من الساعة الواحدة بعد الظهر ويومي الخميس والجمعة 16 و17 حزيران 2011 في صالون مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك ـ طريق الشام ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الخامسة مساءً.
الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي
الأمين أسعد حردان
ينعى إلى القوميين الاجتماعيين في الوطن وعبر الحدود وإلى الأمة
الأمين
جمال سلام فاخوري
عميد الإذاعة والإعلام وعضو المجلس الأعلى
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الأربعاء 15 حزيران 2011 في مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك ـ طريق الشام ثم يوارى في الثرى في مدافن العائلة الفنار.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون المطرانية ابتداءً من الساعة الواحدة بعد الظهر ويومي الخميس والجمعة 16 و17 حزيران 2011 في صالون مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الخامسة مساءً.

نقابة المحامين في بيروت
تنعى إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدها الغالي المأسوف عليه المرحوم
جمال سلام فاخوري
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الأربعاء 15 حزيران 2011 في مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك ـ طريق الشام ثم يوارى في الثرى في مدافن العائلة الفنار.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون المطرانية ابتداءً من الساعة الواحدة بعد الظهر ويومي الخميس والجمعة 16 و17 حزيران 2011 في صالون مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الخامسة مساءً.

اتحاد المحامين العرب
ينعى إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم
جمال سلام فاخوري
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الأربعاء 15 حزيران 2011 في مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك ـ طريق الشام ثم يوارى في الثرى في مدافن العائلة الفنار.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون المطرانية ابتداءً من الساعة الواحدة بعد الظهر ويومي الخميس والجمعة 16 و17 حزيران 2011 في صالون مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الخامسة مساءً.

المجلس الوطني للإعلام
ينعى إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيده الغالي المأسوف عليه المرحوم
جمال سلام فاخوري
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الأربعاء 15 حزيران 2011 في مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك ـ طريق الشام ثم يوارى في الثرى في مدافن العائلة الفنار.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون المطرانية ابتداءً من الساعة الواحدة بعد الظهر ويومي الخميس والجمعة 16 و17 حزيران 2011 في صالون مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الخامسة مساءً.

المجلس الأعلى للروم الكاثوليك
ينعى إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم
جمال سلام فاخوري
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الأربعاء 15 حزيران 2011 في مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك ـ طريق الشام ثم يوارى في الثرى في مدافن العائلة الفنار.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون المطرانية ابتداءً من الساعة الواحدة بعد الظهر ويومي الخميس والجمعة 16 و17 حزيران 2011 في صالون مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الخامسة مساءً.

مبوب

غادر ولم يعد

غادرت العاملة
Acojido Gemmalyn Carbonel
من التابعية الفيليبينية الرجاء ممن يجدها او يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم 03/661562

مفقود

فقد جواز سفر باسم سماره محمد غندور ، لبنانية الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 07/766150.

فقد جواز سفر باسم نيللي منوال عقيقي لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/199176

فقد جواز سفر بإسم ايفا ناظم علوية لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم : 03/105330

مطلوب

A Male Fresh Graduate is needed for a company based in Lebanon to handle Software Product Training to Offshore Clients.
Send CV to recruitment_2011@ymail.com

مطلوب للعمل خارج لبنان مهندسون متخرجون من معاهد تقنية ذوو خبرة لا تقل عن خمس سنوات. اختصاص: ميكانيكي، كهربائي، نظام تبريد، وأدوات صحية. لمزيد من المعلومات الاتصال على الرقم 01/862251 أو ارسال السيرة الذاتية على البريد الإلكتروني : info@hodahotels.com

للبيع أو للإيجار

للبيع أو للإيجار في حارة حريك شقة مفروشة 422م2 سوبر ديلوكس + مسبح عائلي كهرباء مؤمنة ط 7 ت: 70/691584

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلان بيع سيارة بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس الناظرة بتنفيذ عقود السيارات
رقم المعاملة: 2010/26
طالب التنفيذ: بنك بيبلوس ش.م.ل
وكيله المحامي محمد ديب
المنفذ عليه: خالد سليمان الصميدي
طرابلس ـ شارع نقابة الاطباء ـ بناية بكري
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني يوم الثلاثاء الواقع فيه 2011/6/28 الساعة الثانية بعد الظهر السيارة الخصوصية بيجو 206 صنع 2007 تحمل رقم التسجيل 182979/ط والعائدة للمنفذ عليه خالد سليمان الصميدي تحصيلاً لدين المنفذ البالغ تسعة آلاف وستماية وواحداً واربعين دولاراً أميركياً او ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي اضافة الى الرسوم والفوائد.
بدل التخمين: ستة آلاف دولار اميركي
بدل الطرح ستة اعشار التخمين: ثلاثة آلاف وستماية دولار أميركي
من يرغب الشراء عليه الحضور الى مرأب الايوبي ـ الحارة الجديدة ـ الميناء مصحوباً ببدل الطرح نقداً أو بموجب شك مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس ويتحمل المشتري خمسة بالمئة رسم الدلالة ورسوم الميكانيك ورسوم التسجيل.
مأمور التنفيذ
جود مخول

إعلان بيع بالمعاملة 2010/127
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2011/6/27 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليهما شيت حسين الدلباني وديغول قره بت كشيش اوغليان ماركة FJCRUISER موديل 2007 رقم /219085/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي غسان كرم البالغ :$/41157 عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /21492/$ والمطروحة للمرة الثالثة بسعر /18000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /2,263,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2010/1322
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2011/6/28 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه محمد فواز صبيح ماركة مرسيدس C240 موديل 2001 رقم /374018/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي مارك عساف البالغ /14208/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /13994/$ والمطروحة للمرة الثالثة بسعر /8500/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /656/$
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب سيرياك في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان
بتاريخ 2011/6/7 وبموجب محضر جمعية الشركاء تاريخ 2011/5/28 لشركة المتوسط للاستيراد والتصدير تقرر حلّ الشركة وشطبها من قيود السجل التجاري في صيدا وهي من نوع التضامن رقم تسجيلها 10199/ عام ومركزها في صيدا شارع رياض الصلح العقار 1040 ورقمها المالي 389612
للمعترض عشرة أيام
أمين السجل التجاري في صيدا
منى أحمد شبو

إعلان
صادر عن امين السجل العقاري في البقاع
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي بصفته مفوضاً بعقد البيع سندات تمليك بدل ضائع للبائعين وهم سلوى حمادي جمعه وفراس وطارق وربيع ولارا وساره وغسان اولاد خالد العس بحصصهم بالعقار رقم 361 اللبوة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
الياس جريجيري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى بالشمال طلبت مي حداد بوكالتها عن بديعة نصر وبصفتها احد ورثة ساسين الخوري سندات تمليك بدل ضائع 317 و320 ذوق الحصنية و358 عرقة
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف

اعلان
لأمانتي السجل العقاري الاولى والثانية في الشمال
طلب مايز ماضي بصفته احد ورثة يوسف ماضي شهادات قيد وسندات بدل ضائع ملكيته في العقارات 754 و798 و803 و805 و933 بشتودار عورا و388 الهري و 2/130 التل.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري

مباراة كاتب
تعلن بلدية كونين انها ترغب بإجراء مباراة لتعيين كاتب في ملاك البلدية على الراغبين الاشتراك في المباراة مراجعة البلدية ضمن اوقات الدوام الرسمي للاطلاع على الشروط التي يجب ان تتوفر في المرشح والمستندات اللازمة لتقديم الطلب.
تقديم الطلب: من تاريخ 2011/6/23 حتى تاريخ 2011/7/7
رئيس البلدية
عصام شبلي

اعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة رقم 2009/103
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى نهار الاثنين الواقع فيه 2011/6/27 الساعة الثانية من بعد الظهر منقولات منزل المنفذ عليهما حياة شرفان ومخايل جورج شرفان الكائن في الفنار خلف كنيسة السيدة بناية يعقوب بلوك 4 الطابق الثالث وهي طقم فوتوي مودرن سبعة مقاعد وطاولة سجائر وتلفزيون وسط مع طاولة وفوتوي خشب عدد 2 وطاولة سفرة مستديرة مع 6 كراسي وفترين 4 درف وكونسول وغسالة اوتوماتيك وغاز 4 عينيات وفرن وتخت نوم مزدوج مع تواليت 5 جوارير ومرآة وشيفونير 3 جوارير مخمنة جميعها بمبلغ /7075/ دولاراً أميركياً وذلك تحصيلاً لدين المنفذ بنك بيروت ش.م.ل. البالغ /11400000/ل.ل. احد عشر مليوناً واربعماية الف ليرة لبنانية والفوائد واللواحق فعلى راغب الشراء الحضور في الموعد المعين لمحل البيع مصحوباً بالثمن نقداً وبرسم الدلالة 5%.
رئيس قلم دائرة تنفيذ المتن
شربل الحلو

شركة اعلامية في بيروت تطلب محررين للعمل على مطبوعة ستصدر قريباً، في الاختصاصات التالية:
سياسة ــ اقتصاد ــ دراسات ــ مجتمع. الرجاء ارسال السيرة الذاتية مع صورة شمسية على البريد التالي:
news-editors@hotmail.com

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان موعد جلسة

تدعو لجنة الاستملاك الابتدائية في النبطية أصحاب العقارات الواردة أسماؤهم أدناه لحضور جلسة استملاك عقاراتهم أو جزء منها بناءً للمرسوم رقم 4353/ تاريخ 1972/11/14، وعلى قرار بلدية النبطية رقم 116 تاريخ 2010/6/24، وذلك نهار الجمعة الواقع فيه 2011/7/1 الساعة التاسعة صباحاً في مبنى قصر العدل في النبطية.

الاسم	رقم العقار والمنطقة العقارية
خليل حيدر الحاج علي	537 ـ النبطية التحتا
إبراهيم حيدر الحاج علي	537 ـ النبطية التحتا
محمد حيدر الحاج علي	537 ـ النبطية التحتا
وفاء جميل بيطار	537 ـ النبطية التحتا
آمنة علي الزين	539 ـ النبطية التحتا
فاطمة علي الزين	539 ـ النبطية التحتا
زينب علي الزين	539 ـ النبطية التحتا
خديجة علي الزين	539 ـ النبطية التحتا
هنادي علي الزين	539 ـ النبطية التحتا
جميع الأقسام المفرزة	127 ـ النبطية التحتا

النبطية في 2011/6/4
الكاتب أحمد محيدلي

إعلان عن موعد جلسة

تدعو لجنة الاستملاك الابتدائية في محافظة النبطية أصحاب العقارات التالية أسماؤهم لحضور جلسة استملاك هذه العقارات أو جزء منها بناءً للمرسوم رقم 4353 تاريخ 1972/11/14، وعلى قرار بلدية النبطية رقم 29 تاريخ 2007/2/23، وذلك نهار الجمعة الواقع فيه 2011/7/1 الساعة التاسعة صباحاً في مبنى قصر العدل في النبطية

w

المنطقة العقارية	رقم العقار	حقوق عينية ـ قيود احتياطية ...إلخ.	أسماء المالكين
النبطية التحتا	25	راجع الصحيفة العقارية	منح كامل صباح
			مازن كامل صباح
			ليلى كامل صباح
			سهى كامل صباح
			آمنة كامل صباح
النبطية التحتا	1336	راجع الصحيفة العقارية	مشاع ملك الدولة الخاص
النبطية التحتا	74	راجع الصحيفة العقارية	نسيب محمود البصل الشريف
			ماجدة كامل جابر
النبطية التحتا	1248	راجع الصحيفة العقارية	رانية علي قديح
النبطية التحتا	1246	راجع الصحيفة العقارية	فياض علي اسماعيل
النبطية التحتا	2604	راجع الصحيفة العقارية	طريق خاص العقارات رقم 1246 و2601 و2602 و2603
النبطية التحتا	2601	راجع الصحيفة العقارية	فياض علي اسماعيل
النبطية التحتا	1247	راجع الصحيفة العقارية	أسعد محي الدين طه
النبطية التحتا	1245	راجع الصحيفة العقارية	ورثة علي بن أحمد شميساني
			أديب محمود طه
			لميا محمود طه
			منيفة محمود طه
			نهلة محمود طه
			زينب علي حاج علي
			أسعد محمد طه
			كمال محمد طه
			جمال محمد طه
			نجلة محمد طه
			ندوى محمد طه
النبطية التحتا	1278	راجع الصحيفة العقارية	مازن حبيب طه (اسم الأم: عفيفة) مواليد:1940
			عفيف منيف طه (اسم الأم: منيفة) مواليد 1935
			نسيب منيف طه (اسم الأم: منيفة) مواليد 1938
			حسيب منيف طه (اسم الأم: منيفة مواليد 1945
			ليلا منيف طه (اسم الأم: منيفة) مواليد 1926
			رأفت منيف طه (اسم الأم: منيفة) مواليد 1945
النبطية التحتا	1285	راجع الصحيفة العقارية	أحمد رشيد الحاج علي (اسم الأم: لطيفة) مواليد 1943
النبطية التحتا	1284	راجع الصحيفة العقارية	مشاع ملك الدولة الخاص
النبطية التحتا	4236	راجع الصحيفة العقارية	العقارات رقم 145 ومن رقم 4224 إلى رقم 4233
النبطية التحتا	4564	راجع الصحيفة العقارية	العقارات 1292 ومن رقم 4559 حتى 4563 و4565
النبطية التحتا	4565	راجع الصحيفة العقارية	العقارات رقم 1292 ومن رقم 4559 إلى رقم 4564
النبطية التحتا	4365	راجع الصحيفة العقارية	حسن حسين صباح
النبطية التحتا	4364	راجع الصحيفة العقارية	شادية حسين صباح
النبطية التحتا	1289	راجع الصحيفة العقارية	ماريه حسين صباح
النبطية التحتا	4368	راجع الصحيفة العقارية	العقارات رقم 1289 ومن رقم 4364 إلى رقم 4367
النبطية التحتا	1280	راجع الصحيفة العقارية	سعيد محمود طه (اسم الأم: آمنة) مواليد 1934
النبطية التحتا	1279	راجع الصحيفة العقارية	آمنة عيسى طه
النبطية التحتا	1286	راجع الصحيفة العقارية	زهرة محمود طه
			خديجة محمود طه
			فاطمة محمود طه
			أحمد يوسف طه
			سعيد محمود طه (اسم الأم: آمنة) مواليد 1934
النبطية التحتا	1228	راجع الصحيفة العقارية	خديجة علي درويش رضا
			مصطفى أحمد حامد
النبطية التحتا	1229	راجع الصحيفة العقارية	علي عبد الحسن حجازي
			حسين عبد الحسن حجازي
			أحمد عبد الحسن حجازي
			محمود عبد الحسن حجازي
			نازك عبد الحسن حجازي
			أنيس عبد الحسن حجازي
النبطية التحتا	1230	راجع الصحيفة العقارية	نفس مالكي العقار رقم 1229
النبطية التحتا	2037	راجع الصحيفة العقارية	رياض رضا حاجعلي
			مصباح رضا حاجعلي
النبطية التحتا	1293/1	راجع الصحيفة العقارية	جميع الاقسام المفرزة
النبطية التحتا	1243	راجع الصحيفة العقارية	محمد علي صباح (اسم الأم: فاطمة) مواليد 1958
النبطية التحتا	1251	راجع الصحيفة العقارية	دنيا محمد غالب الحاج علي
			محمد عاصم الحاج علي
			مهند عاصم الحاج علي
			هادي باسم الحاج علي (اسم الأم: رندى) مواليد 1984
			نائل باسم الحاج علي (اسم الأم: رندى) مواليد 1984
			غالب باسم الحاج علي (اسم الأم: رندى) مواليد 1984
			ريم بلقيس باسم الحاج علي (اسم الأم: رندى) مواليد 1984
النبطية التحتا	106	راجع الصحيفة العقارية	نفس مالكي العقار رقم 1251

النبطية في 2011/6/4
الكاتب: أحمد محيدلي

من 17حزيران 2011 ولغاية 21 منه، سيرتدي ABC الأشرفية والضبيه أبهى حلّةٍ في مناسبة عيد الموسيقى.والعيد ستصدح أنغامه عالياً وتتلوّن محطاته بزهوٍ وفرح في مختلف أرجاء الـ ABC مع الأداء المحترف والمتميز لفنانين عالميين أمثال ميشال لوزيير "سيد الأمور غير المألوفة"، الذي سيُبهر جمهوره بكراته الملوّنة، أبواقه الموسيقية، مظلّته التي تغنّي، وأدواتٍ عديدةٍ أخرى يستخدمها في عروضه.إيقاعات موسيقية مفعمة بالحيوية والفرح ستملأ ايضاً أرجاء الـABC منها تلك التي ستصدر عن طبول Toufa Rhythm والتي ستخلق أجواء بصرية وسمعية استثنائية وستدعو الزوّار إلى المشاركة في عروض المصاعد. أما الطلاء بواسطة الرشّ أو الـ Splash Painting فسيجذب الحضور بلوحاتٍ فنية ستُرسم بواسطة رذاذ الطلاء على وقع الموسيقى. وفي أجواءٍ رومنسية فرحة، ستُعرض الكوميديا الموسيقية Mamma Mia في ABC الضبيه حيث ستنبعث أنغامها الراقصة في الأرجاء وبين الطوابق.

(بيان)

الدوري الأميركي للمحترفين

دالاس يتوّج بطلاً ويعطي درساً عن معنى كلمة فريق

105–95 هي النتيجة التي لن ينساها جمهور دالاس مافريكس لأنها منحته لقب دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين للمرة الأولى في تاريخه، منهياً السلسلة مع مضيفه ميامي هيت 4–2، ليعطي درساً استثنائياً الى كل الطامحين في دوري العمالقة

أفضل لاعب في النهائي الألماني ديرك نوفيتسكي رافعاً كأس لاري أوبراين (جو سكيبر ـ رويترز)

شربل كريّم

انتهى موسم الـ«أن بي آي» على وقع صيحات «الكاوبويز» الذين روّضوا الجميع في طريقهم الى اللقب الغالي. واللافت أنه ربما للموسم الأول منذ فترة طويلة، لم يضع النقاد اسم دالاس مافريكس بين المرشحين الأقوياء لرفع كأس لاري أوبراين، لا بل كان التشديد على أن اللقب لن يفلت من ميامي هيت الذي جمع «الثلاثي الحلم» ليبرون جيمس ودوايـن وايـد وكريس بوش، فظن الكل أن المشوار سيكون استعراضياً وسيتكرر سيناريو 2006 (فاز ميامي على دالاس 4-2 في النهائي).

وبعكس كل هذه التوقعات، سار دالاس كاسحاً من اعترض طريقه، وتغلب نجمه الألماني ديرك نوفيتسكي على كوكبة من النجوم، كان أولهم كوبي براينت الذي فقد اللقب ولوس أنجلس لايكرز أمام فريق ولاية تكساس، بعدها توقفت الماكينة التهديفية لكيفن دورانت مع إطاحة أوكلاهوما سيتي ثاندر خارج البطولة، ثم جاء الدور على ميامي الذي لم ينفعه وجود ثلاثة كبار ضمن صفوفه لوقف العملاق الأشقر الذي قهرهم بالدرجة الأولى، ثم تغلّب على الإصابة والمرض محققاً هدفه المنشود.

وكلمة حق تقال أن نوفيتسكي الذي حاز لقب أفضل لاعب في النهائي (أم في بي)لم يكن وحده في هذا الإنجاز، بل إن البديل «السوبر» جايسون تيري صنع الفارق في المباراتين الخامسة والسادسة (سجل 27 نقطة مقابل 21 لنوفيتسكي)، فتحركاته المكوكية أراحت رفاقه الذين عرفوا الهروب من رقابة خصومهم الذين كان دفاعهم هشّاً أصلاً.

في الليلة الأخيرة من الموسم، سقطت سمعة نجوم يتغنّون بحضورهم في مباريات «كل النجوم» وبألقاب الـ«أم في بي» التي أحرزوها، وبالإقبال عليهم لتحويلهم الى وجوه تسويقية. كذلك سقط منطق المال والعقود الكبيرة لأن ميامي لم يخسر في مواجهة خصم آخر مدجّج بأصحاب الأسماء الرنّانة، بل أمام فريق بكل ما تعنيه هذه الكلمة. وهنا الحديث عن التعاون الرهيب بين أفراد مجموعة يديرها «العجوز» جايسون كيد الذي وصل الى سن الاعتزال (38 عاماً)، وتيري المهمش لدرجة أنه لم يجر اختياره لأي مباراة «أول ستارز» سابقاً، ويضاف إليهما المنبوذ من فينيكس صنز شون ماريون الذي فعل الآن ما عجز عنه زميله السابق الكندي ستيف ناش الذي أصاب فشلاً مع «المافس» في عزّ صعود الفريق نحو مصاف الكبار.

لقد أنصفت تلك المستديرة البرتقالية فريقاً مجتهداً، وعلى رأسهم نوفيتسكي الذي قيل دائماً إنه من الظلم أن ينصّب نفسه أفضل لاعب أجنبي في تاريخ دوري العمالقة من دون أن يرتدي خاتم البطولة. كذلك فضحت فريقاً لا يعرف معنى اللعب الجماعي ونجوماً لم يخلقوا الكيميائية المطلوبة في ما بينهم...

أما من لُقّب بـ«الملك» جيمس، فعليه أن يبحث عن تاجه الضائع بعد سقوطه ثانية عن عرش النهائي، فذهبت كل الأرقام التي سجلها خلال الموسم هباء، فأصبحت المقولة التي أطلقها زميله وايد عقب الفوز باللقب قبل خمسة أعوام متوجّهاً الى نوفيتسكي الذي سرق الأضواء وقتذاك ثم خسر النهائي، تنطبق عليه تماماً، إذ إن التاريخ «يذكر فقط ما تفعله في النهاية».

باختصار، أبيض ميامي كان لديه النجوم الأشهر، وأبيض دالاس كان لديه الفريق الأفضل.

روح المجموعة غلبت الموهبة

كما اتفق الجميع على أن عنصر الموهبة الفطرية موجود عند ميامي أكثر من ذاك الحاضر في دالاس، أصبح هناك إجماع على أن الأخير يملك فريقاً متكاملاً، والدليل ما قاله كريس بوش: «ليس هناك ما أقوله سوى أنهم فريق عظيم». أما جايسون كيد (الصورة) فقال: «الكل استبعدنا عن المنافسة إلا نحن. لا يهم كم عمرك، لأننا نفهم كيف نمارس هذه اللعبة».

كرة اليد

السدّ يتقدّم الصداقة ويقترب من النجمة الرابعة

لامس السد اللقب الرابع توالياً في بطولة لبنان بعدما تقدم الصداقة بفوز أول، وبات بطل آسيا بحاجة إلى الفوز غداً الأربعاء ليزيّن شعار النادي بنجمة رابعة ويستعد للدفاع عن لقبه القاري

سيرغو يسدد بمواجهة تامّر (عدنان الحاج علي)

أحمد محيي الدين

قطع السد، حامل اللقب وبطل آسيا وثالث العالم، نصف الطريق إلى منصة التتويج للمرة الرابعة توالياً بتقدمه على الصداقة بفوز أول 38 – 32 (الشوط الأول 20 – 13) في قاعة السد ضمن الدور النهائي لبطولة لبنان لكرة اليد.

وظهر لاعبو السد أكثر تماسكاً وأنضج من ناحية الخبرة وجهوزية في اللياقة، واستغلوا التسرع الذي عاب خصومهم ليتقدموا بفارق سريع 4 - 1 ثم 7 - 3، وبدأ المدرب المصري محمد عبد المعطي بتشكيلته الاعتيادية، معتمداً على دفاع المنطقة المغلق (6 - صفر) والانطلاق بالهجمات عبر صانع الألعاب حسن صقر والظهيرين خضر النحاس وسيرغو والجناحين ماهر همدر وربيع مظلوم، وشاركهما أحمد شاهين، المتحامل على إصابته، ولاعب الدائرة ذو الفقار ضاهر. من ناحيته، عوّل المدرب الروماني أومير أيهم على خطة الدفاع المتقدم (5 - 1) للحدّ من خطورة سيرغو والنحاس، وبدأ بسامي همدر في الحراسة، والروماني لورنزو في التوزيع وباسل عاشور وغوران ظهيرين وجميل قصير مع يامن دمج جناحين وفيليب تامر دائرة. واستهل الصداقة الشوط الثاني بطريقة أفضل وقلص الفارق مراراً وأشرك المدربان كل أوراقهما الاحتياطية لكسب السيطرة وتوظيفهما توظيفاً مناسباً بالتوازي بين الدفاع والهجوم، فبرز السوري فراس أحمد من السد ومحمد همدر من الصداقة، إلا أن انخفاض مستوى اللياقة البدنية أعطى الأرجحية لحاملي اللقب وكان أفضل مسجل للسد النحاس وداتوكاشفيلي بـ 8 أهداف وأضاف أحمد 6 وأحمد شاهين 5، وللصداقة غوران وعاشور بـ 8 إصابات مع 6 لدينسكو. وسيلتقي الفريقان غداً في مجمع عاشور (الساعة 19:00)، ويلعب اليوم الجيش مع الشباب مار إلياس لتحديد المركز الثالث في مجمع عاشور (19:00).

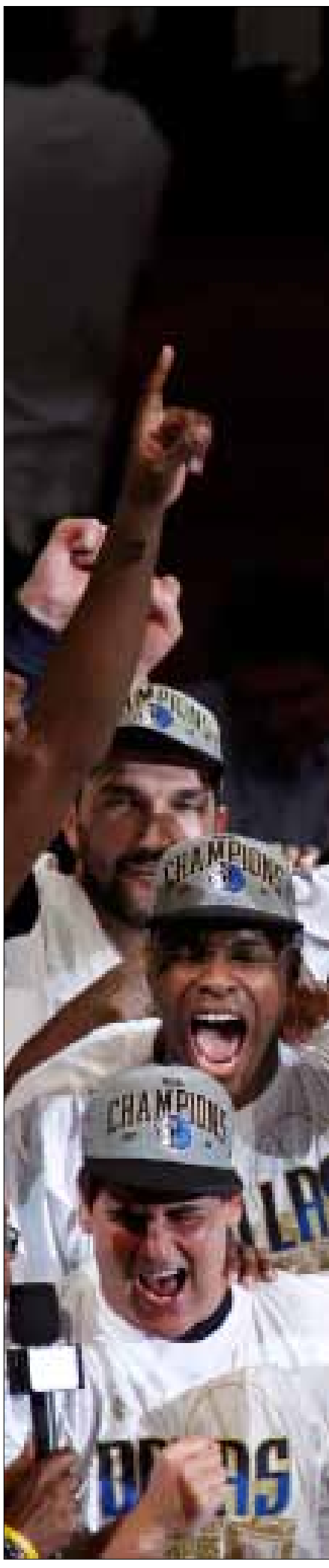

الكرة العربية

منتخبا مصر والجزائر يفتّشان عن مدرّب!

كان المدير الفني للمنتخب المصري حسن شحاتة ونظيره الجزائري عبد الحق بن شيخة ضحيتين للمرحلة الرابعة من التصفيات المؤهلة الى نهائيات كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم 2012 في الغابون وغينيا الاستوائية، بعد خروج الفراعنة بشكل كبير من التصفيات لتذيلها المجموعة السابعة إثر التعادل مع جنوب أفريقيا 0 - 0 وبالتالي عدم تمكنها من الدفاع عن لقبها في الدورات الثلاث الاخيرة للبطولة القارية، وتضاؤل آمال «ثعالب الصحراء» بخسارة مذلة أمام المغرب 0 - 4. وعقب استقالة المدربين، بدأت بورصة الاسماء المتداولة لخلافتهما في منصبيهما والإعداد لتصفيات مونديال البرازيل 2014. فعلى الصعيد المصري، فإن أسماء كثيرة جرى تداولها ضمن الترشيحات، وأبرزها البرازيلي ريكاردو المدير الفني السابق لفريق الإسماعيلي، والأرجنتيني أدريان كوريا المدير الفني لمنتخب باراغواي للشباب (تحت 20 عاماً) في مونديال 2009 للشباب، كذلك كان للمدرب المحلي نصيب أكبر في الترشيحات التي طاولت عشرة اسماء هي: شوقي غريب (مدرب منتخب الشباب الذي حصد برونزية مونديال 2001)، وحسام حسن وهاني رمزي وطلعت يوسف وطارق العشري ومختار مختار وطارق يحيى وحلمي طولان وفاروق جعفر وطه بصري. وفي الناحية الجزائرية، فقد حدد الاتحاد التعاقد مع مدرب أجنبي له خبرة كبيرة، ويعدّ الفرنسي ريمون دومينيك (وصيف بطل العالم 2006) أبرز الاسماء المتداولة، الى جانب المكسيكي خافيير أغيري مدرب ريال ساراغوسا الاسباني، وأكد الأخير تلقيه اتصالاً هاتفياً من احد مسؤولي الاتحاد الجزائري وعرض عليه المنصب.

أ. م.

مدرب مصر المستقيل حسن شحاتة (عمرو دالش ـ رويترز)

فورمولا 1

شوماخر ممتعض لعدم صعوده إلى منصّة كندا

أبدى الألماني ميكايل شوماخر، حامل لقب بطولة العالم للفورمولا 1 سبع مرات، امتعاضه من عدم صعوده الى منصّة حلبة «جيل فيلنوف» في مونتريال في جائزة كندا الكبرى، المرحلة السابعة من بطولة العالم للمرة الأولى بعد عودته عن اعتزاله الموسم الماضي، معتبراً أنه لا يعرف ما إذا كان عليه الضحك أو البكاء بعد احتلاله المركز الرابع. وانطلق شوماخر البالغ من العمر 42 سنة سائق مرسيدس من المركز الثامن في السباق، الذي توقف لوقت طويل بسبب الأمطار قبل استئنافه، ثم وجد نفسه في المركز الثاني من خلال قيادته الجيدة على المسارات الرطبة. لكن مع مرور الوقت، جفت الحلبة، ولم يتمكن من المحافظة على تقدمه أمام البريطاني جنسون باتون سائق ماكلارين مرسيدس والأوسترالي مارك ويبر سائق ريد بول رينو، لينهي السباق رابعاً.

وأقرّ شوماخر الذي توّج سبع مرات بلقب جائزة كندا أنه خائب لعدم صعوده إلى منصّة التتويج: «أترك هذا السباق بعين تضحك وأخرى تدمع. لست أعلم ما إذا كان ينبغي أن أكون سعيداً أو حزيناً لما جرى».

> رأى فيتيل أن يومه كان صعباً ومن السهل ارتكاب الأخطاء

وأنهى «شومي»، الذي تعرض لانتقادات ويطالبه كثيرون بالاعتزال مجدداً لعدم تحقيقه النتائج المطلوبة، السباق في المركز الرابع، بفارق نصف ثانية عن ويبر و14 ثانية عن باتون الذي أحرز المركز الأول أمام الألماني سيباستيان فيتيل سائق «ريد بل» بطل العالم ومتصدر الترتيب الحالي. وفي ردة فعله على فقدانه لقب السباق، أشار فيتيل الى أنه أكد تفوقه في كل لفة باستثناء اللفة الأخيرة أو في جزء منها، مضيفاً «ارتكبت خطأ وأنا السبب في هذا الخطأ». وأردف «علّقت عمل الجناح الخلفي لبعض الوقت... وانتهى الأمر بانزلاق السيارة، وكان من السهل وقتها بالنسبة الى باتون أن يجتازني»، ورأى بطل العالم أن يومه كان صعباً ومن السهل ارتكاب الأخطاء.

الدوري الأرجنتيني

فيليز سارسفيلد يستعيد لقب الدوري الأرجنتيني

عاد فيليز سارسفيلد الى منصة التتويج بعد موسمين محرزاً لقبه الثامن في الدوري الأرجنتيني لكرة القدم، وذلك بعد فوزه على مضيفه هيوراكان 2-0، وخسارة مطارده المباشر لانوس أمام ضيفه أرجنتينوس جونيورز 0-1، في المرحلة الثامنة عشرة قبل الأخيرة.

ففي المباراة الأولى التي أُقيمت من دون جمهور بسبب عقوبة فرضها الاتحاد الأرجنتيني على هيوراكان إثر شغب مشجعيه، منح الأوروغوايانى سانتياغو مارتن سيلفا اوليفيرا التقدّم للضيوف في الدقيقة 51، قبل أن يعزز ارتورو دافيد راميريز تقدم فيليز سارسفيلد بهدف ثانٍ من ركلة جزاء في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع. وأكمل الفريقان المباراة بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 75 إثر طرد مدافعي فيليز سارسفيلد سيباستيان دومينغيز وهيوراكان ماتياس ليونيل كيروغا بسبب اشتباكهما. وفي الثانية، سجل نيكولاس بلاندي (57) هدف المباراة الوحيد. وأهدر بوكا جونيورز فرصة الارتقاء الى المركز الثالث بسقوطه في فخ التعادل أمام ضيفه بانفيلد 1-1، سجلهما نيكولاس كولازو (47) للأول، وفيرييرا خوسيي (83) للثاني، في المباراة الأخيرة لمهاجم بوكا الشهير مارتن باليرمو الذي اعتزل اللعبة.

ولم تكن حال ريفر بلايت أفضل من غريمه التقليدي بوكا جونيورز واكتفى بنقطة واحدة من مواجهته لمضيفه استوديانتيس بتعادلهما 1-1، سجلهما باولو فيراري (47) لريفر، وماتياس ساروليتي (53) لاستوديانتيس.

وفاز أول بويز على جيمنازيا لا بلاتا 1-0، سجله ايمانويل جيغليوتي (39).

وخسر كولون امام ارسنال 0-1، سجله غوستافو بلانكو ليشوك (45)، وسان لورنزو امام كويلميس 2-0، سجلهما فرانشيسكو سيرو (12) ومارتن كاوتيروسيو (87).

وتعادل أيضاً أوليمبو مع نيولز أولد بويز 1-1، سجلهما باولو فيراري (47) لأوليمبو وماتياس ساروليتي (53) لأولد بويز، وتيغر مع انديبندينتي 0-0.

وهذا ترتيب فرق الصدارة:

1- فيليز سارسفيلد 36 نقطة من 18 مباراة
2- لانوس 32 من 18
3- أرجنتينوس جونيورز 29 من 18
4- غودوي كروز 28 من 17
5- أوليمبو 27 من 18.

أصداء عالمية

الكأس الذهبية: المكسيك ضمنت صدارة مجموعتها

ضمنت المكسيك حاملة اللقب صدارة مجموعتها، بينما لحقت كوستاريكا بالمتأهّلين إلى الدور ربع النهائي من بطولة الكأس الذهبية في كرة القدم لمنتخبات منطقة الكونكاكاف.

في الجولة الأخيرة من منافسات المجموعة الأولى، فازت المكسيك على كوستاريكا 4-1، سجلها رافايل ماركيز (16) وأندريس غواردادو (19 و25) وبابلو باريرا (38) للأولى، وماركوس اورينا (68) للثانية.

ورفعت المكسيك رصيدها في صدارة المجموعة إلى 9 نقاط مقابل 4 لكوستاريكا التي حلت ثانية بفارق الأهداف أمام السلفادور التي سحقت كوبا الأخيرة (بدون نقاط) 6-1، سجلها رودولفو زيلايا (11 و70) واوزايل روميرو (28) ومارك بلانكو (69) وخوسيه الفاريز (83) ايليسيو كينتانيلا (90) للسلفادور، وينير ماركيز (82) لكوبا.

وتلعب غواتيمالا مع غرانادا (02,00 فجراً بتوقيت بيروت)، وهندوراس مع جامايكا (04,00).

كوينز لموراي وبرمنغهام لهانتوتشوفا

ظفر البريطاني أندي موراي، المصنف ثانياً، بلقب دورة كوينز الإنكليزية الدولية لكرة المضرب، البالغة جوائزها 694,250 ألف يورو، بعد فوزه على الفرنسي جو ويلفريد تسونغا الخامس 3-6 و7-6 و6-4.

وحققت الألمانية سابين ليزيكي لقب دورة برمنغهام الإنكليزية الدولية، البالغة جوائزها 220 ألف دولار، بفوزها على السلوفاكية دانييلا هانتوتشوفا الرابعة 6-3 و6-2.

أخبار رياضية

رقم قياسي لتسلاكيان

حطّمت العدّاءة اللبنانية الدولية غريتا تسلاكيان (نادي أنتر ليبانون) الرقم القياسي اللبناني في سباق الـ 400 متر في النسخة الـ 66 من لقاء «سيزمي» التركي الدولي. وسجّلت تسلاكيان 53,99 ثانية محسّنة رقمها 1,33 ثانية (الرقم السابق المسجّل باسمها العام الماضي يبلغ 55,39 ثانية). وتتدرب تسلاكيان بإشراف المدرب فاهيه أبراهاميان استعداداً للمشاركة في بطولة آسيا التي ستقام في اليابان الشهر المقبل.

خوري متمسّك بمقدسي

أكّد قائد فريق الحكمة صباح خوري ضرورة بقاء طلال المقدسي على رأس النادي، بما يمثّل ذلك من ضمانة للاستمرار بعد سنوات من حالة التخبّط التي مرّ بها. وأضاف: «أنا كلاعب وقائد للفريق، لا يمكنني إلا أن أثني على العمل الذي قام به «البريزيدان» طلال منذ قدومه الى النادي، حيث لم يبخل بشيء في سبيله».

اعتصام للخيول

تجمع حوالى 30 مشجعاً لنادي الخيول أمام مقر الاتحاد اللبناني لكرة القدم، مطالبين أعضاءه بالتراجع عن قرار تخسير فريقهم بعد تعطيله المباراة أمام الأهلي صيدا. وكانت إدارة النادي قد تقدمت أمس باعتراض قانوني للاتحاد على قرار التخسير.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 14 حزيران 2011 العدد 1436

أشخاص

وداد حلواني

الأم «كوراج» ستذهب في المعركة إلى النهاية

(مروان بو حيدر)

سناء الخوري

«ماذا تريدون اليوم؟ هل ما زلتم تأملون كشف مصير أحبائكم؟»، تتغيّر ملامح وداد حلواني. تحدّق طويلاً في الكأس أمامها. دقائق صمت ثقيلة كافية لتدرك أنّ سؤالك لم يكن في محلّه. اللعب على احتمالات الخيبة غير وارد في قاموس رئيسة «لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان». بـ«أوف» طويلة، تقرر أن تردّ بعد حين. «هذه المعركة فرضت علينا، ولم نختَرها بأنفسنا. نعم، نحن ما زلنا نصرّ على معرفة مصيرهم لأنّ هذا حقنا. من حقي أن أعرف مصير زوجي عدنان حلواني. وإن مات، فمن حقي أن ألبس الأسود». يشوب نبرة السيدة ألمٌ خاص جداً، لكنّه عام في الوقت نفسه. ألم على قياس الوطن.

في مواجهة سياسات المحو الممنهج لتاريخ الحرب اللبنانية، تحوّلت وداد، مع غيرها من أهالي المخطوفين، إلى «مصابيح للذاكرة» الجماعية. هكذا لقّبهم السينمائي جان شمعون في شريطه الوثائقي الأخير. «نحن مظلومون مخضرمون. ظلمتنا الحرب، وحين عبرنا إلى السلم ـ بين مزدوجين ـ وقع علينا ظلم أكبر». إصرار وداد ورفاقها على المحاسبة والكشف، جعل من خيمتهم في وسط بيروت أشبه بنصب تذكاري لضحايا الحرب الأهليّة. ترفض حلواني تحويل قضية المخطوفين إلى ملفات فرديّة. بالنسبة إليها إنّها قضيّة مركزيّة، بحجم هذا الوطن المترنّح تحت ثقل الماضي وكوابيسه.

لهذا حملتها بحرص شديد، منذ ذلك اليوم الخريفي عام 1982. كانت قد مرّت أسابيع على اختطاف زوجها عدنان حلواني، في 24 أيلول (سبتمبر). وجدت نفسها تجول على المسؤولين وحيدةً، في محاولة عبثيّة للحصول على معلومة أو إشارة ترشدها إلى مكانه. دفعها اليأس إلى وضع إعلان في إحدى إذاعات المنطقة، دعت فيه من فقد عزيزاً بالطريقة نفسها، إلى لقاء تعارف قرب جامع عبد الناصر (المزرعة). «كنت أتخيّل أنني سألتقي بامرأة أو اثنتين، لكنني حين وصلت إلى المكان، صعقتُ بمشهد فاق مداركي: مئات النساء والأطفال ينتظرونني هناك». فهمَت يومها أنّ كثراً يتشاركون معها في المصيبة، فرفعت صوتها بينهم، ودعتهم إلى مسيرة مرتجلة، نحو السرايا الحكومية (الصنائع في ذلك الحين) للقاء رئيس الحكومة شفيق الوزان. «لم يكن عندنا شيء نخسره»، تقول وهي تخبرنا كيف كادت النساء يحطّمن سيارات القوى الأمنية التي حاولت منعهنّ من التقدّم صوب السرايا. بعد أخذ وردّ، سمح الجيش لمجموعة صغيرة بالصعود إلى آلية عسكريّة، وأخذوهنّ لمقابلة رئيس الوزراء. «قال لنا: العين بصيرة واليد قصيرة». ردّ رسمي عاجز، خلّف في نفوس المتلهّفات خيبةً كبيرة. أدركن أنّهنّ وحدهنّ على تلك الجبهة، فقررن تشكيل نواة لتحرّك مشترك، صار اسمه لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين. «منذ ذلك اليوم وحتى الآن، ونحن نركض»، تقول. كأنّ تلك التظاهرة العفوية ما زالت تتمدّد زمنياً، حتى يومنا هذا. لم يتغيّر شيء. ما زالت «اليد قصيرة» في بلد يجترّ حروبه كلّ يوم ألف مرّة.

«خلال الحرب، كنا نركض تحت القذائف، ورصاص القناصة، نجتاز معابر الميليشيات، وكان الجميع يريد التخلّص منا، لأننا كنا تجمّعاً عابراً للطوائف، ولأنّ الجميع أحسوا أنّهم متهمون». وماذا عمّا بعد الحرب؟ منذ التسعينيات، كان التعاطي الرسمي مع ملف المخطوفين أشبه بمسرحيّة هزلية، توّجها تقرير صدر عام 2000 عن لجنة شُكّلت «لتقصّي الحقائق». أعلنت «الدولة» في تقريرها أنّها لم تجد مفقودين أحياء، بل مقابر جماعية منها في مدافن مار متر ، والتحويطة، ومدافن الشهداء في حرج بيروت و... في البحر.

تتذكر وداد كيف راحت يومها تلملم الأمهات من غرف الطوارئ في المستشفيات، تمسح دموع تلك، وتربّت كتف الأخرى. «اعتقدت الجهات الرسمية أنّها بذلك التقرير، تكون قد اشترت صمتنا، لكنّها نسيت أنّه حين يموت انسان لا تتبخر جثّته... لو صدر ذلك التقرير المتخاذل في أي دولة أخرى غير لبنان، لكانت التظاهرات اجتاحت الشوارع». تستعيد هنا تجارب مماثلة في أميركا اللاتينية والبوسنة وأوروبا الخارجة من حربين عالميتين. المهمّ أن ذلك التقرير كان حلقةٌ من سلسلة طويلة من المماطلات، بين لجان رسمية وقوانين ووعود فارغة. وفي خطوة مفصليّة ضمن تحرّكها، رفعت اللجنة قبل عامين دعويين قضائيتين أمام قاضي الأمور المستعجلة في بيروت، بهدف التأكد من وجود مقابر جماعيّة في أملاك مطرانية الروم الأرثوذكس في بيروت، وجمعيّة المقاصد الإسلاميّة، تمهيداً لتحديد مكانها، وتأمين حراستها.

«حفيدي نائل لا يعرف جدّه عدنان إلا في الصور. هناك جيلان، ثالث ورابع، سيأتي يوم يسألوننا عما حلّ بمن هم في الصورة»، تقول أستاذة التعليم الثانوي سابقاً التي حوّلتها ساحة النضال إلى محامية، وناشطة حقوقيّة، وناطقة رسميّة باسم شريحة عريضة من العائلات اللبنانية، وحتى... مخرجة. فقد أنجزت العام الماضي فيلماً قصيراً بعنوان «هي وقاطعة...» كان بمثابة تحيّة لرفيقة دربها الراحلة أوديت سالم. هي أيضاً من مؤسسات «الشبكة الدوليّة لأمهات وزوجات وأخوات وبنات المفقودين».

حياة ابنة العائلة الطرابلسية أشبه بمتتالية من المعارك. كانت الرقم 14 في عائلة من 15 ابناً وابنةً. في حي باب الرمل، وجدت نفسها تصارع لتثبت حقّها في مواصلة تعليمها الثانوي، في عائلة محافظة، كانت ترى دار المعلمين المكان الأنسب للبنت الأولى في صفّها. من خلف أبواب ثانوية البنات، خاضت أولى تجاربها في التمرّد أواخر الستينيات، بين إضرابات واعتصامات مطلبيّة، كانت تقودها نهلا الشهال. لاحقاً خاضت معركةً جديدة مع الأهل لتقنعهم بالسماح بالتحاقها في الجامعة. تسجّلت في كليّة الآداب في بيروت، ثمّ في كلية التربية. جمعها العمل الطلابي في «منظمة العمل الشيوعي»، بحبيبها «المهضوم» عدنان حلواني. كان عليها خوض معركة إضافيّة مع الأهل، لتقنعهم بزواجها من ذلك «الغريب البيروتي»، عام 1974، قبل عام واحد من الحرب.

> تسعى لإنشاء هيئة وطنية لكشف مصير ضحايا الإخفاء القسري
>
> الجميع يريد التخلص منا... لماذا؟ لأن كل واحد منهم يحس نفسه متهماً (و. ح.)

«كان بيتنا في رأس النبع، على خطوط التماس. كنا نرى كلّ أعلام الفصائل والميليشيات، حالما نطلّ على شرفة منزلنا». فوق محرمة وجدتها على طاولة المقهى، ترسم خريطة لخطّ التماس والأعلام بقلم حبر أحمر. خلال الاجتياح، كان «عدنان بين من خططوا لصمود بيروت. وكان ينشط في تأمين المازوت للمستشفيات، والمؤن للأهالي». الحديث عنه يجعل وجهها يضيء، وعيناها تلمعان. أما حادثة اختطافه، فـ«مشهديّة عجيبة». دخل من قالوا إنّهم «الدولة» إلى بيتهم، واقتادوا «الزلمي» بحجة إجراء «تحقيق بسيط». الدقائق الخمس الموعودة طالت 29 عاماً. «أحسست أنني بلا كتف، وبلا سقف. لا أعرف من أين أتيت بالقوة لأواصل. كانت تنتابني أحياناً الرغبة بضمّ ولديّ زياد وغسان، وإعادتهما إلى رحمي لو أمكن». ماذا يريد أهالي المخطوفين اليوم إذاً؟ يريدون إعلان 13 نيسان (أبريل) يوماً وطنياً للذاكرة. يريدون استحداث هيئة وطنية لكشف مصير ضحايا الإخفاء القسري. يريدون إنشاء قاعدة معلومات للحمض النووي، تمهيداً لنبش المقابر الجماعية، وإقامة وداع لائق لجثامين من فيها. «نحن أيضاً نريد الحقيقة ــ تقول وداد حلواني ــ نريدها منذ ثلاثين عاماً».

5 تواريخ

1951
الولادة في طرابلس (شمال لبنان)

1971
التحقت بكلية الآداب في بيروت، وانتقلت بعد سنتين إلى كلية التربية

1982
اختطف زوجها عدنان حلواني من بيتهما في رأس النبع ظهر 24 أيلول (سبتمبر) وما زال مصيره مجهولاً حتى الآن

1995
خاضت مواجهة مع الدولة اللبنانية، بعد إصدار قانون «الأصول الواجب اتباعها لإثبات وفاة المفقودين» الذي يسمح لأهل المفقود إشهار وفاته في المحاكم الروحيّة

2011
تواصل مع بقية أهالي المفقودين والمخطوفين متابعة ملف القضيّتين المرفوعتين أمام قاضي الأمور المستعجلة للتأكد من وجود مقابر جماعيّة، تمهيداً لتحديد مكانها، وتأمين حراستها